رئيس هيئة النزاهة: لا ينبغي أن يجد المتهمون بالفساد ملاذات آمنة في الخارج

هيئة النزاهة الاتحادية
جمهورية العراق
Federal Commission of Integrity

الحقيقة - خاص

بحث رئيس هيئة النزاهة الاتحاديَّة، الدكتور (محمد علي اللامي) ، مع الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد إسماعيل ولد الشيخ أحمد، تعزيز التعاون في مكافحة الفساد واسترداد الأموال، وتبادل الخبرات بين الدول الأعضاء.

وجاء اللقاء على هامش الاجتماع الوزاري الثالث لأجهزة إنفاذ قوانين مكافحة الفساد في الدول الأعضاء بالمُنظَّمة، المنعقد في العاصمة الأذربيجانيَّة باكو. حيث تم بحث تعزيز التعاون بين أعضاء منظمة التعاون الإسلامي لا سيما أجهزة مكافحة الفساد فيها، بما يصبُّ في الوقاية من الفساد ومكافحته واسترداد الأموال المهربة المتحصلة منه.

وأكد الدكتور اللامي، خلال اللقاء، أنَّ العراق، بعد تجاوزه محنة الإرهاب والقضاء على عصابات داعش الإرهابيَّة، يمضي في الإعمار والتنمية ومكافحة الفساد، ويعزز حضوره بين الدول العربيَّة والإسلاميَّة. مشيراً إلى وجود حملة وطنية لمكافحة الفساد تسندها إرادة شعبيَّة، موضحاً أن المُشرِّع العراقيّ أناطَ بالهيئةٍ اختصاصات تشمل الوقاية والتحقيق والتثقيف واسترداد الأموال.

وبيّن أن الفساد آفة لا تخلو منها دولة، ما يستدعي تضافر الجهود وتبادل المعلومات والخبرات، وإزالة معوقات التعاون في ملاحقة المتهمين واسترداد الأموال، بما يحول دون توفير ملاذاتٍ آمنة للفارين إلى الخارج، مع صون حقوق الإنسان وضمان حقوق المتهمين وفق القانون.

وشدَّد رئيس الهيئة على أهميَّة منع الفساد قبل وقوعه، عبر نشر ثقافة النزاهة وإدراجها في المناهج الدراسيَّة وتطوير البرامج الأكاديميَّة والتدريبيَّة، مؤكداً استعداد الهيئة لتوسيع تعاونها مع المنظمة وأجهزتها المُختصة في الدول الأعضاء.

وأشاد الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، السيد (إسماعيل ولد الشيخ أحمد) ، بكلمة رئيس هيئة النزاهة الاتحاديَّة خلال الاجتماع الوزاري، وبجهود الهيئة في استرداد الأموال. وأعرب عن رغبة المُنظّمة في الإفادة من خبرات الهيئة في هذا المجال، ومن برامج أكاديَّميتها في تدريب ملاكات أجهزة مكافحة الفساد في الدول الإسلامية، بما يعزز تبادل الخبرات والتعاون بين الدول الأعضاء.

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فالح حسون الدراجي

الاحد 01 11 2026 العدد(3234)

الحقيقة

هواتف الصحيفة
07901868864
07714247603

السعر: 500 دينار

جريدة يومية سياسية عامة

رقم الاعتماد 1301 لسنة 2013

Alhakika.anews@Gmail.com

www.Alhakikanews.com

مهرجان طريق الشعب
يجمع الصحف والصحفيين على حدائق "أبو نوّاس"



الحقيقة - خاص

أختتمت مساء أمس السبت على حدائق (أبو نوّاس) فعاليات مهرجان طريق الشعب بمشاركة أغلب الصحف العراقية، وتضمنت فعاليات حفل الختام ندوات فكرية وإعلامية شارك فيها نخبة من الأدباء والصحفيين العراقيين، كما تم إفتتاح عدد من المعارض التشكيلية ومعرض للرسم الكاركاتيري، كما كانت هناك جلسة خاصة للاحتفاء بشخصية المهرجان الكاتبة الراحلة "لطفية الدليمي" كما كانت هناك العديد من الفعاليات الشعرية والموسيقية.

وكان المهرجان قد انطلقت فعالياته يوم أمس الأول الجمعة بحضور جماهيري كبير، وقد كان للحقيقة حضورها المعتاد في المهرجان حيث صارت خيمة جريدة الحقيقة نقطة استقطاب كبيرة لضيوف المهرجان الذين أشادوا بالجريدة و رئيس تحريرها وكادر التحرير والتصميم.

تفاصيل موسعة في الصفحات 6 و7 و12

العراق يدعم ترشيح إماراتية لمنصب الأمين العام للأمم المتحدة

الحقيقة - خاص

أعربت وزارة الخارجية، عن دعم جمهورية العراق ترشيح دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة إلى لانا زكي نسيبة لمنصب الأمين العام للأمم المتحدة، تقديراً لما تمتلكه من خبرة دبلوماسية واسعة ومسيرة مهنية حافلة وإسهامات بارزة في مجال التعاون الدولي.

وقالت الوزارة في بيان تلقته (الحقيقة) ، إنها تؤكد ثقتها بقدرة لانا زكي نسيبة على الإسهام في تطوير أداء منظمة الأمم المتحدة، وتعزيز فاعليتها في الاستجابة للتحديات العالمية الراهنة، بما يدعم العمل الدولي متعدد الأطراف، ويعزز دور المنظمة في ترسيخ السلم والأمن الدوليين.

وأضافت أن جمهورية العراق تجدد في هذا السياق التزامها بدعم العمل الدولي متعدد الأطراف، وتعزيز دور منظمة الأمم المتحدة في معالجة الأزمات الدولية، وترسيخ مبادئ الحوار والتعاون بين الدول.

وتابعت أن هذا الدعم يسهم في تحقيق السلام والاستقرار الدوليين، ويعزز الحضور العربي في مواقع المسؤولية الدولية.

السوداني يهنئ الصابئة المندائيين بعيد الازدهار " دهفا حنينا"

الحقيقة - خاص

هنّأ رئيس ائتلاف الإعمار والتنمية، محمد شياع السوداني، الصابئة المندائيين بمناسبة حلول عيد الازدهار "دهفا حنينا"، متمنياً لهم عيداً مباركاً يعمّه الخير والسلام.

وقال إن المناسبة تستحضر القيم والتسامح والمحبة والتمسّك بالأرض والهوية، مؤكداً أنهم مكوّن أصيل وركن أساسي من أركان الوطن.

وختم تهنئته بالقول: «كل عام والصابئة بخير».

الاخيرة

مهرجان طريق الشعب: الكلمة والفنون في فضاءات مفتوحة

ليس كل مهرجان مجرد احتفال عابر، ولا كل تجمع ثقافي مناسبة تنتهي بانطفاء أضوائه ومغادرة جمهوره. ثمة مهرجانات تحمل في تفاصيلها معنى يتجاوز البرنامج المعدّ لها، وتختزن في فضاءاتها ذاكرة وطن وتجارب أجيال، وتعيد وصل ما انقطع...

التفاصيل ص12

استطلاع

طريق الشعب تقيم مهرجانها السنوي الحادي عشر مثقفون وفنانون وإعلاميون يتحدثون عن هذا الكرنفال الإعلامي الكبير

قيم على حدائق أبي نؤاس، قرب نصب شهريار وشهرزاد، صباح يوم الجمعة 30 تشرين الأول، مهرجان طريق الشعب في دورته الحادية عشرة، وبمشاركة عدد واسع من الصحف والمجلات العراقية. وتضمّن المهرجان، الذي استمر لمدة يومين...

التفاصيل ص 6-7

ثقافية

توقيع كتاب "غرق أطفال تلكيف سنة 1949 " للكاتب التوثيقي نبيل يونس دمان

أقيمت في ولاية كاليفورنيا أمسية للاحتفاء بالكاتب التوثيقي نبيل يونس دمان لمناسبة صدور كتابه (غرق أطفال تلكيف سنة 1949)، وهو عمل توثيقي استغرق إعداده وقتًا طويلًا من البحث والمراجعة والتحقيق، حتى خرج بهذه الصورة...

التفاصيل ص9

الافتتاحية

طريق الشعب (لومانتيه) العرب، وعميدة الصحف العراقية ..



فالح حسون الدراجي

قبل أيام من الاحتفال بمهرجان جريدة طريق الشعب، سألني أحد الزملاء قائلاً: أبا حسون، أراك تهتم كثيراً بمهرجان جريدة طريق الشعب، وتتذكر موعده - ربما - أكثر من تذكرك لأعياد ميلاد أولادك، وتحتفل بتأسيسها أكثر من احتفالك بتأسيس جريدتك -الحقيقة- فضلاً عن الاهتمام غير الطبيعي والاستثنائي الذي تبديه تجاه أي دعوة تصلك من هذه الجريدة دون غيرها من الصحف الأخرى ؟!

قلت له: نعم أنا أهتم بكل ما يتعلق بجريدة طريق الشعب من مناسبات وفعاليات ومهرجانات، واعترف أن فرحي بأعيادها فرح استثنائي، وهو بالنسبة لي أمر شخصي بحت، فهي ليست جريدة الحزب الشيوعي الذي أحببته منذ صباي فحسب، إنما هي أيضاً مدرستي، التي شربتُ من نهرها العذب سلسبيل الحب والجمال والثقة، ودرستُ في صفوفها أبجدية الصحافة والوعي الفكري رغم قصر الفترة التي عملت فيها متطوعاً في مطلع سبعينيات القرن الماضي.. لقد دخلتها (أطرش بالزفة) كما يقولون، وغادرتها وأنا (أسطه) قياساً إلى ما كنت عليه، لذلك صار لي بعدها (وجهٌ) صحفي، وجرأة، وقلم، وثقة، و(تجربة) رغم قصرها، تشجعني على العمل في أبرز الصحف العراقية مثل صحيفة (الجمهورية) التي كانت واحدة من الصحف التي لايسمح لغير الصحفيين الموهوبين والمميزين بالعمل فيها، إذ وبفضل (دراستي) في مدرسة طريق الشعب، صرت مؤهلاً للعمل في أي جريدة عراقية أو غير عراقية ..

هذا على الصعيد الشخصي، أما على الصعيد العام، فإن طريق الشعب لم تكن يوماً رقماً سهلاً في حساب الصحف، إنما كانت - حتى وهي في أقسى الظروف - الرقم الأهم والأصعب في المعادلات السياسية والإعلامية الحكومية والشعبية على حد سواء.. فأجهزة الرقابة الإعلامية والأمنية في السلطات الدكتاتورية السابقة مثلاً -كانت تدخل في الانذار صباح كل يوم من أيام إصدار جريدة طريق الشعب (المزعجة)، لتتفحص كل خبر منشور فيها، وتحلل كل مقال وتحقيق، بل وكل قصيدة وخاطرة وصورة وعنوان، حتى أن (النائب) آنذاك ، صدام حسين كان يطالعها شخصياً، بدليل أنه طلب من قيادة الحزب الشيوعي العراقي إيقاف نشر مقالات الراحل الكبير والفذ شمران الياسري (أبو گاطع) في جريدة طريق الشعب، مهدداً (بتفليش) الجبهة الوطنية، وقطع العلاقة مع الحزب الشيوعي، إن لم يستجب لطلبه، ويتوقف هذا العمود الذي كان يزعجه ويعكر مزاجه يومياً. لقد كان الناس - من شدة إعجابهم بمقال أبي گاطع - يبدؤون بقراءة الجريدة من الصفحة الأخيرة قبل الصفحة الاولى، ليتعرفوا على ما كتبه (أبو گاطع) في عموده الصحفي قبل أن يطالعوا عناوين الصفحة الأولى وما فيها من أخبار..!

قاطعني زميلي بقوله: نعم، لكن هذا الأمر في الماضي، أي في العصر الذهبي لطريق الشعب، أيام كان فيها عمالقة الصحافة والثقافة العراقية، اما اليوم فالجريدة تفتقد إلى الكثير من تلك الأقلام الذهبية، ولم يعد ثمة قرّاء يقرؤونها من الصفحة الأخيرة بعد رحيل أبو گاطع وأمثاله..!

فهل هذه طريق الشعب ؟

قلت له: سأجيب على سؤالك بسؤال أيضاً، وأقول لك: أليست الأرض تدور، والأنهار تجري دون توقف، والحياة تتقدم، والخرائط تتغير كل حين، وملايين الناس يولدون، وغيرهم يموتون، فلماذا لا تتغير أيضاً الصحف، وتتغير مثل بقية الأشياء، خاصة ونحن في عصر السرعة العجيب.. إن الجميع يتغير بحكم التطور التقني والفني والتاريخي أيضاً، وكتحصيل حاصل، فإن طريق الشعب مهما كان حجمها وقدراتها معرضة للتغيير كذلك.. ومثال على ذلك: ألم تكن المانيا عظيمة في سابق الزمان، والإتحاد السوفيتي إحدى القوتين العظيمتين في العالم قبل ثلاثة عقود، فلماذا تراجع هذان البلدان العظيمان، ومثلهما تراجعت بريطانيا وفرنسا وغيرهما الكثير من الدول؟!

وقبل أن يجيبني، قلت له:

ولكن، رغم ذلك كله فإن المانيا لم تزل على قيد الحياة ولو بنصف قوتها.. وكذلك الاتحاد السوفيتي، فهو موجود في صورة روسيا، رغم أن روسيا التي هي جذر الاتحاد السوفيتي قد فقدت الكثير من قوتها وبريقها.. لكنها موجودة ومؤثرة.. والشيء نفسه يقال عن الصحف العالمية الكبرى، أمثال الواشنطن بوست، وول ستريت جورنال، ونيويورك تايمز، وغيرها، فهذه الصحف العظيمة التي كانت توزع بعشرات الملايين من النسخ يومياً لم يعد لديها أسواق وبورصات تتسع لنصف مليون نسخة، فهل نقول مثلاً إن هذه الصحف غير مؤثرة اليوم، ولا تصلح أن تكون قدوة لصحف أخرى، أو لا يجدر الاحتفال بمهرجاناتها لأن مردودها قد تقلص وتراجع ؟!

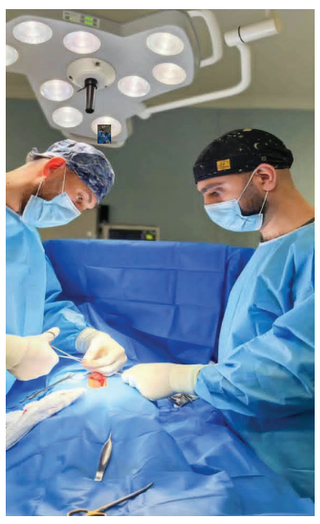
ثم قلت لزميلي : أو تظن أن (طريق الشعب) تخلت عن دورها التنويري ونهجها الثقافي والإعلامي المنير، أو أنها لم تعد عميدة الصحف، ومدرسة جامعة للصحافة والصحفيين بمختلف أعمارهم وتجاربهم، لمجرد أن عدد قرائها قد قلَّ بعض الشيء، أو تظن مثلاً أني توقفت عن دروسها بعد أن صرتُ رئيساً لتحرير جريدة ؟!

لا قطعاً، فأنا رغم عمري الذي تجاوز السبعين لم أزل طالباً يتعلم في مدرسة طريق الشعب.. أتعلم منها كل يوم شيئاً لم أتعلمه من غيرها في مواقع أخرى.. فالكبير يا زميلي يبقى كبيراً، وعميدة الصحف لم تزل عميدة بماضيها وحاضرها ومستقبلها رغم ما حصل ويحصل من أزمات تكسر الظهر .. وثق إن أغنية (ياطريق الشعب يا أم الجرايد) التي كتبتها قبل سنوات ولحنها الفنان يوسف نصار، وما كتبته من مقالات عن طريق الشعب هو أقلّ مما تستحقه من حقوق في عنقي.. وقبل أن تستغرب من استمرارية مهرجانات طريق الشعب، أحب أن أذكّرك بأن شوارع باريس تزدحم بالزوار، والسيارات، والدراجات، والملصقات الإعلانية التي تشير إلى بدء مهرجان اللومانيتيه العالمي، ذلك المهرجان السنوي الذي تقيمه صحيفة اللومانيتيه - صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي - منذ أكثر من تسعين عاماً بحيث تشاهد سنوياً، الحشود المليونية والخِيم والمسارح، واللافتات والأعلام الشيوعية، وترى في يد كل زائر لباريس غصن زيتون، او حمامة سلام، من أجل السلام والمحبة بين شعوب العالم..علماً أن لجريدة طريق الشعب خيمة سنوية كبيرة ومميزة وثابتة في مهرجان اللومانيتيه الفرنسية..

وعلى الرغم من أن مهرجان اللومانيتيه انطلق عام 1930، إلا أنه لم يتوقف قط، رغم الحروب وقسوة النضال السري للحزب الشيوعي الفرنسي .. ولعل

الأهم أن هذا المهرجان يتواصل دون أن يعترض (صحفي) فرنسي على إقامته، كما لم يقل أحد مثلك أن جريدة اللومانيتيه تقلصت صفحاتها ونسخها وتراجع عدد قرائها.. ختاماً أقول: المنارة العالية تبقى عالية ومضاءة وشاخصة رغم البنايات العالية الجديدة التي تحيط بها، واصطفاف ناطحات السحاب حولها.. وطريق الشعب منارتنا العالية إلى الأبد رغماً عن أنف (التنكه لوجيا) ..!

مستشفى الحكيم التعليمي
ينجح في إجراء المرحلة الثانية لإصلاح تشوّه خلقي معقّد لدى الأطفال





ميسان - كواكب علي السراي

أعلن مدير مستشفى الحكيم التعليمي، الدكتور محمد عبد الكريم الشيخاني، نجاح الفريق الطبي في إجراء المرحلة الثانية من عملية إصلاح الإحليل التحتي الخِلقي القريب والمعقّد لدى الأطفال (Severe Proximal Hypospadias)، باستخدام تقنية Second-Stage STAG Repair، استكمالاً للمرحلة الأولى من العملية التي أُجريت سابقاً.

وأوضح الشيخاني أن العملية تُعد من الجراحات التخصصية الدقيقة في مجال جراحة الكلى والمسالك البولية للأطفال، وتهدف إلى إعادة بناء مجرى البول وتصحيح التشوّه الخِلقي، بما يسهم في تحسين الوظيفة البولية والنتائج التجميلية، وفقاً لتقييم الحالة الطبية.

ويعكس نجاح هذه العملية الإمكانات الطبية والجراحية التي يمتلكها المستشفى، والجهود التي تبذلها الملاكات الطبية والتمريضية والصحية في تقديم الخدمات العلاجية التخصصية، ولا سيما في مجال جراحة الأطفال.

وضمّ الفريق الطبي المشارك في إجراء العملية كلاً من الدكتور علي الفحّام، اختصاص جراحة الكلى والمسالك البولية، والدكتور يونس عوض، مقيم أقدم في الاختصاص ذاته، إلى جانب الممرض الجامعي مرتجى سلمان كاظم، والدكتور شريف، اختصاص التخدير والعناية المركزة، ومساعدي التخدير يحيى جعفر دعيم وعذراء جعفر، ومساعد المريض محمد حسين بنيان.

ويأتي هذا النجاح ضمن جهود مستشفى الحكيم التعليمي لتعزيز الخدمات الجراحية التخصصية وتطوير مستوى الرعاية الصحية المقدمة للأطفال.

من نيران منزل أخفى الجريمة
إلى اعترافات كشفت مخططا جنائيا.. شرطة التهذيب تصل الى الحقيقة



الحقيقة - ستار الساعدي

لم يكن الحريق الذي اندلع داخل أحد المنازل في مدينة الصدر حادثاً عابراً كما بدا في ساعاته الأولى ، فخلف ألسنة اللهب التي التهمت المكان، كانت هناك خيوط جريمة غامضة لم تتكشف حقيقتها إلا بعد تحقيق متأنٍ، قادته مفارز مركز شرطة التهذيب، لتضع حداً لمحاولةٍ إخفاء جريمة خلف دخان الحريق.

العقيد عباس عطية حمود العتابي ضابط مركز شرطة التهذيب يقول : بدأت القضية بورود معلومات عن اندلاع حريق داخل أحد الدور السكنية ضمن القطاع (29) في مدينة الصدر. وعلى الفور، انتقلت مفارز المركز إلى محل الحادث، ليتبين تعرض أحد المواطنين ووالدته للحريق، ونُقل المصاب إلى مستشفى الإمام علي لتلقي العلاج، فيما دُوّنت أقواله الأولية، وأفاد بأنه كان نائماً وقت وقوع الحادث ولا يعلم ملابساته... وبعد أربعة أيام، فارق المصاب الحياة متأثراً بإصاباته، لتتحول القضية إلى جريمة قتل تستوجب التعمق في التحقيق وكشف ملابساتها ، ومن هنا، بدأ العمل على جمع الإفادات والاستماع إلى الشهود، بالتنسيق مع قاضي محكمة تحقيق مدينة الصدر، وصولاً إلى معلومات أسهمت في رسم مسار القضية .

اما المقدم حيدر كاظم - مساعد ضابط مركز شرطة التهذيب فقد اوضح : لقد أفضت إجراءات التحقيق، بعد تدوين الإفادات والاستماع إلى أقوال بنات المجني عليه، إلى ظهور مؤشرات بشأن خلافات عائلية وعلاقة عاطفية ورفض طلب زواج، يُشتبه في أنها كانت من دوافع الجريمة. وبناءً على ما توفر من معلومات، وبالتنسيق مع القضاء، صدرت أوامر قبض بحق المشتبه بهم وفق الإجراءات القانونية... ونُفذت أوامر القبض في اليوم نفسه، بإشراف مدير القسم وضابط المركز، حيث أُلقي القبض على المتهمين، ودُوّنت أقوالهم، وأُجري كشف الدلالة وفق الإجراءات التحقيقية المعتمدة... وكشفت الإفادات، بحسب ما توصل إليه التحقيق، عن شبهة اتفاق مسبق على استخدام مادة منوّمة، ثم سكب مادة النفط داخل غرفة المجني عليه وإضرام النار في المنزل، في محاولة لإنهاء حياته، على خلفية الدوافع التي يجري التحقيق بشأنها .

القضاء يحسم المسؤولية : وبعد استكمال الإجراءات الأولية، أُحيل المتهمون الأحداث إلى محكمة أحداث الرصافة المختصة، فيما أُحيلت المتهمة البالغة إلى محكمة الجنايات، لاستكمال الإجراءات القانونية وعرض القضية أمام القضاء... وهكذا، لم يُغلق ملف الحريق عند حدود النيران وآثارها، بل امتد التحقيق إلى ما وراء المشهد الظاهر، لتتكشف خيوط جريمة ينتظر المتورطون فيها كلمة القضاء، الذي يبقى صاحب الفصل في إثبات المسؤولية وإصدار الأحكام العادلة .

تعلن الشركة العامة لتسويق الادوية والمستلزمات الطبية
عن اعلان تمديد المناقصة المرقمة
SUP 91 NUS/2026/28 R
ليكون موعد الغلق ٢٠٢٦/١١/١٩ بدلا عن
٢٠٢٦/١١/٥
والتي تم الاعلان عنها عبر الموقع الالكتروني
WWW.Kimadia.gov.iq

فقدان
فقد الوصل المرقم (٢٨٦٦٨٩)
بتاريخ (١٤ / ٦ / ٢٠٢٦)
والوصل المرقم (٢٨٦٧٣٧)
بتاريخ ٢٨/ ٦/ ٢٠٢٦ باسم
(محمود صالح مهدي) من
بلدية الزبيدية. من يعثر
عليهما تسليمهما إلى جهة
الاصدار

رأي



التطور التكنولوجي وانعكاسه السلبي على البشرية!

إيمان عبد الملك

يقول أينشتاين: «أخاف يوماً تقضي فيه التكنولوجيا على إنسانيتنا، العالم حينها سيكون محكوماً بجيل من الأغبياء».

إن الذكاء الاصطناعي في جوهره كيان استعماري؛ يقوم بتحويل العالم إلى مورد قابل للاستخراج والتملك، وتحويل الإنسان نفسه إلى مادة أولية في صناعة لا تعرف الاكتفاء، فمن يطوّر نماذج الذكاء الاصطناعي المتقدمة ويتحكم فيها، يكتسب نفوذاً عالمياً في مجالات الابتكار والإنتاج والعلوم والثقافة.

لنجد بأنها إمبراطورية تصادر اللغة والمعرفة، وهذا ما يعكس قلقاً فكرياً وفلسفياً عميقاً حول الهيمنة التكنولوجية المتسارعة على أدوات التعبير البشري ومصادر المعرفة، فعندما تصبح الآلة هي الكاتب والمصحح والمترجم، يفقد التعبير البشري عفوية «الأسلوب» والخصائص الثقافية المحلية، وتتحول اللغة إلى قوالب جاهزة ومكررة.

وهذا ما يحذرنا من مستقبل يُختزل فيه الإنسان إلى مادة للاستغلال، وتتحول فيه الحضارة إلى سلعة.

إن تسخير التكنولوجيا للحروب يكشف وجهاً جديداً للاستعمار، تقوده الشركات العملاقة، خاصة بعدما سُخّر الذكاء الاصطناعي للاستخدامات العسكرية، فلم تعد الحروب تقتصر على المواجهات التقليدية، بل تحولت إلى صراعات ذكية تعتمد على البيانات والخوارزميات والأنظمة المستقلة، عداك عن حروب المعلومات التي تستهدف البنية التحتية الحيوية للدول (مثل شبكات الكهرباء، والمصارف، والاتصالات) عبر الهجمات الإلكترونية دون الحاجة إلى إطلاق رصاصة واحدة، والأنظمة المستقلة التي تعتمد على الطائرات المسيّرة (الدرونز)، والروبوتات العسكرية، والأسلحة الذاتية التشغيل التي تُدار خوارزمياً.

إن المعركة لا تدور حول ما تستطيع الآلة إنجازه فحسب، وإنما حول ما تفعله بالإنسان حين تعيد شروط حياته وعمله ومعرفته، فيما يحذّر كبار العاملين في صناعة الذكاء الاصطناعي من احتمال أن تقود التكنولوجيا التي يطورونها إلى انقراض البشرية، ثم يطالبون الحكومات بتنظيمها، في حين يهدد كشف أضرارها القائمة شرعية الشركات ومصالحها.

تقرير

أزمة الموازنة بين بغداد وأربيل.. أين تكمن عقدة التسوية؟

الحقيقة - وكالات

تعود جذور الخلاف المالي والنفطي بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان إلى عام 2005، فيما شكل مطلع عام 2014 نقطة تحول مع قطع بغداد حصة الإقليم من الموازنة، لتتواصل الأزمة بفعل الخلافات على الإيرادات النفطية وغير النفطية والرواتب وآلية احتساب الاستحقاقات المالية. وعلى الرغم من الزيارات المتكررة للوفود الفنية بين بغداد وأربيل، ما تزال التسويات تصطدم بتباين المواقف بشأن الالتزامات المتبادلة، وسط مطالبات بإيجاد آلية قانونية ومؤسسية تنهي تكرار الأزمة مع كل موازنة سنوية.

جذور الخلاف

وبدأت جذور الأزمة مع اختلاف تفسير مواد الدستور العراقي لعام 2005 المتعلقة بإدارة النفط والغاز، ثم تعمقت عام 2007 بعد إقرار إقليم كردستان قانوناً خاصاً للنفط والغاز وتوقيع عقود مع شركات أجنبية، وهو ما اعترضت عليه بغداد. وبلغ الخلاف مرحلة أكثر حدة في كانون الثاني/ يناير 2014، عندما قطعت الحكومة الاتحادية حصة الإقليم من الموازنة، التي كانت تبلغ 17%، على خلفية تصدير الإقليم النفط بصورة مستقلة عبر تركيا، من دون التنسيق مع شركة تسويق النفط العراقية "سومو". ومنذ ذلك الحين، لم تعد الأزمة مقتصرة على حصة الإقليم من الإنفاق العام، بل امتدت إلى إدارة الموارد النفطية، وتسليم الإيرادات، ومستحقات الشركات الأجنبية، وتمويل رواتب الموظفين، وتحديد الإيرادات غير النفطية الواجب تحويلها إلى الخزينة الاتحادية.

وفي آذار/ مارس 2023، أدى قرار التحكيم الدولي المتعلق بصادرات النفط عبر تركيا إلى توقف التصدير من الإقليم، ما زاد تعقيد المفاوضات بشأن استئناف الصادرات وتسوية الالتزامات المالية بين الطرفين.

تراكم الأزمات

وفي هذا السياق، يرى عضو اللجنة المالية في البرلمان العراقي، جمال كوجر، أن استمرار الأزمة يعود إلى غياب الجدية في التوصل إلى حلول، فضلاً عن عدم الاحتكام بصورة كافية إلى الدستور والقوانين. ويقول كوجر، إن جذور المشكلة تعود إلى مرحلة ما بعد عام 2003، عندما لم تُوضع أسس واضحة لتنظيم العلاقة المالية والإدارية بين الحكومة الاتحادية والإقليم، ما أدى إلى ترحيل الخلافات وتراكمها مع توسع الموارد وتغير القوانين. ويضيف أن الخلافات الحالية ذات أبعاد سياسية وإدارية، وأن ترك الملفات للفنيين والإداريين بعيداً عن التدخلات السياسية والشخصية كان من الممكن أن يسهم في حلها. ويشير كوجر إلى أن الاتفاقات التي تتوصل إليها الحكومتان لا تضمن بالضرورة إنهاء الخلاف، مستشهداً باتفاق عام 2023 الذي وُقّع بحضور رئيسي الوزراء ووزيري النفط والمسؤولين المعنيين، قبل أن يتعرض للتعطيل داخل مجلس النواب، بحسب قوله. يُذكر أن بغداد وأربيل وقّعتا في 4 نيسان/ أبريل 2023 اتفاقاً مؤقتاً لاستئناف تصدير نفط الإقليم عبر تركيا، على أن تتولى شركة "سومو" تسويقه، وتُودع الإيرادات في حساب خاضع للتدقيق الاتحادي. لكن الاتفاق لم يُنهِ الخلافات بشأن إدارة النفط والإيرادات ومستحقات الإقليم، رغم تضمين قانون الموازنة الثلاثية، الذي أُقر في 12 حزيران/ يونيو 2023، ترتيبات ذات صلة بهذه الملفات.

معادلة الحصة

ويبرز تحديد حصة الإقليم من الموازنة بوصفه أحد أكثر الملفات إثارة للخلاف، في ظل التباين بشأن النسبة المعتمدة، وطريقة احتسابها، والاستقطاعات التي تسبق توزيع الأموال.



وفي هذا الجانب، يقول المحلل السياسي من أربيل، ياسين عزيز، إن الخلافات بشأن حصة الإقليم تعود بصورة واضحة إلى عام 2016، عندما اتجهت الحكومة الاتحادية برئاسة حيدر العبادي إلى ربط الحصة بمصطلحات وشروط مالية، من دون تثبيت آلية واضحة وشفافة تضمن استقرارها. ويوضح عزيز ، أن الجدل يتجدد مع كل مشروع موازنة، ولا سيما بشأن مدى توافق حصة الإقليم مع نسبة سكانه، مشيراً إلى أن تعداد العراق لعام 2024 حدد نسبة سكان الإقليم بنحو 14.14%، في حين تبلغ النسبة المطروحة في مشروع الموازنة، 12.70%. ويرفض الإقليم هذه النسبة، معتبراً أنها لا تعكس استحقاقاته الفعلية، فيما يرى عزيز أن المبلغ الذي يصل إليه قد ينخفض إلى نحو 6.1% إذا احتُسبت الحصة بعد استبعاد النفقات السيادية والحاكمة. وتتمحور إحدى نقاط الخلاف الرئيسية حول ما إذا كانت حصة الإقليم تُحتسب من إجمالي الإنفاق العام أم بعد استقطاع النفقات السيادية، فضلاً عن الخلاف بشأن اعتماد التخصيصات القانونية أو الإنفاق الفعلي معياراً للصرف. ويؤدي اتساع النفقات المستقطعة قبل التوزيع إلى تقليص المبلغ النهائي الذي يحصل عليه الإقليم، حتى في حال ثبات النسبة المعلنة، الأمر الذي يجعل الخلاف متعلقاً بقاعدة الاحتساب بقدر تعلقه بنسبة الحصة نفسها.

النفط والإيرادات

ولا يقل الملف النفطي تعقيداً عن الموازنة، إذ تتباين المواقف بشأن كميات النفط التي ينبغي للإقليم تسليمها إلى "سومو"، وحجم الإنتاج الفعلي، والاستهلاك المحلي، وتكاليف الإنتاج والنقل، ومستحقات الشركات الأجنبية. وبحسب عزيز، تطالب بغداد بتسليم 445 ألف برميل يومياً، في حين لا يتجاوز إنتاج الإقليم الحالي 265 ألف برميل يومياً، بما في ذلك نحو 50 ألف برميل يُستهلك محلياً. ويلفت إلى أن الإقليم اقترح تسليم 300 ألف برميل يومياً، مقابل ضمان أمن الأجواء والمنشآت النفطية ومعالجة مستحقات الشركات المنتجة، أو اعتماد الإنتاج الفعلي أساساً لتحديد الكميات الواجب تسليمها. كما يتابع قائلاً إن الخلاف يمتد إلى الإيرادات غير النفطية، بما يشمل الرسوم الجمركية والضرائب وإيرادات المنافذ الحدودية، في ظل مطالبات اتحادية بتسليم جزء منها إلى الخزينة العامة، مقابل دعوات من الإقليم إلى اعتماد أرقام واضحة ومراجعتها وفق حجم النشاط التجاري والإيرادات الفعلية. ويؤكد عزيز أن الوفود الفنية تكثف تحركاتها بين بغداد وأربيل مع اقتراب طرح مشروع الموازنة أمام مجلس النواب، مشيراً إلى استعداد الإقليم لإبداء المرونة في بعض الملفات، شريطة ضمان مستحقاته وعدم تحويل حصته المالية إلى مادة للمناكفات السياسية.

وفد تحالف عشائر العراق المستقل في ضيافة المديرية العامة لشؤون العشائر لتعزيز الشراكة ودعم الاستقرار المجتمعي



الحقيقة - خاص

في إطار توسيع آفاق التعاون المؤسسي بين العشائر العراقية ومؤسسات الدولة، أجرى وفد من تحالف عشائر العراق المستقل، برئاسة الأمين العام السيد حيدر آل عزيز، زيارة إلى المديرية العامة لشؤون العشائر في وزارة الداخلية بالعاصمة بغداد، لبحث سبل تعزيز التنسيق المشترك وترسيخ دور العشائر في دعم الأمن والاستقرار وخدمة المجتمع.

وكان في استقبال الوفد مدير عام شؤون العشائر اللواء الحقوقي سلمان الحسناوي، وعدد من مسؤولي المديرية وكادرها، حيث شهد اللقاء أجواء من الترحيب والتقدير المتبادل، وتبادل التهاني بمناسبة افتتاح الصرح الجديد، مع التأكيد على أهمية استمرار التواصل بين القيادات العشائرية والمؤسسات الرسمية وتطوير مسارات العمل المشترك.

وأشاد اللواء الحسناوي بدور تحالف عشائر العراق المستقل ومكاتبه في بغداد والمحافظات، مرحبا بالوفد الذي ضم عددا من السادة والشيوخ والوجهاء، كما نقل تحيات دولة رئيس مجلس الوزراء والسيد وزير الداخلية، مؤكدا أهمية الدور الذي تؤديه العشائر العراقية في مساندة مؤسسات الدولة والإسهام في معالجة القضايا المجتمعية وفق القانون والأعراف العشائرية الأصيلة.

وتناول اللقاء أهمية توحيد الجهود بين المؤسسات الأمنية والفعاليات العشائرية لمساندة سيادة القانون، وحصر السلاح بيد الدولة، ومكافحة آفة المخدرات، والحد من التطرف العنيف المؤدي إلى الإرهاب، فضلا عن مواجهة الممارسات الدخيلة والمخالفة للقانون، بما يسهم في حماية النسيج الاجتماعي وتعزيز السلم الأهلي.

من جانبه، أعرب الأمين العام للتحالف السيد حيدر آل عزيز عن تقديره للجهود التي تبذلها المديرية العامة لشؤون العشائر، مشيدا بالتطور الملحوظ في أدائها ونهجها في التواصل مع العشائر العراقية، ومثمنا ما يقدمه التحالف، عبر مكاتبه في بغداد والمحافظات، من جهود في تعزيز التواصل المجتمعي وترسيخ قيم التعاون والتكافل، بالتنسيق مع المديرية والأجهزة الأمنية.

وأكد آل عزيز أهمية استمرار هذا التعاون بما يعزز الثقة المتبادلة، ويدعم المبادرات الهادفة إلى خدمة المواطنين، ويجسد الدور الوطني للعشائر بوصفها شريكا مجتمعيا مساندا لمؤسسات الدولة في ترسيخ الأمن والاستقرار.

وفي ختام الزيارة، قدم الأمين العام للتحالف شكره وتقديره إلى اللواء الحقوقي سلمان الحسناوي وكادر المديرية، تثمينا لجهودهم في تعزيز التواصل مع العشائر وتطوير أطر التعاون المشترك، مؤكدا أهمية مواصلة العمل بروح المسؤولية الوطنية خدمةً للعراق وأبنائه.

وتأتي هذه الزيارة تأكيداً لحرص تحالف عشائر العراق المستقل على تعزيز حضوره المجتمعي، وتوسيع قنوات التواصل مع المؤسسات الرسمية، والعمل المشترك لترسيخ سيادة القانون وصون السلم المجتمعي.

حفظ الله العراق وأهله، وأدام على عشائره الأصيلة عزها ووحدتها، ووفق الجميع لخدمة الوطن وصون أمنه واستقراره.

الإعلان (منافصة عامة لشراء ادوية)
الى : السادة
م / [تجهيز ادوية Med 5/2026/Ac
] كتاب الدعوة: [Med 5/2026/Ac).
يسر (وزارة الصحة / الشركة العامة لتسويق الادوية والمستلزمات الطبية (كيمادیا)) بدعوة مقدمي العطاءات المؤهلين و ذوي الخبرة لتقديم عطاءاتهم لتجهيز (ادوية) مع ملاحظة ما يأتي:

1. على مقدمي العطاء المؤهلين والراغبين في الحصول على معلومات اضافية الاتصال (وزارة الصحة /الشركة العامة لتسويق الادوية والمستلزمات الطبية(كيمادیا) / قسم الاعلام الدوائي والعلاقات العامة – الطابق الخامس مقر وزارة الصحة البريد الالكتروني والموقع الالكتروني لكيمادیا www.kimadia.gov.iq) والاطلاع على وثائق المناقصة على العنوان ادناه (من 8:30 لغاية 2:30 ايام الدوام الرسمي) وكما موضحة بالتعليمات لمقدمي العطاءات.
2. متطلبات التاهيل المطلوبة : (المتطلبات القانونية والفنية والمالية وكما مذكور في وثائق المناقصة)
3. بامكان مقدمي العطاء المهتمين شراء وثائق المناقصة بعد تقديم طلب تحريري من قبل المدير المفوض للشركة أو من يخوله قانونياً عند او قبل (2:30بعد الظهر 10/11/2026))وبعد دفع قيمة البيع للوثائق البالغة (في الشركة العامة لتسويق الأدوية والمستلزمات الطبية (Kimadia) / القسم المالي / الطابق السادس وبمبلغ مليون دينار للمناقصة التي تبلغ قيمتها مليون دولاراً أو اقل ومبلغ مليونان دينار للمناقصة التي تبلغ قيمتها أكثر من مليون دولار غير قابلة للرد وبعكس ذلك يتم إهمال العروض .
   - يعاد ثمن شراء وثائق المناقصات الى المناقصين في الحالات التالية :
     ا- عند الغاء المناقصة قبل توقيع العقد ولاسباب مبررة دون تعويض مقدمي العطاءات .
     ب- حالة الغاء المناقصة وتغيير اسلوب التنفيذ الى الدعوة المباشرة او العطاء الوحيد .
     ت- عند الغاء المناقصات للسنة السابقة والاعلان عنها مجددا" وبتسلسل جديد للعام اللاحق .
   - العروض التي تصل من خلال البريد السريع فان المجهز مطالب بتقديم المبلغ المذكور اعلاه .
   - على مقدم العطاء الذي سبق له الاشتراك في المناقصة المعاد اعلانها ان يقدم وصل الشراء السابق لها مع وثائق العطاء للمناقصة المعاد اعلانها وفي حالة تعديل اسعار شراء هذه الوثائق فيتحمل مقدم العطاء الفرق بين السعرين في حالة زيادة السعر ويرفق مع عطاءه الوصلين الاول و الثاني .
4. بامكان مقدمي العطاء الراغبين في شراء وثائق المناقصة مراجعة جهة التعاقد لغرض شراؤها ورقيا وكما يحق لهم شراؤها (وثائق المناقصة) الكترونيا عبر المنصة الالكترونية الموحدة للاعلانات والمناقصات (IRAQ TENDER PLATFORM) والمعائدة لوزارة التخطيط.
5. يتحمل من ترسو عليه المناقصة اجور النشر و الاعلان لاخراعلان في الصحف الوطنية والمنصة الالكترونية الموحدة للاعلانات والمناقصات واجور توثيق و ارشفة العقد الكترونيا غير قابلة للرد (عبر الدخول الى المنصة من خلال الموقع www.itp.iq).
6. يتم تسليم العطاءات الى العنوان الاتي (وزارة الصحة / الشركة العامة لتسويق الادوية والمستلزمات الطبية (كيمادیا) /الطابق السادس /ادارة صندوق العطاءات/ باب المعظم / بغداد /العراق هـ 4157667 , رقم هاتف النقل: 07705419074 , هاتف البدالة : 8 , 7 , 5 , 4158401 بدالة ذات أربعة خطوط) عند او قبل (2:30بعد الظهر 2026/11/10)). العطاءات المتاخرة سوف ترفض وسيتم فتح العطاءات بحضور مقدمي العطاءات او ممثليهم الراغبين بالحضور في العنوان الاتي(وزارة الصحة / الشركة العامة لتسويق الادوية والمستلزمات الطبية (كيمادیا) /الطابق السادس/لجنة فتح العطاءات/ باب المعظم / بغداد /العراق: 4157667 , رقم هاتف النقل: 07705419074 , هاتف البدالة : 8 , 7 , 5 , 4158401 بدالة ذات أربعة خطوط) في الزمان والتاريخ (تاريخ اعلان المناقصة 2026/10/27
7. على مقدمي العطاء الالتزام بما تتطلبه الوثيقة بكافة اقسامها .
8. موعد غلق المناقصة :- لغاية نهاية الدوام الرسمي 2026/11/10

9. يتم نشر كتاب الاحالة في المنصة الالكترونية الموحدة للاعلانات والمناقصات ويعتبر هذا الموقع مكان للاعلان والتبليغ الرسمي للمناقص الفائز و لكافة مقدمي العطاءات المشتركين في المناقصة وتسري مدة الاعتراض على قرارات الاحالة من اليوم التالي للنشر على الموقع اعلاه .
10. على مقدمي العطاءات تقديم التأمينات الاولية المطلوبة : ( ) مبلغ مقطوع (1٪) واحد من المائة من الكلفة التخمينية للمناقصة بالدينار العراقي أو ما يعادلها بعملة قابلة للتحويل من ضمن قائمة العملات التي يُصدر البنك المركزي العراقي أسعار صرفها إلى الدينار العراقي نافذة لغاية (/ / 2026) .
11. البريد الالكتروني لقسم استيراد الادوية : medicine@kimadia.gov.iq
12. يكون تاريخ انعقاد المؤتمر الخاص بالاجابة على استفسارات المشاركين في المناقصة يوم 3 / 11 / 2026 .
13. على مقدم العطاء تقديم العطاءات بنسختين متطابقتين (اصلي ونسخة طبق الاصل) وبثبت نوع النسخة بشكل واضح على كل مغلف اضافة الى تثبيت رقم وتاريخ المناقصة على كل مغلف.
14. جهة التعاقد غير ملزمة بقبول جميع الكميات في حال اذا كان العرض من المناقص لجميع الكميات .
15. لمقدم العطاء تحديد مبلغه بشكل نسبة مئوية من الكلفة التخمينية ويعتمد في ذلك جدول الكميات المعد من قبل جهة التعاقد وحسب النسبة المحددة وينطبق ذلك على الكلفة التخمينية المعلنة .
16. كيمادیا غير ملزمة بقبول اوطأ العطاءات
17. يلتزم مقدمو العطاءات لمعايير التأهيل والمفاضلة المنصوص عليها في وثائق المناقصة.

[التوقيع]
[الصيدلاني احمد سامي عبد الستار]
[المدير العام / رئيس مجلس الادارة]

Subject: [Supply of Medicines / Med 5/2026/AC]
Invitation Letter Reference No.: [med 5/2026/AC]
The (Ministry of Health / State Company for Marketing Drugs and Medical Appliances (KIMADIA)) is pleased to invite qualified and experienced bidders to submit their bids for the supply of (drugs) a brief description of the medicines as per the attached schedule), noting the following:
1. Qualified bidders who wish to obtain additional information should contact (Ministry of Health / State Company for Marketing Drugs and Medical Appliances (KIMADIA) / Pharmaceutical Media and Public Relations Department – 5th Floor, Ministry of Health Headquarters, Email: [Insert Email], and KIMADIA website: www.kimadia.gov.iq). Bidders may review the tender documents at the aforementioned address (from 8:30 AM to 2:30 PM during official working days) as detailed in the Instructions to Bidders.
2. Required Qualification Requirements: (Legal, technical, and financial requirements as stated in the tender documents).
3. Interested bidders may purchase the tender documents upon submitting a written request by the company's Authorized Manager or his legally authorized representative on or before (2:30 PM [10/11/2026]), and after paying the non-refundable sale price of the documents at the State Company for Marketing Drugs and Medical Appliances (KIMADIA) / Financial Department / 6th Floor. The fee is set at (1,000,000) One Million Dinars for tenders valued at One Million Dollars or less, and (2,000,000) Two Million Dinars for tenders valued at more than One Million Dollars; otherwise, the bids will be disregarded.
- The tender document purchase price shall be refunded to the bidders in the following cases:
A. When the tender is canceled before the contract signature for justified reasons, without compensating the bidders.
B. In the event of tender cancellation and changing the execution method to Direct Invitation or Single Bid.
C. When tenders from the previous year are canceled and re-announced with a new sequence for the following year.
- For bids arriving via courier, the supplier is required to pay the aforementioned amount.
- A bidder who has previously participated in a re-announced tender must submit the previous purchase receipt along with the bid documents for the re-announced tender. In the event that the purchase price of these documents is modified, the bidder shall bear the difference between the two prices if the price increases, and shall attach both the first and second receipts to their bid.
4. Bidders wishing to purchase the tender documents may visit the contracting entity to purchase them in hard copy. They also have the right to purchase the tender documents electronically via the unified electronic platform for announcements and tenders (IRAQ TENDER PLATFORM) belonging to the Ministry of Planning.
5. The successful bidder shall bear the non-refundable publication and announcement fees for the latest advertisement in national newspapers and the Unified Electronic Platform for Announcements and Tenders, as well as the fees for digital documentation and archiving of the contract (by accessing the platform via the website: www.itp.iq).

6. Bids shall be delivered to the following address: (Ministry of Health / State Company for Marketing Drugs and Medical Appliances (KIMADIA) / 6th Floor / Bid Box Administration / Bab Al-Muadham / Baghdad / Iraq 7– Tel: 4157667, Mobile No.: 07705419074, Exchange: 4158401, 5, 7, 8 (a four-line exchange)) on or before (2:30 PM [10/11/2026]), late bids will be rejected, and bids will be opened in the presence of bidders or their representatives who wish to attend at the following address: (Ministry of Health / State Company for Marketing Drugs and Medical Appliances (KIMADIA) / 6th Floor / Bid Opening Committee / Bab Al-Muadham / Baghdad / Iraq – Tel: 4157667, Mobile No.: 07705419074, Exchange: 4158401, 5, 7, 8 (a four-line exchange)) at the time and date of [[Announcement date of the tender will be in 27/10/2026]].
7. Bidders must comply with the requirements of all sections of this document.
8. Tender Closing Date :-10/11/2026
9. The Letter of Award shall be published on the Unified Electronic Platform for Announcements and Tenders. This website is considered the official venue for notification and legal announcement to the winning bidder and all other bidders participating in the tender. The objection period for award decisions shall commence from the day following the publication on the aforementioned website.
10. Bidders must submit the required initial security (Bid Bond): A lump (1%) one percent of the estimated cost of the tender in Iraqi Dinars, or its equivalent in a convertible currency from the list of currencies for which the Central Bank of Iraq issues exchange rates to the Iraqi Dinar, valid until (/ / 2026).
11. Email of the Drugs Import Department: (medicine@kimadia.gov.iq .)
12. The date for the conference to answer bidders' inquiries shall be on (3 /11 / 2026)
13. Bidders must submit their bids in two identical copies (Original and True Copy), clearly marking the type of copy on each envelope, in addition to writing the tender number and date on every envelope.
14. The contracting entity is not obligated to accept all quantities, even if the bidder's offer covers the total quantities.
15. Bidders may determine their bid amount as a percentage of the estimated cost, based on the bill of quantities prepared by the contracting entity and according to the specified percentage; this shall apply to the announced estimated cost.
16. KIMADIA is not obligated to accept the lowest-priced bid.
17. Bidders must adhere to the qualification and evaluation criteria stipulated in the tender documents.

Signature[
]Pharmacist Ahmed Sami Abdul Sattar[
]Director General / Chairman of the Board[

رأي

الحوار مع المختلف.. اختبارٌ لعمق الإيمان ونضج الوعي



أنسام عباس الشباني

ليس من الصعب أن يكون الإنسان هادئًا حين يجلس إلى من يشبهه في الأفكار ولا أن يُظهر احترامه لمن يشاركه قناعاته وينظر إلى العالم من النافذة ذاتها .. لكن الاختبار الحقيقي يبدأ حين يجلس أمام عقل لا يتفق معه ورؤية تُناقض ما استقر في وجدانه وصوتٍ يطرح أسئلة ربما لم يرغب يومًا في سماعها هناك في المسافة الفاصلة بين يقينه ويقين الآخر ، تنكشف حقيقة وعيه وتتجلى أخلاقه ويظهر عمق إيمانه.

إن الحوار مع المختلف ليس مجرد تبادل للكلمات بل هو مواجهة هادئة مع حدود الذات إذ يكتشف الإنسان حين يصغي بإنصاف أن العالم أوسع من تجربته وأن الحقيقة لا تصبح ملكًا خاصًا لمجرد أنه يؤمن بها وأن قوة القناعة لا تُقاس بارتفاع الصوت في الدفاع عنها وإنما بقدرتها على الصمود أمام السؤال والاستناد إلى الحجة والابتعاد عن الظلم حين تختلف مع صاحب الرأي المقابل .

ومن هنا يصبح الحوار امتحانًا مزدوجًا : امتحانًا للعقل في قدرته على التفكير وللأخلاق في قدرتها على ضبط الاختلاف ..فقد يمتلك المرء معرفة واسعة ويحفظ من الأدلة ما يكفي لخوض عشرات المناظرات لكنه يعجز عن احترام محاوره أو ينزلق إلى الانتقاص منه حين تضيق به الحجة وفي هذه اللحظة لا تكون المشكلة في نقص المعلومات بقدر ما تكون في تصورٍ خاطئ للمعرفة يجعلها وسيلةً للتعالي بدلا من أن تكون سبيلًا إلى الفهم .

فليس كل من انتصر في مناظرة قد انتصر للحقيقة وليس كل من عجز عن إقناع خصمه قد أخفق في أداء رسالته ..قد يغادر أحدهما المجلس وقد جمع التصفيق بينما يغادر الآخر وقد زرع سؤالًا صادقًا سيظل ينمو في عقل مستمعه طويلًا . فالاقتناع لا يُنتزع بالقوة والوعي لا يتشكل تحت الإهانة والأفكار الراسخة لا تحتاج إلى تحطيم أصحاب الأفكار الأخرى كي تثبت وجودها.

وفي المساحات التي تتصل بالعقيدة والإيمان تزداد مسؤولية الحوار لأن الإنسان لا يناقش فكرة عابرة فحسب بل قد يناقش ما يرتبط بوجدانه وهويته وتربيته ورؤيته للحياة. غير أن عمق الإيمان لا ينبغي أن يتحول إلى مبرر لإغلاق أبواب السؤال كما أن احترام حرية التفكير لا يعني الاستهانة بمعتقدات الناس أو السخرية من مقدساتهم .. إن المسألة ليست في إلغاء الاختلاف وإنما في تهذيبه ولا في إجبار العقول على الوصول إلى نتيجة واحدة ، وإنما في توفير مساحة تستطيع فيها الأفكار أن تتواجه دون أن تتحول المواجهة إلى عداء .

فالإيمان الذي يترجم قيمه إلى سلوك يمنح صاحبه قدرةً على العدل حتى مع من يخالفه وعلى حفظ كرامة الإنسان حتى حين يرفض رأيه وليس معنى ذلك أن يتنازل المرء عن قناعاته أو يتخلى عن الدفاع عنها بل أن يدرك أن الدفاع عن المبدأ لا يمنحه الحق في انتهاك مبدأ آخر، وأن التمسك بالحقيقة، كما يراها لا يعفيه من واجب الإنصاف في عرض حجة الآخر وفهم مقصده.

أما الوعي فهو الذي يعلّمنا أن الاختلاف ليس دليلًا تلقائيًا على الجهل وأن المخالف ليس بالضرورة خصمًا ينبغي إسقاطه ..فقد يختلف شخصان في تفسير قضية واحدة لأن لكل منهما تجربة مختلفة أو أدوات معرفية متباينة أو مقدمات ينطلق منها في بناء موقفه...وحين نفهم هذه المسافة يصبح الحوار فرصةً لفحص الأفكار بدل محاكمة النوايا ومراجعة الأدلة بدل توزيع الاتهامات.

ولعل أخطر ما يصيب المجتمعات ليس كثرة اختلافاتها بل عجزها عن إدارة هذا الاختلاف فعندما يتحول الرأي إلى هوية مغلقة يصبح نقد الفكرة اعتداءً على صاحبها، ويغدو السؤال تشكيكًا وتتحول المناظرة من مساحة للتفكير إلى ساحة لإثبات الولاء .. وعندئذٍ لا يعود الإنسان يسأل : ما مدى صحة ما أعتقد؟ بل يسأل : كيف أمنع الآخرين من زعزعة ما أعتقد؟ وهكذا تتراجع وظيفة العقل من البحث والاستكشاف إلى الحراسة الدائمة للمواقف الموروثة أو المكتسبة.

إن الإنسان الذي لا يسمع إلا صدى صوته قد يظن أنه محاط بالأدلة ، بينما هو في الحقيقة محاط بتكرار أفكاره .

وليس المطلوب أن يصبح الحوار تنازلًا مستمرًا أو أن تُعامل جميع الآراء على أنها متساوية في صحتها، فثمة أفكار يمكن دحضها بالأدلة ومواقف تستوجب النقد وممارسات لا يجوز تبريرها باسم الاختلاف لكن النقد المسؤول يواجه الفكرة بحجتها والفعل بأثره والموقف بنتائجه من دون أن يحوّل كرامة الإنسان إلى ثمن يدفعه لقاء رأيه.

إن النضج الحقيقي يظهر حين يستطيع المرء أن يقول : أختلف معك لكنني أريد أن أفهم كيف وصلت إلى هذا الموقف .. وأن يقول أيضًا : لقد أخطأت في تقديري .. من دون أن يشعر بأن اعترافه انتقاص من قيمته...

وفي نهاية المطاف لا يُقاس عمق الإيمان بعدد المعارك الكلامية التي يخوضها صاحبه، ولا يُقاس نضج الوعي بقدرته على إسكات المخالفين وإنما بما يتركه في النفس من عدل وتواضع ومسؤولية فالحوار ليس امتحانًا لقدرتنا على إلحاق الهزيمة بالآخر، بل فرصة لاكتشاف ما إذا كنا قادرين على حماية مبادئنا دون أن نفقد إنسانيتنا.

فإذا كان الإيمان يمنح الإنسان يقينًا يستند إليه فإن الوعي يمنحه بصيرةً يراجع بها نفسه والأخلاق تمنحه ميزانًا لا يظلم به مخالفه .. وعندما تجتمع هذه الأبعاد يصبح الاختلاف مساحةً للتفكير لا ذريعةً للكراهية وتصبح المناظرة طريقًا لتجويد الأفكار لا لاستعراض التفوق .

ولعلّ من أبلغ الشواهد على أخلاق الحوار في التراث الإسلامي ما يصوّره القرآن الكريم من حوار النبي إبراهيم عليه السلام مع أبيه حين دعاه إلى مراجعة معتقده مستندًا إلى الحجة والتفكير ومفتتحًا حديثه بالنداء الحاني: يَا أَبَتِ ..لم يكن وضوح عقيدته سببًا في التخلي عن أدب الخطاب ولم يمنعه اختلافه الجوهري مع أبيه من مخاطبته بلغة تحمل معنى القرب والحرص عليه .. فقد بيّن له ما يراه حقًا ودعاه إلى اتباع ما جاءه من العلم، وعبّر عن خوفه عليه .. وتبلغ دلالة هذا الحوار ذروتها حين جاء رد الأب مهددًا ومتوعدًا فلم يقابل إبراهيم عليه السلام التهديد بتهديد ولا الإساءة بإساءة بل أجابه بقوله : سَلَامٌ عَلَيْكَ .. وهنا تتجلى إحدى أعمق مفارقات الحوار : أن يظل الإنسان متمسكًا بما يؤمن به دون أن يجعل اختلاف الآخر مبررًا لفقدان اتزانه الأخلاقي .

إن هذا المثال لا يدعونا إلى إلغاء الخلاف ولا إلى اعتبار جميع المعتقدات متساوية ، بل يكشف أن قوة الموقف لا تستلزم قسوة الأسلوب وأن احترام المخالف لا يعني الموافقة على رأيه .. فثمة فرق بين أن تتنازل عن قناعتك إرضاءً للآخر وأن تحفظ كرامته وأنت تعارضه وبين أن تتخلى عن حجتك وأن تتخلى عن أخلاقك في الدفاع عنها.

ولم يكن هذا المعنى مجرد قيمة مستنبطة من موقف فردي، بل جاء مبدأً قرآنيًا واضحًا في قوله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [النحل: 125]. فالآية تجعل الحكمة وحسن المجادلة جزءًا من منهج الدعوة ، بما يعني أن الغاية النبيلة لا تبرر الوسيلة الجارحة وأن طريقة عرض الفكرة ليست أمرًا ثانويًا منفصلًا عن قيمتها الأخلاقية...

ومن هنا ، فإن الحوار مع المختلف ليس اختبارًا لمدى تمسكنا بعقائدنا فحسب ، بل اختبارٌ لكيفية تجسيدنا للقيم التي نعلن الإيمان بها ... فإذا كان الإنسان يدافع عن العدل، فهل يعدل مع من يخالفه؟ وإذا كان يؤمن بكرامة الإنسان، فهل يصونها حين يحتدم النقاش؟ وإذا كان يعتقد أنه يدافع عن الحقيقة، فهل يمنح محاوره فرصة عادلة لعرض حجته؟

إن العقيدة التي تنفصل عن أخلاق صاحبها تفقد قدرتها على إقناع الآخرين بقيمها ، أما حين تتحول إلى سلوك ، فإنها تمنح الموقف الفكري بعدًا إنسانيًا يتجاوز حدود المناظرة..

فليس المطلوب أن نخرج من كل حوار متفقين ، بل أن نخرج منه وقد أدّينا حق الحقيقة في البحث وحق العقل في التفكير وحق الإنسان في أن يُخاطَب بكرامة وتلك في جوهرها إحدى العلامات الفارقة بين من يتخذ الإيمان شعارًا يرفعه ومن يجعل منه قيمةً تهذّب عقله وسلوكه معًا .

رصانة الشعر تسمو على الترجمة.. الجواهري أنموذجاً

في بيت الجواهري، لم يكن السؤال كيف نترجم الشعر فحسب، بل كيف ننقل روحه وموسيقاه وبلاغته من لغة إلى أخرى، من دون أن نفقد ما يمنحه الخلود؟

في فضاءٍ يختزن ذاكرة الشعر العراقي وأمجاده، احتضن بيت الجواهري العظيم، في الحادي والعشرين من تشرين الأول 2026، ندوة ثقافية وأدبية حملت عنواناً يختصر واحدة من أعقد إشكاليات الترجمة الأدبية: عندما ترتفع رصانة الشعر يصبح عصيّاً على الترجمة: الجواهري أنموذجاً. وقدّم الندوة زميلنا المترجم والباحث الأدبي عباس عزيز علي، برعاية مؤسسة الرئيس جلال طالباني، وبالتعاون مع قسم الشؤون الثقافية والسياحية في المديرية العامة للعلاقات والإعلام ، فيما أدارتها الأستاذة خولة الخزرجي، بحضور نخبة من المثقفين والأكاديميين والأدباء والمهتمين باللغة والأدب والترجمة.

لم تكن الندوة مجرد قراءة في تجربة شاعر كبير، ولا استعراضاً لتحديات النقل بين اللغات، بل كانت محاولة للإجابة عن سؤال جوهري: "هل تستطيع الترجمة أن تنقل الشعر بكل ما فيه من جمال، أم أنها تنقل المعنى وتترك خلفها شيئاً من سحر الأصل؟".

كتابة - مركز جسور للثقافة والاعلام والتطوير

من المعنى إلى روح القصيدة

استهلّ الزميل عباس عزيز علي حديثه بتسليط الضوء على طبيعة الصعوبات التي تواجه ترجمة النصوص الأدبية الرفيعة، موضحاً أن هذه الإشكالية لا تقتصر على شعر الجواهري، بل تمتد إلى النصوص الدينية والكتب السماوية والشعر العربي القديم، وفي مقدمتها المعلقات وشعر المتنبي، وصولاً إلى تجربة الجواهري، الذي يمثّل واحدة من أبرز قمم الشعر العربي الكلاسيكي في العصر الحديث. فالنص الشعري الكبير لا يختزل في مفرداته أو معانيه المباشرة، إذ تتداخل فيه طبقات من الدلالة، وتتشابك الصور البلاغية مع الإيقاع والموسيقى الداخلية، لتصنع عالماً لا يمكن نقله بسهولة من لغة إلى أخرى. وقد ينجح المترجم في إيصال الفكرة، لكنه يجد نفسه أمام تحدٍ أكثر تعقيداً حين يحاول الاحتفاظ بجمال الصورة، ورنين العبارة، وعمق الإيحاء.

ومن هنا، انطلق المحاضر في عرض نماذج تطبيقية لترجمة عدد من الأبيات الشعرية باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، ومنها DeepSeek وChatGPT وGemini، مستعرضاً ما تقدمه هذه الأدوات من مقترحات أولية لفهم النص ونقله، وما قد تواجهه من صعوبات في استيعاب خصوصيته البلاغية وموسيقاه الشعرية ودلالاته المتعددة. ولم يكتفِ بعرض الترجمات الناتجة عن هذه الأدوات، بل قابلها بقراءته الشخصية للأبيات، مستعيناً بالشرح والتحليل لتفكيك تراكيبها واستجلاء معانيها العميقة، ومبيّناً الفارق بين ترجمة تستوعب المعنى الظاهر وأخرى تحاول النفاذ إلى ما وراء الكلمات. لقد أتاح هذا الجانب التطبيقي للحاضرين فرصة تأمل المسافة بين الترجمة بوصفها نقلاً لغوياً، والترجمة بوصفها فعلاً إبداعياً يتطلب فهماً عميقاً للنص، ووعياً بما يختزنه من جماليات يصعب إخضاعها لقوالب جاهزة.



حين لا يكفي المعنى لإنقاذ الموسيقى

وفي سياق حديثه عن النصوص الشعرية التي عبرت القرون، استحضر المحاضر تجربة شكسبير، مشيراً إلى أن كثيراً من الأعمال الشعرية الكبرى يحتاج إلى الشرح والتفسير لفهم دلالاته في سياقاته التاريخية واللغوية. غير أن إدراك المعنى، مهما بلغ من الدقة، لا يعني بالضرورة استعادة الموسيقى التي منحت النص أصالته وتفرّده. ومن هذا المنطلق، عرض الزميل عباس عزيز علي ترجماته لبعض الأبيات، وناقش إمكانات أخرى لنقلها، موضحاً أن المترجم يقف غالباً أمام خيارات دقيقة: هل يمنح الأولوية للمعنى، أم للإيقاع، أم للصورة الشعرية؟ وكيف يمكنه أن يوازن بين هذه العناصر من دون أن يضحّي بجوهر القصيدة؟

إنها معضلة الترجمة الشعرية في أعمق تجلياتها؛ فالكلمة في القصيدة ليست مجرد وعاء للمعنى، بل جزء من بناء موسيقي وبلاغي متكامل. وقد تحمل المفردة الواحدة أكثر من دلالة، فيما يضيف موقعها في البيت الشعري وإيقاعها وعلاقتها بما يجاورها أبعاداً لا يسهل نقلها إلى لغة أخرى.

وهكذا، لا تكون الترجمة الناجحة مجرد استبدال مفردات بمفردات، وإنما محاولة لإعادة بناء التجربة الشعرية في لغة جديدة، مع إدراك أن بعض الخصائص قد تقاوم النقل، وأن الأمانة للنص لا تعني دائماً التطابق الحرفي مع ألفاظه.

بين بحور العربية وإيقاعات الإنكليزية

وتوقّف المحاضر عند واحدة من أكثر القضايا تعقيداً في ترجمة الشعر، وهي مسألة الوزن والإيقاع، مبيناً أن نقل القصيدة الموزونة من العربية إلى الإنكليزية لا يخلو من تحديات كبيرة، حتى بالنسبة إلى المترجم الذي يمتلك موهبة شعرية وخبرة لغوية واسعة. فالأوزان العربية، مثل الطويل والكامل والرمل والهزج والمتدارك، تقوم على نظام عروضي له خصائصه وبنيته الموسيقية، في حين تعتمد التقاليد الشعرية الإنكليزية أنماطاً إيقاعية مختلفة، من بينها الإيامبي والسبوندي والداكتيل والتروكي. ولا تتوقف المشكلة عند اختلاف البنية الوزنية بين اللغتين، بل تتجاوزها إلى طبيعة الأصوات والكلمات والتراكيب، وإلى ما تتيحه كل لغة من إمكانات تعبيرية وإيقاعية. فما يبدو منسجماً



ومتناغماً في العربية قد لا يجد مقابلاً مباشراً في الإنكليزية، وما ينسجم مع الوزن في اللغة الهدف قد يفرض على المترجم تغييراً في ترتيب الكلمات أو اختيار المفردات أو بناء الصورة. لذلك، شدّد الزميل عباس عزيز علي على أن ترجمة الشعر عمل إبداعي واعٍ، يحتاج إلى معرفة دقيقة باللغةً الأصلية واللغة المنقول إليها، وإلى حسّ شعري قادر على الموازنة بين الدلالة والإيقاع. فالغاية ليست إنتاج نص يشبه الشعر في شكله الخارجي فحسب، بل نص يحتفظ، قدر الإمكان، بروح التجربة الشعرية وخصوصيتها.

الجواهري.. قصيدة تقاوم الزمن

وعند الحديث عن الجواهري، تتضح أبعاد الإشكالية بصورة أكثر جلاءً، فنحن أمام شاعر لم تتأسس مكانته على قوة المعنى وحدها، بل على منظومة متكاملة من الخصائص اللغوية والبلاغية والموسيقية التي جعلت تجربته علامة فارقة في تاريخ الشعر العربي الحديث. وقد وصف المحاضر شعر الجواهري بأنه مقاوم للتعرية الزمنية، مستحضراً مكانته الراسخة بوصفه "شاعر العرب الأكبر" و"النهر الثالث للعراق". وهي مكانة لم تأتِ من فراغ، بل تشكّلت عبر تجربة شعرية غنية، جمعت



جزالة اللغة إلى قوة التعبير، ومتانة البناء إلى اتساع الرؤية، وعمق الموقف إلى جمال الصياغة. وتتجلى خصوصية هذه التجربة في ثراء مفرداتها ورصانة تراكيبها، وما تزخر به من جناس وطباق وتورية وصورٍ شعرية وتضاد وتفخيم بلاغي، فضلاً عن موسيقى داخلية تمنح الأبيات طاقة تعبيرية تتجاوز حدود المعنى المباشر.

وفي شعر الجواهري، لا تأتي المفردة منفصلة عن سياقها، ولا تعمل الصورة بمعزل عن الإيقاع، بل تتضافر العناصر جميعها لتشكّل نسيجاً شعرياً محكماً. ولهذا، فإن نقل قصيدته إلى لغة أخرى يضع المترجم أمام مسؤولية مضاعفة؛ إذ لا يكفي أن يفهم ما يقوله الشاعر، بل عليه أن يدرك كيف يقوله، ولماذا اختار هذه المفردة دون سواها، وما الذي تضيفه الموسيقى والبلاغة إلى المعنى. من هنا، تبدو ترجمة الجواهري اختباراً حقيقياً لقدرات المترجم، ومقياساً لمدى امتلاكه أدوات اللغة والحس الأدبي والوعي النقدي. فكلما ازدادت القصيدة إحكاماً في بنائها وثراءً في دلالاتها، ازدادت مهمة نقلها تعقيداً، وأصبح الحفاظ على عناصرها الجمالية تحدياً لا تحسمه المعرفة اللغوية وحدها.

الذكاء الاصطناعي.. أداة للمساعدة لا بديلاً عن الشاعر

وقد اكتسبت النماذج التطبيقية التي تناولتها الندوة أهمية إضافية في ضوء التطور المتسارع لأدوات الذكاء الاصطناعي، التي باتت قادرة على تقديم ترجمات متعددة للنص الواحد، واقتراح معانٍ وبدائل لغوية قد تساعد المترجم في استكشاف بعض الاحتمالات. غير أن تجربة ترجمة الشعر الرفيع تكشف أن تعدد المقترحات لا يعني بالضرورة الوصول إلى الترجمة الأفضل؛ فالنص الشعري يحتاج إلى قراءة تتجاوز المعنى المعجمي، وتستوعب سياقه الثقافي، وخصائصه البلاغية، وعلاقاته الإيقاعية، وما ينطوي عليه من إيحاءات قد لا تظهر في القراءة الأولى. ومن هنا، تبرز أهمية التكامل بين الإمكانات التقنية والخبرة الإنسانية؛ إذ يمكن لأدوات الذكاء الاصطناعي أن تسهم في تقديم مسودات ومقارنات أولية، لكن تقييم هذه المقترحات وصياغة الترجمة النهائية يظلان بحاجة إلى مترجم يمتلك الحس النقدي والذائقة الأدبية والمعرفة العميقة بعالم الشاعر. فالقصيدة ليست معلومات تُنقل من لغة إلى أخرى، بل تجربة جمالية وإنسانية تتشكل من تفاعل المعنى والصوت والصورة والذاكرة الثقافية. وهذا ما يجعل ترجمة الجواهري أبعد من أن تكون مهمة تقنية، مهما بلغت الأدوات المستخدمة من تطور.

حوار يفتح آفاقاً جديدة للترجمة

وفي ختام الندوة، فُتح باب النقاش أمام الحاضرين، فتوالت الأسئلة والمداخلات والإضافات القيّمة، في حوار عكس الاهتمام المتزايد بإشكاليات ترجمة الشعر العربي، وأهمية البحث عن مقاربات جديدة تتيح للقصيدة العربية أن تعبر إلى لغات أخرى من دون أن تفقد خصوصيتها الثقافية والجمالية. وقد أسهمت المداخلات في إثراء الموضوع، مؤكدة أن ترجمة الشعر ليست شأناً لغوياً محدوداً، بل مجال تتقاطع فيه الأدوات الأدبية والنقدية والمعرفة الثقافية والتجربة الإبداعية، وأن الانفتاح على التقنيات الحديثة ينبغي أن يترافق مع تعميق الوعي بخصوصية النصوص الشعرية الكبرى.

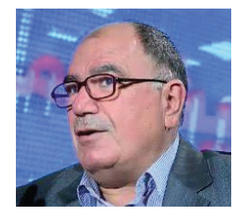
لقد أعادت هذه الندوة طرح سؤال جوهري يتجاوز تجربة الجواهري إلى مستقبل الشعر العربي في اللغات الأخرى: كيف يمكن أن نمنح القصيدة حياة جديدة خارج لغتها، من دون أن نفقد ما يجعلها قصيدة متميزة؟

ولعل الجواب لا يكمن في البحث عن ترجمة مثالية تطابق الأصل في كل تفاصيله، بقدر ما يكمن في السعي إلى ترجمة واعية تدرك ما يمكن نقله وما يصعب استعادته، وتعمل على تقريب القارئ من التجربة الشعرية بأكبر قدر ممكن من الأمانة والجمال. فالجواهري ليس شاعراً تُنقل أبياته من لغة إلى أخرى فحسب، بل عالم شعري متكامل، تتعانق فيه اللغة والبلاغة والموسيقى والتاريخ. وحين يبلغ الشعر هذه الدرجة من الرصانة، لا تعود الترجمة مجرد عبور بين لغتين، بل تصبح محاولة لعبور المسافة الفاصلة بين الكلمات وأرواحها.



الحلقة المائة

مذكرات متسلسلة من رحم النضال



د. مزاحم مبارك مال الله

اتفقنا نحن الثلاثة (أنا وزميل طبيب أسنان وآخر طبيب، والذي منذ البدء شعرت أنه من أصول آسيوية) أن نلتقي في ساحة النسور قرب الحارثية لغرض الالتحاق بوحداتنا العسكرية.

ما هي إلا دقائق بعد انطلاقنا من ساحة النسور، وبدأ شريط الأحداث يشتغل... لم يعكّر استمرار متابعته في عقلي سوى حديث الزميلين والتعارف وتبادل المعلومات الحياتية.

أوحت سيارة زميلنا طبيب الأسنان بأيام خلت، فقد رحّلت بي إلى ذكريات عزيزي وصديقي الحبيب المرحوم "علي حسين بكر"، حينما كان يقلّنا في أغلب الأحيان من وإلى الكلية في المراحل الأولى من دراستنا فيها (أنا وعلاء الدباغ ومحمد عبد العزيز، وفي أحيان قليلة محمد علي محمود).

شعرت أن هذه الرحلة... رحلة مجهولة لا أعرف أين ستنتهي، وسرعان ما قارنتها بمحطات حياتي الصعبة والمختلفة، ومشوار دراسة الطب وما قبلها، وسفرتي إلى الولايات المتحدة الأميركية عام 1984 كمرافق لوالدي رحمه الله للعلاج على الحساب الخاص، والتي دامت ثلاثة أشهر و13 يوماً (وكم شعرت بالندم كوني لم أستجب لمقترح خالي الطبيب الاختصاص بطب الأطفال المقيم في ولاية أوهايو أن أبقى أواصل تعليمي... لكني رفضت، ففضلت العودة مع والدي وأبقى جواره وجوار الوالدة المريضة أيضاً).

ومن هذه الصور انتقل بي شريط الأحداث إلى الواقع المر، وهو رحلتي الحالية إلى الأهوار، ولكن ليس كسياحة أو للاستكشاف، بل لتأدية أمر غير مقتنع به، فشعرت بالغربة الشديدة... حقيقة شعرت بغربة الحياة، وكأنها سلسلة من الأفلام الطويلة التي لا تريد أن تنتهي أحداثها المأساوية... ولكن ما كان يخفف عني هو وجود هذين الزميلين معي... إنه شعور غريب أن تتعلق بأمر مؤقت أو طارئ، فالسبب ربما له علاقة بالضعف البشري الذي يتجلى في لحظة زمنية ما.

تبادلنا الأحاديث ولم يشعرا بخلجاتي المتكسرة، ولكن لا شعورياً كنت أحس بنوع من الارتياح لوجود الزميل الثاني معي الذي سيكون رفيق سفر إلى العمارة.

وأثناء الحديث تفاجأت بما زاد من همي، بل وأعاد موجات اليأس تدب في أعصابي المخدّرة بالواقع المرير، حيث قال الزميل طبيب الأسنان: "إخوان، بعد نصف ساعة نصل إلى الكوت، وأول سيطرة راح أسأل عن وحدتي كيف أصل إليها، وربما سيكون آخر لقاء بيننا، أنا أنتظر كتاب تسريحي بناءً على قبولي في الدراسات العليا، يعني كلها حسبة كم أسبوع وأرجع مدني"... وأنا في تلك الدقائق التي تسحق الأعصاب شعرت بأنانية هذا الزميل؛ إنه سيعود مدنياً ونحن نبقى أسرى نظام عسكري لا نعرف ماذا يريد.

(يتبع)



زيارة الزيدي إلى دمشق.. النفط والأمن والتجارة في ميزان المصالح العراقية



محمد رسن

ليست زيارة رئيس الوزراء العراقي علي الزيدي إلى دمشق مجرد لقاء دبلوماسي عابر، بل محطة سياسية واقتصادية تستحق القراءة في سياق التحولات التي تشهدها المنطقة، وما تفرضه من إعادة ترتيب للعلاقات على أساس المصالح الوطنية، بعيداً عن الحسابات الضيقة وصراعات المحاور.

إن العراق، بحكم موقعه الجغرافي وثقله الاقتصادي والسياسي، لا يستطيع التعامل مع محيطه بمنطق الانكفاء، بل يحتاج إلى سياسة خارجية واعية تدرك أن استقرار الجوار جزء من استقرار الدولة العراقية، وأن بناء العلاقات لا يعني التنازل عن السيادة، كما أن الاختلاف السياسي لا ينبغي أن يتحول إلى قطيعة دائمة.

النفط العراقي عبر سوريا.. تنويع للمنافذ أم تحديات جديدة؟

يبرز ملف تصدير النفط العراقي عبر الأراضي السورية في مقدمة الملفات الاستراتيجية المطروحة، من خلال إعادة تأهيل خط كركوك–بانياس، الذي يمكن أن يمنح العراق منفذاً إضافياً لتصدير نفطه عبر البحر المتوسط، ويقلل اعتماده على مسارات محددة.

وتصل الطاقة المستهدفة للمشروع إلى مليوني برميل يومياً، وهو رقم يعكس حجم الطموح الاقتصادي، لكنه لا يعني أن الخط بات جاهزاً لنقل هذه الكميات. فالمشروع يحتاج إلى دراسات فنية وتمويل واضح، وتحديد تكاليف التأهيل، والمدة الزمنية للتنفيذ، فضلاً عن ضمانات أمنية وقانونية تحمي المصالح العراقية.

إن تنويع منافذ تصدير النفط ضرورة استراتيجية، خصوصاً في ظل الاضطرابات الإقليمية واحتمالات تعطل طرق النقل. غير أن نجاح المشروع لا يُقاس بالأرقام المعلنة، بل بجدواه الاقتصادية الصافية، وقدرته على ضمان استمرار الصادرات وتحقيق إيرادات إضافية للخزينة العامة.

كما ينبغي التمييز بين الاتفاقات السابقة المتعلقة بالمشروع وما يمكن أن تضيفه زيارة الزيدي من خطوات تنفيذية جديدة؛ فالمهم ليس الإعلان عن المشروع مجدداً، بل معرفة ما تحقق فعلياً على طريق إنجازه.

الأمن والحدود.. مسؤولية مشتركة

لا يمكن فصل التعاون الاقتصادي عن الملف الأمني. فالعراق وسوريا يتشاركان حدوداً طويلة، وأي اضطراب أمني في أحدهما قد ينعكس على الآخر. ولذلك، فإن التنسيق في مكافحة الإرهاب والتهريب والجريمة المنظمة، وتبادل المعلومات، وتأمين الحدود، يمثل ضرورة لحماية استقرار البلدين.

وتكتسب التفاهمات الأمنية أهمية خاصة في ظل التحديات التي تفرضها التنظيمات المتطرفة وحركة التهريب عبر الحدود. لكن المطلوب أن يستند هذا التعاون إلى مؤسسات الدولة، واحترام السيادة، وتحديد المسؤوليات بوضوح، بعيداً عن أي ترتيبات تفتح الباب أمام التدخل في القرار الوطني.

التجارة والممرات الإقليمية ...موقع العراق فرصة اقتصادية

من الملفات التي تستحق الاهتمام أيضاً تطوير حركة التجارة والنقل البري، وربط الممرات التجارية بين العراق وسوريا وتركيا والسعودية، والاستفادة من ميناء الفاو والموقع الجغرافي للعراق في حركة البضائع الإقليمية.

إن نجاح هذه المشاريع يمكن أن يمنح العراق دوراً اقتصادياً يتجاوز تصدير النفط، ويجعله ممراً للتجارة والاستثمار، ويوفر فرص عمل جديدة، ويعزز موارد الدولة. لكن ذلك يتطلب بنية تحتية متطورة، وإجراءات جمركية واضحة، واتفاقات تضمن انسيابية النقل وتحمي حقوق التجار والمستثمرين.

وهنا تبرز أهمية تحويل الحديث عن الممرات التجارية إلى خطط محددة، بمدد زمنية وكلف معلنة ومؤشرات قابلة للقياس، حتى لا تبقى هذه المشاريع رهينة التصريحات السياسية.

الاستثمار والزراعة.. شراكة تتجاوز النفط

إن التحضير للتعاون الاقتصادي والاستثماري بين بغداد ودمشق يفتح المجال أمام مشاريع مشتركة في قطاعات الزراعة والطاقة والنقل وإعادة الإعمار. وهذه المجالات يمكن أن تحقق منفعة متبادلة إذا بُنيت على دراسات واقعية، وبيئة قانونية مستقرة، ومنافسة عادلة.

كما أن تطوير التبادل التجاري وتسهيل دخول السلع والبضائع من شأنه أن يوسع الأسواق أمام المنتج العراقي، ويمنح الشركات فرصاً جديدة، شرط حماية المنتج المحلي ومنع تحول الانفتاح التجاري إلى عبء على الاقتصاد الوطني.

الزيارات الدينية والتنسيق الإقليمي

وتشمل العلاقات العراقية السورية جانباً اجتماعياً ودينياً، من خلال بحث تسهيل الزيارات الدينية للعراقيين إلى سوريا، بما يتطلب ترتيبات واضحة تتعلق بالأمن والنقل وتنظيم حركة الزائرين.

وعلى المستوى السياسي، فإن تنسيق المواقف بشأن التطورات الإقليمية يمثل فرصة لتقليل المخاطر التي قد يتعرض لها البلدان، وتغليب الحوار والدبلوماسية، مع التأكيد على احترام سيادة الدول وعدم استخدام أراضيها لتصفية الحسابات أو تهديد أمن الآخرين.

العراق أولاً.. معيار نجاح الدبلوماسية

إن الانفتاح على سوريا، كما على بقية دول المنطقة، ينبغي أن ينطلق من مبدأ ثابت: المصالح العراقية أولاً، واستقلال القرار الوطني فوق الحسابات الحزبية والخارجية. فلا مصلحة للعراق في الانخراط في صراعات الآخرين، ولا في رهن علاقاته بمحور إقليمي واحد.

السياسة الخارجية الناجحة هي التي تبني علاقات متوازنة، وتستثمر الموقع الجغرافي والثقل الاقتصادي للدولة، وتحول التفاهمات السياسية إلى مكاسب ملموسة للمواطنين.

ما بعد الزيارة هو الاختبار الحقيقي

إن قيمة زيارة الزيدي إلى دمشق لن تتحدد بحفاوة الاستقبال أو عدد الملفات التي نوقشت، بل بما ستنتجه من خطوات عملية: هل سيتقدم مشروع خط النفط؟ هل ستتحسن إجراءات ضبط الحدود؟ هل ستتوسع التجارة؟ وهل ستتحول فرص الاستثمار إلى مشاريع حقيقية توفر إيرادات وفرص عمل؟

هذه هي الأسئلة التي ينبغي أن تحكم تقييم الزيارة، بعيداً عن المبالغة في التفاؤل أو إصدار الأحكام المسبقة.

فالعراق بحاجة إلى دبلوماسية لا تكتفي بإدارة الأزمات، بل تعمل على بناء مصالح استراتيجية طويلة الأمد، وتحمي ثرواته، وتوسع خياراته الاقتصادية، وتثبت استقلال قراره.

إن نجاح زيارة دمشق لن يُقاس بما قيل خلف الأبواب، بل بما يتحقق بعدها على الأرض. فالنفط الذي يصل إلى الأسواق، والحدود التي تُؤمَّن، والتجارة التي تنمو، والاستثمارات التي توفر فرص العمل، هي النتائج التي تمنح الدبلوماسية معناها الحقيقي.

رأي

لأنهم تشرينيون يبحثون عن وطن آمن لا فساد فيه هي الناصرية وكفى



د. علي المرهج

لو استثنينا تاريخها في التدوين والكتابة السومرية التي شكّلت معنى الحياة ووجودها بوصفها مدينة الحرف والرسم والتشكيل والعمارة والعلوم والدين، لكفاها ذلك تباهيًا، ولا أذكر لكم بأن النبوة فيها، وكان إبراهيم نبيها ونبي العالمين.

هذه الناصرية، لو لم يكن فيها غير طالب القره غولي، صانع اللحنية الأمثل في تقديم موسيقى تتفوق على مطربها، لكفى.

رئيس وزراء عراقي شريف منها هو عبد المحسن السعدون، انتحر لأنه لم يقبل المساومة على وطنيته. ولا ننسى ناجي طالب رئيس الوزراء..

بس لا تحاسبون الناصرية على فؤاد الركابي ونعيم حداد اللذين تبنّيا أهداف حزب البعث ورؤيته الخلاصية، فكانا ضحية حزبهما بيد أصحابهما!

صلاح نيازي وعقيل علي ونصيف الناصري ومحمد تركي النصار وزعيم النصار وعدنان الفضلي ومنصور ناصر وأمير ناصر ورزاق الزيدي وأجود مجبل، نفس الشعر وجماله في الحر والنثر والعمودي..

شلون إذا بيها داخل حسن وناصر حكيم وحضيري أبو عزيز وستار جبار ونيسه، لا والنوب حسين نعمة، وسناء عبد الرحمن وعلي جودة وصباح السهل؟! والنوب إجه الموسيقار سالم حسين واستكمل المسيرة حسن الشكرجي ليكونا في الصدارة في عالم الموسيقى!!، ومكتشف ياس خضر الملحن الأميز كمال السيد في أغنيته (المكير).

زين وين نخلي جبار الغزي صاحب مُعلّقة (غريبة الروح)!

أحمد سعداوي الروائي العالمي وخضير الزيدي علامة السرد وذاكرة المهمشين، وحسن البحار والروائي والمترجم المغترب أسامة الشحماني وعلي شبيب ورد ود. صباح محسن كاظم مؤرخ الأدب والناقد المائز، والصديق السارد الأميز علي لفتة السعيد والقاص جاسم عاصي والشاعر ميثم عبد الجبار، والفنان التشكيلي حسين الركابي والمبدع التشكيلي د. جواد الزيدي.

وشلون إذا هي بيها طالب الفراتي وعائلة طه سالم وعبد المطلب السنيد، وأبعدنا الله عن حسن السنيد!!

وتصوروا عدم وجود بهجت الجبوري في مشهدية التمثيل العراقي..

ولو عددنا الأطباء لملنا من عدّهم، ومنهم أصدقاء مقربون: د. مهدي عبد الكريم، ود. علي وأخيه د. أحمد عبد الحسين، ود. علي عبيد، وعشرات.

تصوروا حال الشعر الشعبي العراقي في غياب عريان السيد خلف! ولا ننكر إبداع صباح الهلالي.

لكم أن تتعجبوا لو لم يكن زامل سعيد فتاح وعزيز الرسام في حضورهم لصناعة جمال الأغنية العراقية!!

كاظم جهاد وعبد الرحمن مجيد الربيعي وشوقي كريم حسن ومحمد السيد محسن وعماد العصاد ود. حميد عبد الله وصالح الحمداني وأحمد الهاشم وأحمد السعيدي وأحمد الصالح ونعيم عبد مهلهل وأمير دوشي والمترجم المعروف أستاذ الفلسفة د. علي حاكم صالح ود. صلاح الجابري، وكلاهما أستاذ فلسفة من طراز متميز، يشاركهما المغترب أحمد الوشاح والصديق الشيخ طالب قنديل حسين والدكتور مخلص الزاملي ومخلص الزامل، ولا ننسى الآثاري المرحوم د. عبد الأمير الحمداني.. وعزيز السيد جاسم وأخيه محسن جاسم الموسوي.

كاظم الركابي صنع لنا بهجته في تذوق الشعر الشعبي بترافته..

مصطفى جمال الدين تكفيه قصيدة (بغداد ما اشتبكت عليك الأعصرُ)، وهو ابن سوق الشيوخ..

ولا أنسى الأصدقاء د. حازم هاشم ود. خالد حوير ود. خالد خليل هويدي ود. قحطان الفرج الله ود. فارس نايف وعشرات مثلهم.

والشاعر إسماعيل الصياح والشاعر أحمد ماضي .

عزيز عبد الصاحب وعدنان شلاش وعزيز خيون، كل واحد منهم قامة في المسرح العراقي. ود. سعد عزيز عبد الصاحب أستاذ المسرح.

في الفكر أذكر لكم طالب الرفاعي وعبد الجبار الرفاعي وماجد الغرباوي ورشيد الخيون وفاطمة المحسن، والقائمة تطول.

في المسرح عندهم محسن العزاوي وعلي عبد النبي الذي حصد الأوسمة في الكتابة المسرحية..

في الإخراج المسرحي نجد د. ياسر البراك في الصدارة.

تأكدوا أنني ظلمت الكثير منهم لعدم معرفتي بنتاجهم الإبداعي..

هي الناصرية النابضة بالحب، لأن أبناءها مبدعون، لا في الفنون والعلوم والثقافة فحسب، بل لأنهم أجادوا محبة العراق بكل ما فيه؛ لأنهم تشرينيون يبحثون عن وطن آمن لا فساد فيه.

في العلوم السياسية، ومنهم ابن د. عبد الجبار السعيدي، ود. فاضل عبد علي الشويلي المميز في مجاله.

لو لم يبقَ من الناصرية سوى أغنية (للناصرية بو جناغ أروح وياك للناصرية.. تعطش وأشربك ما بثنين إديه)، التي غنّتها (أنطوانيت إسكندر) وصارت أيقونة غناء.

هي المدينة الغنّاء التي أنشد لها مطرب مصر وأخو العندليب المصري عبد الحليم حافظ (إسماعيل شبانة)، التي لحّنها ابن الناصرية الملحن الشهير سالم حسين، وهي أغنية (للناصرية)... (للناصرية يايمة للناصرية.. كالوا حبيب الروح بالناصرية).

(على جدار الثورة)
صوت القصب في درابين الثورة: جبار محيبس ووصية الهور الأخيرة



ماجد حميد

حين تهاجر من جنوبك العذب صوب المدينة السمراء، سيسألك جيرانك السومريون الذين سبقوك إلى العيش فيها عن سر مجيئك المتأخر؛ قل لهم: إنني لم أستطع الفراق، وما أخرني عنكم إلا أني كنتُ أُكمل وصيتي للهور والقصب والبردي، ولصرائفكم التي ما زالت تحن لأنفاسكم؛ قمت بتوديعها وأقسمت لها بأن أهلك سيثورون مع الثائرين، وسيكون لنا اسم في الحرية، ونضع الجمال ونكون من المبدعين، ونكسر سياج الظلم في عقر داره.. لنجعل الثورة، بل العراق بأجمعه، يفخر بأن جبار محيبس خرج من بين أزقة الثورة، ونشر الجمال والإبداع على ربيع البلاد.

يمثل الدكتور جبار محيبس ظاهرة فريدة في الثقافة العراقية؛ ظاهرة جمعت بين الاحتجاج الأكاديمي، وشجن الشعر الشعبي، وجرأة خشبة المسرح الطليعي.

وُلد محيبس عام 1954 في بيئة ريفية بمحافظة ميسان (العمارة) جنوبي العراق، وهو ما طبع روحه بالقصص الموروثة والشجن الجنوبي الأصيل. وفي طفولته انتقل مع عائلته إلى بغداد ليستقر في «قطاع 72» بمدينة الثورة. هناك عاش طفولة قاسية فقد فيها والدته وهو في سن التاسعة، وعانى مشقة الفقر والحروب المتتالية؛ وهي ظروف صقلت موقفه الإنساني والرافض للقمع مبكراً.

التحق بكلية الفنون الجميلة بجامعة بغداد، حيث صقل موهبته وتدرج حتى نال شهادة الدكتوراه في الفنون المسرحية، ليعمل لسنوات أستاذاً وتدريسياً قديراً في معهد الفنون الجميلة تخرجت على يديه أجيال متعاقبة.

ويُعد محيبس من ألمع رواد ومؤسسي «مسرح الشارع» في العراق، منطلقاً من مقولته الشهيرة: "رجل الشارع لا يذهب إلى المسرح؛ لذا يجب أن يذهب المسرح إليه". تأثر بمسرح العبث ومسرح القسوة (أنطونين أرتو)، وركّز على الإنسان المقهور بأفكار غرائبية؛ من بينها مشروعه الجريء "الفرار" الذي خطط ليمتد حركياً لمسافة 3 كيلومترات عبر سوق هرج وشارع الرشيد.

كتب الشعر الشعبي بعمق فلسفي فريد، حتى وصفه الشاعر عارف الساعدي بأنه: "نسخة مشابهة للشاعر يوسف الصائغ في الاحتجاج والشعر والمسرح". وكانت قصائده تشتم الحرب وتوثق المآسي بدلاً من تمجيد المعارك، واشتهر بمقولته المفصلية: "أسافر للمدن.. بس نقط تفتيش".

تنوعت أعماله بين الاحتجاج والرمزية؛ فقدم:

جيفارا يرفع راية الحسين عمل يدمج بين الفكر الثوري العالمي والرمزية التضحوية في الموروث العراقي.

مسرحية "السيد محمد محمد صادق الصدر" (2005-2004): تناولت السيرة النضالية للشهيد الصدر برؤية درامية مبتكرة.

أعمال الأطفال والعروض الاحتجاجية: التي طالها المنع والقطع الرقابي في العهد السابق لجرأتها السياسية.

أما نتاجه الأدبي فكان ثرياً بصوته وإلقائه قبل الطباعة؛ إذ ترك أيقونات شعرية خالدة مثل "سار القطار"، وقصيدة "بنت عشها البلابل بالبساطيل"، و"ليش النافذة بنص جامعة بغداد مكسورة"، إلى جانب دراساته المنهجية والنقدية في فلسفة المسرح.

يبقى الدكتور جبار محيبس علامة فارقة في الوجدان الثقافي؛ فناناً لم يلهث خلف الشباك أو الأضواء الزائفة، بل غرس المسرح في قلب الشارع، وحمل شجن الجنوب ليصوغ منه حرية وجمالاً يتردد صداهما في أزقة المدينة وعلى جدرانها.



طريق الشعب تقيم مهرجا

مثقفـــون وفنانـــون وإعلاميـــون يتحدثـــون

ُقيم على حدائق أبي نؤاس، قرب نصب شهريار وشهرزاد، صباح يوم الجمعة 30 تشرين الأول، مهرجان طريق الشعب في دورته الحادية ع
وندوات وورش سياسية وثقا
مهرجان طريق الشعب علامة ونقطة مضيئة في مسيرة الصحافة العراقية ككل، كونه يسرد سيرة واحدة من أهم الصحف العراقية التي م
الصحف العراق
شخصية المهرجان لهذه الدورة الكاتبة الراحلة لطفية الدليمي. وستوزع ثلاث جوائز على شخصيات اختارتها اللجنة المنظمة والمشرف
كلمة الا
افتتح الأستاذ مفيد الجزائري، رئيس تحرير جري
«أهلاً بالرفاق والأصدقاء الأعزاء. بعد عشر دورات من مهرجان طريق الشعب، نلتقي اليوم للمرة الحادية عشرة هنا بجوار شهرزاد وش
نلتقي في سنة المؤتمر الثاني عشر للحزب الشيوعي العراقي، وفي سنة افتتاح المقر الجديد لحزبنا، حزب الشيوعي العراقي، بيت العراقيين.
وستكون البداية معرضاً لرسام الكاريكاتير المعروف خضير الحميري، وهذه أول مرة يشارك بأعماله حول حرية التعبير، الموضوع الأساس
وندوة الإعلام الرقمي، وندوة البرامج التلفزيونية الرياضية، والكثير والعديد من الفعاليات المتنوعة في الفضاء بين الخيام وما وراء الخِيام،
أهلاً بهم
لنتطلع يوم غد إلى الندوات والفعاليات المختلفة أيضاً، ندوة شخصية المهرجان، الشخصية الثقافية المعروفة القاصة والروائية والمترجمة
وحمايتها، وهناك ندوة معتادة سنوية، اللقاء مع الر
اليوم وغداً سيُختتم النهار بحفل مهم كبير في الساعة الخامسة، وفي حفل يوم غد ستوزع ثلاث جوائز: جائزة شمران الياسري للعمود
وفي برنامج اليوم شعراء عديدون يساهمون، ومغنون وموسيقيون، وأجواء فرح ستك
"الحقيقة" شاركت في المهرجان كما في السنوات السابقة، والتقت ع

الحقيقة - كريم

الناشطة المدنية آلاء قاسم

يعد مهرجان طريق الشـــعب أحد الأنشـــطة الثقافية للحزب الشيوعي العراقي، فهو يبرز الإبداع ويســـلط الضوء على كل ما هو مبتكر وخلاق، فهو يوجه الأنظار نحـــو المواهب والقابليات ويقوم بالجلاء عنها. ففي هذا الموســـم تعرض الأعمال الجميلة كالرســـم والنحت، ويقدم المهرجان أجمل اللوحات التي رســـمتها ريشة مســـكتها أنامل فنية خلاقة، إضافة إلى الاستماع إلى أجمل الأنشطة الموسيقية عن طريق العزف على أوتار المحبة والســـلام، مع إبراز أهمية الصحافة، وذلك بعرض المجلات والصحف المختلفة لمرتادي المهرجان، وإقامة الندوات السياسية والثقافية الحوارية والاســـتفادة من مداخلات حاضري هذا النشاط، إضافة إلى وجود زوايا خاصة يتم فيها توقيع كتب لأشـــهر الكتـــاب في البلد، في خطوة مهمة لتعزيز دور القراءة في المجتمع، فضلاً عن وجود فعاليات مختلفة لأبرز رواد الفكر والثقافة.
كما تقام خيمة طريق الشعب التي تقوم بفعاليات دولية، كالمشاركة في مهرجان لومانيتيه في فرنســـا، احتفاء بالشـــخصيات الفكرية العراقية، ولتوسيع نطاق المهرجان إلى بلدان أخرى. ويقام هذا المهرجان سنوياً على حدائق شارع أبي نؤاس في العاصمة بغداد، ويستمر لمدة يومين، ويشهد هذا العام تنظيم هذا الحدث الثقافي بدورته الحادية عشرة، بعد عشر جولات كانت فاعلة ومثمرة، حيث شهدت إقبالاً جماهيرياً واسعاً، لذا نأمل لهذا العرس دوام التألق والإبداع والاستمرار في تقديم كل ما يسهم في تقدم المجتمع وتطوره.

الناشط علي باسم

مهرجان طريق الشعب من أهم المناسبات التي تجسد تعاون وتعاضد الرفاق على اختـــلاف أفكارهم وتصوراتهم، فهي تجمعهم على قاعدة لا بد أن تكون راســـخة ومترســـخة في قلب وعقل كل رفيق، وهي محبة الحزب والنضال من أجله والثبات والتضحية من أجل تحقيق أهدافه، وفي مقدمتها (وطن حر وشعب سعيد).

شميران مروكل – سكرتيرة رابطة المرأة العراقية

تســـتعد رابطة المرأة العراقية للمشـــاركة في مهرجان طريق الشعب الحادي عشر عبر خيمتها التي ســـتكون فضاءً للتعريف بتاريخ الرابطة ونشاطاتها وإبداعات عضواتها ودورها في الدفاع عن حقوق النساء والأطفال.
وتشمل مشـــاركتنا عرض نتاجات عضوات الرابطة من الأعمال اليدوية واللوحات الفنية ومختلف الإبداعات، وتقديم إصدارات الرابطة من كتب وبحوث ودراســـات ومنشـــورات وبوســـترات، وتنظيم ندوة ولقـــاءات حوارية للتعريـــف بالقوانين والتشريعات المتعلقـــة بحقوق المرأة والطفل، وفتح نقاش حول أبرز القضايا التي تمس حياتهما وحقوقهما، فضلاً عن استقبال الزائرات والزوار والتعريف بمسيرة الرابطة ونضالاتها ومبادراتها المجتمعية.
ندعو عضـــوات الرابطة وصديقاتها وأصدقاءها وجميـــع المهتمين بقضايا المرأة والطفل إلى زيارة خيمة رابطة المرأة العراقية والمشـــاركة في فعالياتها. معاً نواصل مســـيرة النضال من أجل حقوق المرأة والطفل، ومن أجل مجتمع يســـوده العدل والمساواة.

الصحفي والروائي ناهي العامري

مهرجان طريق الشـــعب، هو ليس مجرد اســـتذكار تقليدي، الهدف منه ترويج إعلامي لحصد مزيد من المتلقين والقراء، فهي صوت الشـــعب الذي يردد صداه في شـــتى مدن العراق وقراه وباديته، الجبل والهور والسهل، هي الضمير والشريان النابض في كل القلوب.
المهرجـــان هو مراجعة لهـــذا الصوت، هل أنجز مهمتـــه في خدمة جماهيره على الســـاحة العراقية، التي أوكل بها منذ تأسيس الحزب الشيوعي إلى اليوم؟ لذا فإن فعاليات المهرجان الفكرية والثقافية والاجتماعية والسياســـية، ما هي إلا وقفة تأملية مع الذات، هي خطوات أشـــد حزماً على طريـــق النضال والكفاح من أجل العمال والكادحين والمحرومـــين والفقراء، هي المحطة لاختبـــار منجزها خلال عام، وجدواه في تحقيق أماني الشعب، هي الاستعداد لتقديم الأفضل، على طريق الحقوق والعدالة الاجتماعية والســـلم الأهلي، وعلى ضوء ذلك يمكن لنا القول إن مهرجان طريق الشـــعب هو مهرجان الشـــعب العراقي، بكل طوائفه وشرائحه ومكوناته وقومياته.

الصحفي سالم بخشي المندلاوي

عودتنا إدارة جريدة طريق الشعب العريقة في مثل هذا الوقت من كل عام أن تنظم مهرجانها الصحفي البهيج، باجتماع النخب والشـــخصيات الإبداعية المختلفة، بالذات الرموز الصحفية، ولفيف من الجرائـــد المناضلة والعريقة، ونحن جريدة التآخي حريصون على التواجـــد في المهرجان من خلال خيمتنا الصحفية، وعرض نماذج من إصـــدارات الجريدة القديمة، وهي تقارع النظـــام المقبور، ناهيك عن متابعتنا لنشاطات المهرجان الأخرى، الندوات الثقافية والمعارض الفنية في الهواء الطلق، سواء أكانت صوراً أم رسوماً، والنشاطات المتنوعة الأخرى، دبكة كوردية هنا والجوبي العربي هناك. أجواء مبهجة ولقاءات مع الأصدقاء والأحبة نحرص على التواجد والمشاركة فيها.
سالم بخشي

مدير تحرير صحيفة التآخي الناشط رزاق صاحب الصباغ

بكل تأكيد، إنه مهرجان الكلمة المســـؤولة والصادقة، مهرجان التنوير والمعرفة والثقافة، جريدة كل فئات وشرائح المجتمـــع المتنوعة بعديد صفحاتها، بدءاً من السياســـية وافتتاحية الطريق، لسان حال الحزب الشـــيوعي، وكذلك محررها الســـياسي، والصفحة الدولية والثقافية والاقتصادية، وصفحة العمال والفلاحين وحياة الشـــعب والمرأة والطلبة والثقافية والشبيبة ووو... وكل ما يتعلق بهموم الناس. إنها الجريدة التي تتبنى شـــؤون الناس وتطرح مطالبهم، وتتبنى تعريف الناس بالمطالبة بالحقوق، جريدة الناس التي تحرص مع كادرها على إيصال كل مـــا هو جديد وعلمي لتضعه بيد قرائها، الجريـــدة التي كتب فيها المثقف وعامة الناس، وتخرج منها كبار الصحفيين وكتاب العمود. ألف ألف تحية لشـــغيلة اليد والفكر.

الدكتور طارق محسن الوزني

يتميز مهرجان طريق الشـــعب الحادي عشر بكونه منصة ثقافية وفكرية وفنية شاملة، تجمع بين التعبير الشعبي والندوات الحوارية والمعارض الفنية والحرفية. يعكس المهرجان أهميته كتقليد ســـنوي فني بالفعاليات الجماهيرية والثقافية، حين يلتقي الفكر بالجمال وتزهر خيمـــة الثقافة والفن في عرس وطني متجدد. يعود إلينا مهرجان طريق الشـــعب في دورته الحادية عشرة ليؤكد أن الحياة تُبنى بالإرادة والوعي، وليس مجرد مهرجان عابر، بل هو مطبخ فكري وثقافي تنصهر فيه طاقات الإبداع، وتتلاقـــى الحوارات الفكرية والأعمال اليدوية والفنية لتصنع معاً ملامح طريق شعبي نابض بالحياة والأمل.
غالباً ما يُنظر إلى التحضيرات، أو ما يمكن تســـميته مطبـــخ المهرجان الفكري والثقافي، على أنها العصب الأســـاسي للفعاليات التـــي يُراهن عليها في بلورة المادة الفكرية والثقافية، وعمـــل الندوات المتنوعة والمحـــاضرات الثقافية والحوارات الفكريـــة الجمالية ذات المضامين المتعددة، والفعاليـــات والورش الفنية كالغناء والموسيقى والرقصات والفنون التشـــكيلية والمعارض والأعمال اليدوية وتوزيع المطبوعات المتنوعة والجرائد، بالإضافة إلى المطبخ متنوع الأكلات والمشارب، الذي يمثل أطباقاً مختلفة من الواقع العراقي من شماله إلى جنوبه. إن الامتداد الزمني والتراكم التجريبي منذ المهرجانات السابقة ولغاية هذا المهرجان يجعلان القراءة لمسيرة المهرجان أكثر دقة وعمقاً من سابقاتها.
يواصل هذا العرس الوطني مســـيرته ليثبت حضوره كأحد أهم المواعيد الفكرية والجماهيرية، وحين يلتقي الفكر بالجمـــال وتزهر خيم الثقافة والفنِ والأعمال اليدوية. يأتـــي المهرجان في توقيت حســـاس يمر به العـــراق، محمّلاً بتحديات حكومية وشعبية واسعة، ولتكون خيم المهرجان وفعالياته الفكرية صوتاً معبراً عن هموم الشارع ووازعاً للضمير الوطني في هذه المرحلة، وفي تشخيص الأزمات السياســـية والخدمية والمعيشية التي تواجه المواطن والحكومة على حد سواء. إن للمهرجان أهمية كبيرة، وهو عرس وطني حقيقي للتواصل مع الجماهير كافة، ولتحرير العراق من التبعية والتسلط والطائفية.

الناشط المدني عباس حسن

عودتنا جريدة طريق الشـــعب إقامة مهرجانها الســـنوي الـــذي ننتظره بفارغ الصبر كل ســـنة على ضفاف نهر دجلـــة الخالد، ليكون موعـــداً للقاء الأصدقاء والأحبة، والاطلاع على خيم المشـــاركين وما فيها من الإصدارات الثقافية والأدبية المختلفة، وكذلك المشـــاركة في الندوات الثقافية والسياسية التي تقام في الخيمات الجميلة، والحضور لتكريم من تم اختيارهم من الصحفيين والإعلاميين خلال هذا المهرجان، الذي يتخلله جلســـات شعرية لعدد من الشعراء المعروفين من الشباب، والذي يُختتـــم بحفلة فنية نكون بأمس الحاجة إليها لتســـعدنا بأصوات وأغانٍ جميلة في ختام المهرجان، على أمل اللقاء في الســـنة القادمة مع مهرجان الطريق، لنضيف سنة جديدة إلى عمر جريدة طريق الشعب، مدرسة الشعب.



الناشط المدني طلعت كريم

يســـتعد شارع أبي نؤاس في بغداد لاحتضان مهرجان طريق الشعب الحادي عشر، يومي الجمعة والسبت 30 و31 تشرين الأول/أكتوبر 2026، في تقليد ثقافي وفكري بات يشـــكل محطة ســـنوية للاحتفاء بالصحافة الوطنية، وفتح مساحة للحوار حول قضايا المجتمع والبلاد.
«كلمة.. حرية.. أمل» هو شـــعار الدورة الجديدة، وهو شعار يكتسب دلالته في ظل ما تشهده الساحة العراقية من نقاشـــات حول حرية الصحافة والتعبير والرأي، وما يرافقها من تشريعات وإجراءات تثير مخاوف بشأن مستقبل الحريات العامة ومساحة الاختلاف في المجتمع.
ويجمع المهرجان، عبر ندواته وفعالياته، كتاباً ومثقفين وإعلاميين وشـــخصيات سياسية واجتماعية، إلى جانب الشباب والنساء، في حوارات تتناول الشأن الوطني وقضايا الفكر والثقافة والإعلام والمجتمع. كما تحضر قضايا المرأة والطفولة، وفي مقدمتها مســـتقبل الطفل العراقي، في ظل الجدل الذي رافق التعديلات التي أُقرت على قانون الأحوال الشخصية رقم 188 لسنة 1959، وما أثارته من نقاشات بشأن الأسرة والحقوق والطفولة.
ويســـتعيد المهرجان كذلك ذاكرة الصحافة العراقية ورموزها، بوصفها جزءاً من تاريخ الحياة العامة في البلاد، ويمنح الكلمة والثقافة مكانهما في مواجهة محاولات التضييق على المجال العام.
وبعـــد أحد عشر عاماً، لم يعد مهرجان طريق الشـــعب مجرد فعالية تقام في أيام محددة، بل صار مســـاحة يلتقي فيها المختلفون، وتتعدد فيها الأصوات والرؤى، وتُطرح فيها الأسئلة التي تمس حاضر العراق ومستقبله.
ومن شـــارع أبي نؤاس، يعود المهرجان هذا العام ليقول، بشعاره المختصر: كلمة تحمي مساحة الحوار، وحرية تفتح الطريق، وأمل بالمستقبل.

الناشطة النسوية برافدا علي العقابي

بدأنا نشعر بالانزعاج من كثرة المهرجانات التي تكون على الأغلب مؤدلجة لجهات سياسية أو مديحاً لشخصيات حكومية، مما ولد لدينا حالة من اليأس... لكن هناك أملاً مرتقباً لمهرجان ثقافي فني صحفي تقيمه صحيفة طريق الشـــعب بنسخته الحادية عشرة... نجد فيه صناعة للجمال والإبداع بلا مديح ولا مجاملة.... فضلاً عما يُقدّم فيه من فقرات فنية تجعلك تتوســـط الثقافة العراقية وتجد نفسك مع محيطك وأجواء عبارة عن شـــعلة وهاجة يغطي بريقهـــا العاصمة بغداد، منبع الأدب والفنون.... شكراً لكم وأنتم تستعدون وعلى قدم وساق لإقامة هذا الكرنفال الثقافي الكبير بلا بلوكرات وفانشيستات ومهرجي وسائل التواصل.

الكاتب والباحث عدنان السماوي

منذ ولادتها في ثلاثينيـــات القرن الماضي، وصدورها في ســـتينياته، مطلع تشرين الثاني، وهي تجســـد العلاقة بين الصحافة الحرة والمجتمـــع، وتؤكد عزمها على الاستمرار بثبات، وتحت أي ظرف قاهر.
واعتادت جريدة طريق الشـــعب، بجهود أبطالهـــا ورفاقها ومحرريها، على إقامة مهرجانها السنوي الثقافي والوطني، الذي تنظمه وفق الظروف المؤاتية للاحتفال.
ويعـــد هذا المهرجان أكبر تجمـــع للصحافة العراقية، وقد تحـــول إلى تقليد ثقافي وفكري وجماهيري منذ العام (2013)، إذ تزدان حدائق أبي نؤاس في بغداد بمظاهر الاحتفال، من نصب خيم وأجنحة لعرض الكتب والمجلات والصحف المحلية، وعقد ندوات فكرية وأدبية، وإقامة فعاليات فنية مختلفة، كعروض مسرحية ومعارض تشـــكيلية وبازارات، فضلاً عن مشـــاركة دور النشر ومنظمات المجتمع المدني، وبحضور أعداد غفيرة من جماهير الحزب الشيوعي العراقي والجماهير العراقية الوطنية.
تحية إكبار لجريدة طريق الشعب وهي تحتفي بذكراها.

الناشط القانوني الدكتور علي مهدي

هكذا هو مهرجان (طريق الشعب) الســـنوي الذي تقيمه جريدة طريق الشعب. مهرجان ثقافي وسياسي واجتماعي، يلتقي فيه العراقيون على ضفاف دجلة الخالد، بين تمثالي شهريار وشـــهرزاد، في مشـــهد تختلط فيه الثقافة بالفن، والسياسة بالحياة، والذاكرة بالحاضر.
في المهرجـــان لكل صحيفة ومجلة حكايتها. أكشـــاك وخيم تعرض فيها الصحف والمجلات نتاجهـــا، وتلتقي فيها الكلمات المطبوعة بقرائهـــا وجهاً لوجه. وهناك مســـاحات أخرى للحـــرف اليدوية، حيث تعرض النســـاء جانباً مـــن إبداعهن ومنتجاتهن، فيتحول العمل اليدوي إلى لوحة أخرى من لوحات الإبداع العراقي.
وتنتـــشر خيم المنظمات والاتحـــادات والنقابات، كل واحـــدة منها تحمل حكاية وتجربة ونشاطاً، وتفتح أبوابها للحوار والتعريف بما أنجزته وما تطمح إليه. وفي قلب المهرجـــان تنتصب الخيمة المركزية التي تحتضن الندوات والحوارات الثقافية والفكرية، وتستضيف نخبة من المثقفين والكتاب والفنانين العراقيين.
لكن أجمل مـــا في «مهرجان طريق» أنه لا يبقى داخـــل الخيم. فمن البصرة تأتي الوجوه والأكشاك والحكايات، وتحضر رابطة الأنصار بصور الأنصار والبيشمركة



الحقيقة

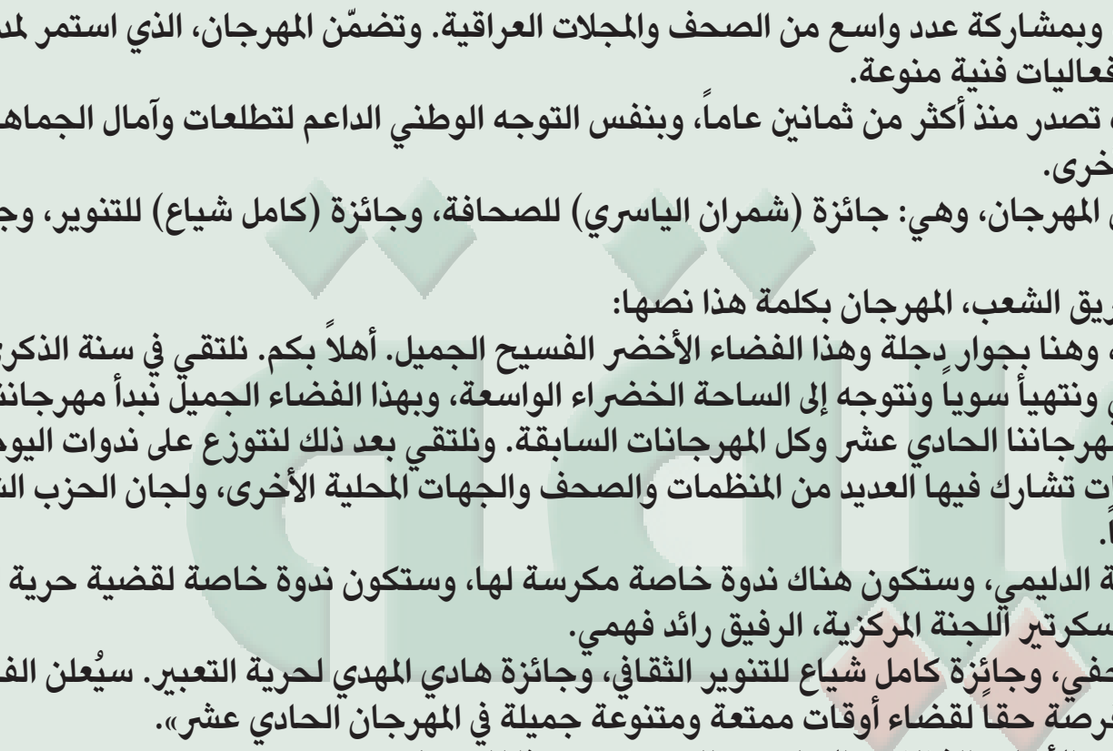
الاحد 01 11 2026 العدد(3234)

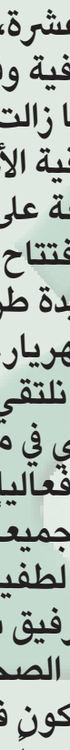
انها السنوي الحادي عشر

عـــن هـــذا الكرنفـــال الإعلامـــي الكبيـــر

عشرة، وبمشاركة عدد واسع من الصحف والمجلات العراقية. وتضمّن المهرجان، الذي استمر لمدة يومين، إقامة سرادق للصحف العراقية
فية وفعاليات فنية منوعة.
ا زالت تصدر منذ أكثر من ثمانين عاماً، وبنفس التوجه الوطني الداعم لتطلعات وآمال الجماهير العراقية، وبمنجز مهني قلّ نظيره بين
نية الأخرى.
ة على المهرجان، وهي: جائزة (شمران الياسري) للصحافة، وجائزة (كامل شياع) للتنوير، وجائزة (هادي المهدي) لحرية التعبير.
فتتاح
دة طريق الشعب، المهرجان بكلمة هذا نصها:
هريار، وهنا بجوار دجلة وهذا الفضاء الأخضر الفسيح الجميل. أهلاً بكم. نلتقي في سنة الذكرى السابعة لانتفاضة تشرين العظيمة،
نلتقي ونتهيأ سوياً ونتوجه إلى الساحة الخضراء الواسعة، وبهذا الفضاء الجميل نبدأ مهرجاننا الحادي عشر، مهرجان طريق الشعب.
ي في مهرجاننا الحادي عشر وكل المهرجانات السابقة. ونلتقي بعد ذلك لنتوزع على ندوات اليوم الأول: ندوة التنوير الاقتصادي الرقمي،
فعاليات تشارك فيها العديد من المنظمات والصحف والجهات المحلية الأخرى، ولجان الحزب الشيوعي العراقي من المحافظات المختلفة.
جميعاً.
لطفية الدليمي، وستكون هناك ندوة خاصة مكرسة لها، وستكون ندوة خاصة لقضية حرية التعبير وحماية حرية التعبير وضمانها
رفيق سكرتير اللجنة المركزية، الرفيق رائد فهمي.
الصحفي، وجائزة كامل شياع للتنوير الثقافي، وجائزة هادي المهدي لحرية التعبير. سيُعلن الفائزون وستوزع عليهم هذه الجوائز.
كون فرصة حقاً لقضاء أوقات ممتعة ومتنوعة جميلة في المهرجان الحادي عشر».
عدداً من الأدباء والفنانين والإعلاميين للحديث عن هذا المهرجان:

مة الربيعي





المهرجـــان هو تنوع جمهوره، إذ لا يقتصر على فئة أو طبقة معينة، وإنما حضور متنوع للفنانين والمثقفين والشـــباب والعائلات، مما يجعله مساحة مهمة للتعبير عن الإبداع وتعزيز التواصل المجتمعي. إن استمرار مهرجان طريق الشعب عامًا بعد عام يؤكد أهمية الثقافة والفن في بناء مجتمع أكثر تفاعلاً وحيوية، ويمنح الناس فرصة للفرح واللقاء وتبادل الأفكار.

الصحفي ماجد زيدان الربيعي

بعد سقوط النظام الدكتاتوري، فاجأتنا «طريق الشعب» في عيد ميلادها باحتفال مهيب يتكرر كل عام، لا يقتصر على الصحيفة، تشـــاركها فيه الصحف الأخرى، ويتضمن فعاليـــات ثقافية متنوعة. ورغـــم تراجع الصحافـــة الورقية، إلا أنها استمرت في إقامته، وأصبح تقليدًا عراقيًا على غرار الصحف العالمية في بلدان عديدة، معلنة أن ثورة الاتصالات لم تقض عليها، ولا يزال لها جمهورها ومريدوها.

على أي حال، إن انحســـار القراءَ عـــن الصحافة المكتوبة لم يُنـــه دورها، بل إنه ســـاعدها على تطوير مادتها وأبوابها في منافســـة وصراع شرسَ مع الوســـائل الإعلامية الأخرى، ولتبقى الحاجة إليها في ســـد فراغات لا تستطيع المنابر الثانية ملأها، وتخطت المصاعب التي لا تزال قائمة.

لطريق الشـــعب قراؤها، وتكافح لإشباع رغباتهم والتعبير عما يجول في خاطرهم وأذهانهم، والدفاع عن مصالحهم، وتسعى جاهدة إلى أن تكون جريدة للشعب كله بكل فئاته، طبعًـــا عدا الفئات الطفيلية والبيروقراطية، للناس الذين يهمهم إقامة العدالة الاجتماعية وبناء الوطن وتطوره ورفاهيته.

في عيدها نتطلع إلى أن تستعيد مجدها وازدهارها وسعة انتشارها، بدعم ومبادرة محبيها على كل الصعد، الذين يسعون إلى اقتنائها كل صباح ليتابعوا الخبر الصادق والتحليـــلات الموثقة والمقـــالات ومعرفة ما نُشر من همومهم... نشـــد على أيادي العاملين فيها، وأجمل التهاني.

الكاتب والصحفي عبد المنعم الأعسم

في مثل هذه الأيـــام، نهاية أكتوبر من كل عام، تســـتعيد خيمة طريق الشـــعب، صحيفة الحزب الشـــيوعي العراقي، تاريخها المجيد، ليس فقط لأنها أقدم صحف البـــلاد، بل ولأنها، وباعتراف الأجيال الصحفية في العراق، مدرســـة أخرجت المئات من الصحفيات والصحفيين الذين لعبوا دورًا في بناء جســـم الإعلام العراقي، خبرة ومكانة وسمعة والتزامًا.

وبهذه المناســـبة، فإن إقامة المهرجان الذي تشـــارك فيه أقنية صحفية وإعلامية وطنية عديدة، يكتسب أهمية في ترسيخ معاني وتقاليد الصحافة المهنية، في وقت يغرق المشهد الإعلامي في رثاثة وضجيج، وخيانة لرسالة الإعلام الإنسانية، بتأجيج الطائفية والكراهية، وتلميع الفاســـدين، بل إن الكثير مـــن الواجهات الصحفية والإعلامية صارت تغطي صفقات الفساد وأبطالها بمختلف الوسائل.

إن التعبير المباشر لرســـالة مهرجان طريق الشعب يتمثل في الدفاع عن حق التعبير والوصول الى المعلومات وتيسير الحقيقة للملايين الغفيرة.

يقام على أجمل بقعة في بغداد، ألا وهو شـــارع أبي نؤاس، حديقة شهريار، حيث الخضرة بأشـــجارها الباسقة التي فلتت من أيادي العابثين، ومياه دجلة ونوارسه الجميلة... هناك تقام الندوات السياسية والثقافية والقانونية، حيث يكتظ الناس لســـماع عبارات مصاغة لم تُســـمع في إعلامنا اليومي، تتميز بالوضوح والحرص والمصداقية.

كذلـــك البازارات التي صنعـــت بضائعها الأنامل الرقيقة المتميـــزة في فن الحياكة والتطريز، لتجعل من أرباحها المشـــاركة في بناء بيت الحزب!!!! أي إيثار هذا يا أم دريد؟ كل عام وأنت بخير وصحة وسلامة.

كذلك المعارض الخاصة بالكتب والمجلات والرسم المنتشرة هنا وهناك تحت أشجار الحديقة... يتميز هذا الكرنفال بالتنوع، ما يجعله وسيلة جذب للجمهور ليستمتع بأنسامه الخريفية وبرامجه من ندوات ومعارض وعزف موسيقي ودبكات. بحق، إنه مهرجان مميز ننتظر قدومه كل خريف لنســـتمتع مع الأحبة والأصدقاء بهذه الأجواء الممتعة... كل عام وشـــعبنا ينعم بالأمن والســـعادة... كل عام وجريدتنا الغراء في تطور وازدهار.

عفيفة ثابت، عضو رابطة المرأة العراقية – لجنة بغداد

تحضيرات لحياكة الملابس بدأت منذ الســـنة الماضية، بعد المهرجان، واســـتمرت حتى الآن، للمشـــاركة بجناح خاص بملابس الأطفال ولفافات وقبعات وجوارب وبعض الشـــغلات الأخرى، نعرضها يوم المهرجان. أتمنى أن تكون هناك عروض كبيرة لشراء هذه الملابس والإكسســـوارات، وهذا كله سيكون ريعه للمساهمة في بناء الحزب، بيت الشعب.

الدكتور فاضل المندلاوي

خيمتنا ســـتكون خيمة محلية المثقفين، وجزء من هذه الخيمة مخصص للإجابة عن الاستفســـارات الطبية والاستشـــارات الطبية. في الركن المخصص للخدمات الطبية نقدم المشـــورة للإخوة الزائرين للمهرجان، وفي حالة وجود بعض الأمراض نقدم لهم وصفات للعلاج المناســـب للمرضى، كما نقوم بتوجيه النصائح الطبية للوقاية من بعض الأمراض، وخاصة التي تكثر في فصل الشتاء.

رجاء الخفاجي، أكاديمية وناشطة مدنية

هو مناســـبة ســـنوية مميزة ينتظرها الكثير من الناس كل عام، فهو يجمع بين الثقافة والفن والترفيه، ويخلـــق أجواء جميلة من خلال إقامة الفعاليات المتنوعة والعروض والبـــازارات واللقاءات والتواصل بين مختلف فئـــات المجتمع. ما يميز الأبطال، حاملـــة معها ذاكرة نضال طويلة. وعلى أنغام الموســـيقى الكردية تهتز الأكتاف بالدبكات، في مشـــهد عراقي بامتياز، حيث تتجـــاور الذاكرة الوطنية مع الفرح، وتلتقي المحافظات العراقية في مكان واحد.

وتأتي وفود وخيم من محافظات مختلفة، قريبـــة وبعيدة، ولكل محافظة لونها ولهجتها ونتاجها وحكايتها. وهنا تحديداً يشـــعر المرء أن المهرجان ليس مهرجان جريدة فقط، وإنما مهرجان للعراق بتنوعه وذاكرته وألوانه.

وفي المســـاء تتغير ملامح المكان. العائلات تتوافـــد، والأطفال يملأون المكان حركة وفرحاً، والملابس الجميلة تضيف ألواناً أخرى إلى المشـــهد، وروائح الأكلات العراقية الشهية والمشروبات تنتشر في أرجاء المهرجان. وبين خيمة وأخرى تتعالى الأحاديث والضحكات، وتصبح اللقاءات العابرة صداقات، وتتحول الوجوه التي نعرفها من الصحف والشاشـــات إلى وجوه قريبة نلتقي بها في فضاء واحد. ثم تأتي الموسيقى والغناء لتضع اللمســـة الأخيرة. يترقب الجمهور الفنانـــين الذين اعتاد أن ينتظر حضورهم بشغف، وتعلو الأصوات مع الأغاني، بينما يبقى دجلة في الخلفية شاهداً على المشهد كله؛ كأنه يروي من جديد حكاية مدينة لا تتعب من الاحتفال بالحياة.

إنه «مهرجان طريق»... يومان لا يشبهان يومين عاديين في بغداد.

يومان تلتقي فيهمـــا الصحافة بالثقافة، والفكر بالفـــن، والنقابات والمنظمات بالعائلات، والمحافظات ببغداد، والذاكرة بالحاضر. إنه كرنفال عراقي صغير، لكنه يحمل في تفاصيله صورة عراق كبير؛ متنوع، متعدد، محب للحياة، ومصرّ على أن تبقى الثقافة والفن والكلمة مساحة للقاء العراقيين.

الدكتورة خيال الجواهري

إن الاحتفاء بجريدة طريق الشـــعب هو احتفاء بتاريخ طويلٍ من جهودها القيّمة في الصحافة الوطنية، وبالكلمة التي تؤمن بأن للصحافة دوراً في بناء الوعي وطرح الأسئلة، والدفاع عن الإنسان وحقوقه.

كل التحية للقائمين على هذا المهرجان، ولكل الصحفيين والكتاب والمثقفين، ولكل من يؤمن بأن الكلمة الصادقة يمكن أن تفتح طريقاً نحو مســـتقبل أفضل. دامت الكلمة الحرة منبراً للوعي والثقافة والوطن.

المحامية كوثر كاظم ناصر

هذا المهرجان يقيـــم فعالياته الحزب الشـــيوعي العراقي، ويشـــارك فيه التيار الديمقراطـــي وعدد من الشـــخصيات الأدبية والأكاديميـــة والإعلامية، ويتوجه لحضـــوره مواطنون من كل المحافظات ومن خـــارج الوطن لمدة يومين متتاليين، حيث تتم تغطيته إعلامياً من بعض الفضائيات.

الدكتور احمد الزبيدي

في كثير من الأحيـــان يختلف الناس حول الولادة الحقيقية للرموز الكبيرة، ولحظة ولادتها، ليس لأن دفتر النفوس قاصر عن توثيقها أو لأن الشـــفاهية تهيمن على الكتابية، ولكن ثمة أمرًا آخر يقف وراء هـــذه الظاهرة، بل هي أمور كثيرة، منها ســـعة العطاء وكثرة التحديات التي واجهتها والجرأة في المحاولة، والتحولات التي مرت بها و(غربتها) في وطنها وأشـــياء أخرى لـــم تدركها الحقيقة بعد... كل ذلك يجعل الناس مختلفين في تأطير عمر العطاء الكبير وحجمه الحقيقي.

وحين اتصلت ببعض الأصدقاء لأســـألهم عن لحظة ولادة جريدة طريق الشـــعب، وجدت اختلافًا في المرويات، فمنهم من أحالني إلى عام 1959م، ومنهم من نصحني باعتماد عـــام 1961م، ومنهم من قفز إلى عـــام 1973م، وهناك صديق جرّ ياقة الزمن إلى عام 1935م... أزمنة مختلفة عن ظاهرة حاضرة لا تغيب... إنها (طريق الشـــعب)، الصحيفة التي كانت تدب إلى قلوب قرائها تحت الأرض، ثم شاء القدر الســـياسي أن تعلن الجهر في صفحاتها؛ ويا الله كم حاولت الأنياب الذئبية أن تلوك حروفها، لكنها بقيت كالضوء الذي لا تسجنه الشباك.

مبارك لطريق الأحرار ومنبر الفقراء وصوت الوطن الحر، مبارك لعمرك المديد الذي اختلفنا في تحديده، فهو أكبر من أن يسعه الزمن ويحجمه المكان.

الدكتورة رشا محمد الحمداني

لا أعتقد أن حزبًا سياســـيًا عراقيًا يضاهي الحزب الشـــيوعي العراقي في تاريخه الصحفي المتمثل بجريدة طريق الشـــعب، التي اقترن اســـمها باسم من جسدت معاناتهـــم ودونت همومهم وصدحت بصوت المناضلـــين والوطنيين الأحرار، ولم تهادن ولم تجامل، ولم تكن يومًا لسانًا مهرجًا للحكام الطغاة؛ لذا مرت بتحديات سياسية كبيرة، فكانت في فترات معينة تصدر سرًا بعد أن شعرت السلطة الحاكمة بخطـــورة خطابها الســـياسي والاجتماعي والثقافي... وحين بـــدأت تصدر علنًا في مستهل سبعينيات القرن الماضي، كانت روضة من رياض الثقافة العراقية الرفيعة، حيث يعمل فيها ويكتب فيها كبار الأدباء والشعراء والمثقفين والمفكرين... وها هي اليوم تعلن عن ولادة جديدة من أعوامها الســـمان والعجاف، لتصدح بوطننا الحر وشعبنا السعيد.

الشاعر والإعلامي عبد السادة البصري

لأم الجرايد – طريقنا – نقول: كلّ عام وأنتِ بألف خير، وعقبال النسخة الألف لهذا العرس الزاهي بالمحبّة والجمال والفرح، حيث الخضرة والماء والقلوب الصافية من كل دغش، والوجوه المبتســـمة للحياة دائمًا رغم ما مرّ عليها من محن ونكسات، لكنّهـــا عصيّة على الزمن بـــكلّ ما فيه من عثرات وكدمات، إنهـــا كطائر العنقاء (الفينيـــق) تنهض من بين الرماد دائمًا، لتعيد للحيـــاة رونقها وبهجتها ومعناها الحقيقي!!

نعم... الشيوعيون حاملو مشعل التنوير، هم صنّاع الحياة بكل جماليّاتها وثقافتها ومعانيها السامية، عبر مسيرتهم المكلّلة بالزهو والكبرياء والشموخ، وعبر الدرب المضمّخ بأطهر الدماء من أجل حريّة وكرامة وسعادة الإنسان والأرض!

الشيوعيون صنّاع الثقافة وصائغو الفرح بكل أشكاله، لأن الثقافة منهم وإليهم، بهم ازدانت المعرفة بشـــتى أبوابها ومعانيها، ومن إبداعاتهم شعّت شمس الحياة الحقيقية بلوحاتها الزاهية وبكل تفاصيلها الجميلة!

إنهم الحب والحنان والوداعة والـــبراءة والفرح والنزاهة والوفاء والإخلاص، أينما يحلّون يكون للفرح والجمال معنى، وحيثما يكونون تتدلى عناقيد المعرفة والفكر الخلّاق كروماً من ألق وإبداع!

طريق الشعب، ليست صحيفة فحسب، إنها سفر حكايات وقصص وروايات فيها ما فيها من عِبَر وأحاديث ومواقف تجعل من الرؤوس شامخة عالية دائمًا، وفيها مـــن الذكرياتً حين تطرق أبواب الروح يعتـــصر القلب أسىً وحسرة على مَنْ رحل تاركًا صوته يرنّ في كل الزوايا!

منها تعلّمنا أبجدية الصحافة بكل ما تعنيه، ومن بين ســـطورها خرجنا حاملين أوراقنا وحقائبنا وأقلامنا وريشاتنا وعدســـات كاميراتنا، نترنّم قصائد وأغنيات، ونصوغ حكاياتنا قلائد فرحٍ وموســـيقى وجداريات تحكي للناس عن مدرســـة اسمها طريق الشعب!

من معانيها عرفنـــا الزهو والكبرياء ومقاومة الطغاة بـــكل أصنافهم، والوقوف بوجه أعتى الأعاصير والعواصف والأمواج لنظلّ شامخي الرؤوس، حاملين الوطن بين حنايانا ذمّةً ووصيّة أم!

اليوم نفتح قلوبنا قبل الأدرع للســـعادة ونشـــاركها الفرح، ناثرين ورد محبّتنا في كل مكان، وموقدين شموع السعادة وبخور الفرح، وراسمين لوحات عشقنا عند شـــهريار وشهرزاد، نشاركهما الحكايات التي ســـنضيف لها من قصص طريقنا الذي مشيناه مع أم الجرايد ليالي وليالي، لتستمرّ الحكاية مثلما تستمرّ الحياة...

فتعالوا معنـــا لنحتفل مع جريدة الجرايد، ومدرســـة الصحافة، وعنوان الكبرياء والتحدّي والجمال – طريق الشـــعب – في مهرجانها على حدائق أبي نؤاس، مرددين أغاني الفرح للوطن والناس!!

الصحفي أحمد الغانم

مهرجان طريق الشـــعب الســـنوي الحادي عشر الذي تنظمه هيئة تحرير جريدة طريق الشـــعب لمدة يومين، للفترة من 30 تشرين الأول والأول من تشرين الثاني، على حدائق أبي نؤاس قرب نصب شهريار.

والمهرجان يحظى بحضور جماهيري كبير من المثقفين والشعراء والأدباء والفنانين والعمال والمعلمين ومحليات الحزب الشـــيوعي في المحافظات، بالإضافة إلى وسائل الإعلام ومشاركة الصحافة الوطنية والمكتبات التي تشغل الخيام الخاصة، وكذلك إقامة ســـوق خيري للصناعات اليدوية تقيمه رابطة المرأة العراقية. وعلى هامش يومي الاحتفال تقام ندوات اقتصادية وسياســـية حـــول الأوضاع العامة، وكذلك نشاطات فنية وموسيقية ومعارض.



شعراء عرب

الشاعر الغنائي الكويتي بدر بورسلي

لقّب بشاعر النهار وكتب لعبد الكريم عبد القادر والرويشد ومداح وعبده

الحقيقة - قاسم حسون الدراجي

ولد الشـــاعر الكويتي بدر ناصر احمد بورســـلي عام 1943 في منطقـــة شرق بالكويـــت، ينتمـــي إلى عائلة بورســـلي العريقة، وهو خال الشاعر الكويتي المعروف فهد بورسلي، حصل على درجة البكالوريوس في الإخراج التلفزيونـــي من الولايات المتحـــدة الأمريكية ، عمل في تلفزيون الكويـــت لأكثر من 20 عامـــاً، وانتقل لاحقاً للعمل في شبكة أوربت كمدير إقليمي ومقدم برامج.

أبرز أعماله الشعرية والغنائية

تعاون مع كبار نجوم الأغنية الكويتية والخليجية، ومن أشهر قصائده المغناة

وطن النهار غناهـــا الفنان عبد الكريم عبد القادر (من ألحان سليمان الملا) عقب تحرير الكويت عام 1991،

مرني، اعترفلج، تأخرتي، هذا أنا: غناها عبد الكريم عبد ا تأخرتي، هذا أنا: غناها عبـــد الكريم عبد القادر (من ألحان عبد الرب إدريس(.

مســـموح: غناها غريد الشـــاطئ (مـــن ألحان غنام الديكان)

كلك نظر: غناهـــا محمد عبده (من ألحـــان عبد الرب إدريس) .

مشعل الأنوار، نعم كبيرة، ما أجملك: غنتها الفنانة نوال (من ألحان مشعل العروج)

وقد اســـترجع الشـــاعر الكويتي بدر بورسلي قصص بداياته مـــع بعض الأغانـــي التي ما زالـــت عالقة في الأذهان، وكشـــف في احد حواراته عن اسم الأغنية التي أرهقته، وأول تعاون سعودي مع الفنان محمد عبده، وآخر أعماله للراحل طلال مداح.

يقول بورســـلي: كتبت لمحمد عبده أغنية «محتاج لها»، وهي أول تعاون مع فنان ســـعودي، أمـــا عن حكاية الأغنية، فقد طلب مني الملحن الصديق عبدالرب إدريس أن أكتـــب أغنية لفنان العرب الذي أعرفه منذ ســـنوات طويلة، خصوصاً أني كنـــت مخرجاً لحفلته في الكويت التي غنى فيها «لا تناظرني بعين»، وبالفعل اســـتجبت لطلب إدريس ،وبدأت كتابة «كلك نظر»، التي استغرقت نحو شهر ونصف، وحين سمعها إدريس اقترح أن أكتب أغنية رومانسية أخرى، فكتبت «محتاج لها» ثم طرت إلى جـــدة وعرضنا العملين على «أبونوره» وأعجب بهما، وتم تسجيلهما، وبثهما ولقيا نجاحاً كبيراً.

أما عن أغنية «مسرحيـــة» لصوت الأرض طلال مداح، فيقول بورســـلي: «جاءني الفنان عبدالله الرويشـــد وأبلغني بأن طلال مداح لديه رغبة في غناء قصيدة من كلماتك، وبـــدأت أفكر في طريقة للكتابة لصوت الأرض، ولأننـــي مخـــرج تلفزيوني، جاءت فكـــرة كتابة نص



بشـــكل مسرحي، وبالفعل ولدت قصيدة «مسرحية» التي أعجبت طلال وتغنـــى بها وحققت نجاحاً كبيراً».

واستدرك بورسلي: «للأســـف.. كانت آخر تعاون بيننا لأسباب عدة، أهمها وفاة الفنان الكبير».

صمت بورسلي برهة كأنما يستذكر شيئاً، ثم استأنف: أما عن أكثر أغنية أرهقتني، فهي «غريب» والتي غناها الفنـــان عبدالكريم عبدالقادر، إذ اســـتغرقت كتابتها أكثر من 4 أشهر، لتخرج بمضمون درامي قوي، وحين عرضتهـــا على عبدالكريم أعجب بها، وقبل تســـجيلها بأيام أصيـــب الفنان بمـــرض أنفلونـــزا طويل، أجّل ظهورها للعلـــن، وحين أنجزها حققت نجاحاً كبيراً، إذ كانت أطول أغنية كويتية في ذلك الحين، وبعدها توالت الأعمال مع كبار الفنانين.

وقـــد اخترنا لكم كلمات اثنتين مـــن اغاني الراحل بدر بورســـلي وهما : اغنية(مســـموح) والتي لحنها غنام الديكان وغناها الفنان غريد الشاطئ:

مسموح لو ما تعذر
في غيبتك كم تأثرت
واللي يحب يتأثر
فكرت وحدي وسمرت
والشوك بالبال يسمر
مريت فرجان ودورت
اسأل عن اللي تأخر
مسموح يلي تعذرت
مسموح لو ماتعذر

*

حارت دموعي وتحيرت
واللي اسأله يتحير
مسموح لو ما تعذرت
انا اجيك اتعذر ياعيني

**

مرني
مرني مرني
إذا الوكت يسمحلك وتكَدر
مرني مرني
ترى إنت عمري كله وأكثر
عسى وكَتك يوافك
أنا يا سيدي عاشك

*

مرني سنة وأنا أنتظر
طال انتظاري والوقت محسوب
وأنا أدري العمر يا عمري ساري
ويا صبر القلوب
وأنا عمري حسابه لما اشوفك
يا زين الدنيا وعيوني تحوفك
وعسى وقتك يوافق
أنا يا سيدي عاشق
مرني

*

ألا يا آسري مثلي تشوكَت
واشتاكَت الروح
ترى يا ناظري ياخذني الوقت
وأيامي تروح
وغرامي اللي لقادر (من ألح...حبسته في فؤادي
يشيل الشوك وبصوته ينادي
وعسى وكتك يوافك
أنا يا سيدي عاشك



بعد شلحگ؟

كريم الجسار

بعد شلحگ جزه النيسان
والما لحگ ما يلحگ
ولا بيدي رسن دنياي
والوي عنانها وتسحگ
يقنديل الليالي السود
نمنه وبعدك امعلگ
يدرويش القوافي الجام
من جان الوكت زيبگ
الك بي هوى العزاب
لا غرب ولا شرگ
المه وروحي ثوب عروس
ما كَتلي هوى العزاب للمفرگ
شمعه شتاخذ من الليل
خلصت وابو طبيله اتعطل وما دگ
وانا يا خوي مو ايوب
والتحت الثكال شما صبر يزهگ
اخذلك چلمه صوغه .. الشمعه تگظي بساع
مو بس الهدوم الناس هم تعتگ
وخلينه انعم الله رطوبة السباح
لا ريعان ظل ولا نباع ازرگ
بعد شلحگ؟ زمانك مو زمان الچان
ماهو الواعد وصدگ
اظملك حفنه مني وضوگ
واصفن بي من تشهگ
تلگاني هذاك انه
فرق بس الجروح اغمگ
ادور بطارف الدولاب
مدري شظامه التطلگ
بعد شلحگ ...وكت ما عاف ذاك الحيل
هسه ايعوفني امعوگ
لو يعرك وجه دنياي
للعنده وجه يعرگ
تسطر واليطيح ايطيح
وشراع الورق ينشگ
دنيه الصاح منها الحيد
مو ندمه الرجيچ يصيح من ينطگ
بعد شلحگ؟
يليل البارحه اندليتني بيا صوب
لو ما ظال لون البابنه المغلگ
لاكَيني عصاري بسوكَنه المسكَوف
وبريحة عبي الحلوات خل نغرگ
وي زف الفخاتي على الشواطي غروب
ومواعد عشگ وعيون تتعانگ
وخل برد القوافي اينزز النيشان
واعذر غيضته ويكفيك ما دنگ

حزن الوطن



سلوان عدنان

مو بالوعي من اكتبت
جنت بعلم ملتهي
احمر شرار الوطن
بس بالصدگ منطفي
مخنوگ شفت الوطن
من كل كتر مختنك
بس انه واگف عدل
مثل النخل بالهوه
لاهزه ريح بكتر
لا طاح منه الرطب
بس للصدگ منتچي
ماي وعرگ بالارض

وتراب دافن زلم
عندي السعف يحترگ
ما اخاف من ناره
بس كون اعرف الصدگ
هذا الحملته سنه
بحضانمن ينچفي
ويا زلمه اشوف كلف
ادنه لكتاره
حزن الوطن ع الوطن
مو ع الطفت ناره
شباج بيده واجه
ريح المكاشف علن

لا يكتم اسراره
خلي يحجي عني شكو وعن الكتلني شكو
بس غايته من الحجي مو يدفه بسماره
خلي يحجي عني الصدك ويسولف بناري
وانطي دم وزلم من يمنته لداري
تعبان حيل من الوجع
هم عايش بحالي ؟
لو هو بس بالنشر
مايعرف بداري
مختار عصري انته
وبيدي الگصب ينزرع
ما اريد خطاري

كلها حلوة سوالفك

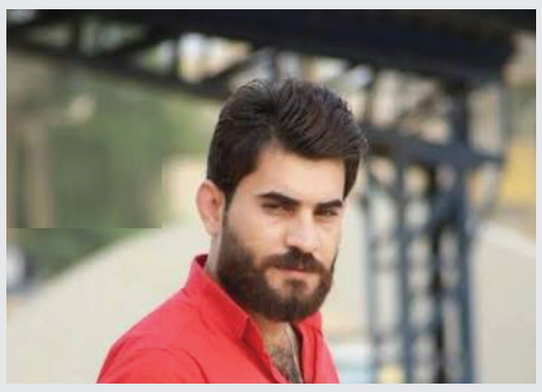
علاء المغشغش

كلها حلوة سوالفك چنك مضيف
مرورتك گهوه اشحلاة مرورتك
ادوارة المطگوگ عالدم دوريت
مثله مستعجل واريدن شوفتك
ما يحك جلده السهم الا اعله روح
انته تسوه عيوني اذبهه بصورتك

يا...سمع شياب كافي تظل ثگيل
اچفيلي حضنك بدي بيه حرورتك
شوفي كش غيرك يالمحزم حلال
وخوفي خصرك لا تگطعه بدورتك
اشبگني مو شبگ العصي يسوي السلال
وسولف تسومر سلف بملوحتك
بيه جم شفة ظرف بللني ماي

وانه يالفانوس الك خيمة عرب
الشيب مشيه يدور الزلة الجبير
يسوه وبراسه النخل حط الرطب
والله يسترنه لـ جهنم سوه باب
اتدنه حيل اهواي من تعبك شرب
اتلاوتت ليل وتمزهدلي بنهار
وخمرت الصفنه وطلع نفسي بگصب

وهيه شروة ليل ما شايفني زين ..
تعبتني و يا تعب حلي انغلب
تطيح هيبة كل علگ يمسح تراب
النار تعله اشما يدگ صدره الحطب
وهوه عيسى السوه للخشبات صيت
وگام يا عاشگ يجي البعده انصلب ..



توقيع كتاب "غرق أطفال تلكيف سنة 1949 " للكاتب التوثيقي نبيل يونس دمان

الحقيقة - خاص

أقيمت في ولاية كاليفورنيا أمسية للاحتفاء بالكاتب التوثيقي نبيل يونس دمان لمناسبة صدور كتابه (غرق أطفال تلكيف سنة 1949)، وهو عمل توثيقي استغرق إعداده وقتًا طويلًا من البحث والمراجعة والتحقيق، حتى خرج بهذه الصورة.

قبل الحديث عن الكتاب، لا بد من التعريف بصاحب القصيدة، الشاعر يوسف ميخا رئيس (1895–1968)، الذي وثّق بهذه الملحمة واحدة من أفجع الكوارث التي شهدتها بلدة تلكيف، فجاءت قصيدته شاهدًا حيًا على المأساة، وحافظت على تفاصيلها وأسماء ضحاياها.

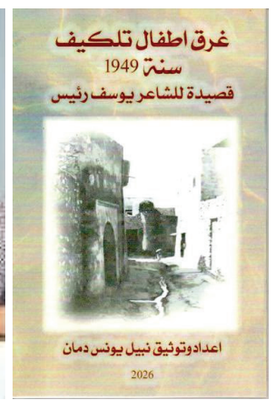
يقول الكاتب: بدأت رحلة هذا الكتاب عندما حصلت على دفتر صغير يضم القصيدة كاملة، وذلك بفضل السيدة سلمى عيسى دودا، ثم المرحومة سمرية هرمز صفار، اللتين كان لهما الفضل في وصول هذا النص النادر إليّ، ومن هنا بدأت رحلة التحقيق والإعداد.

تضمن الكتاب: مقدمة تاريخية عن الحادثة. القصيدة السريانية كاملة. الترجمة العربية. صورًا ووثائق تاريخية. جدولًا بأسماء الضحايا. خاتمة توثيقية.

وحرص الكاتب على نشر القصيدة كما وردت في الدفتر الأصلي، دون حذف أو زيادة، وهي تتألف من 460 بيتًا، احترامًا للنص التاريخي والأمانة العلمية.

مراجعة النص السرياني

ويؤكد الكاتب انه أرسل النص إلى صديقه الأستاذ ضرغام كريم يلدكو، أستاذ اللغة السريانية، فعملا معًا عدة أشهر في مراجعة النص وتصحيح ما لحق به من أخطاء، واستعان





كذلك بعدد من تلامذته. ثم انضم إلى هذا الجهد الأستاذ أثرا منصور كادو، فكان له إسهام علمي قيّم في إخراج النص بصورته الدقيقة.

جمع الصور والوثائق

قام الكاتب بجمع الصور التاريخية الخاصة بتلكيف والقوش، إضافة إلى صور من أفراد عائلة الشاعر يوسف رئيس، وبعض هذه الصور جرى تحسينها باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي مع الحفاظ على طابعها التاريخي.

ترجمة القصيدة

بعد ذلك قام الكاتب بترجمة القصيدة إلى اللغة العربية، وقد ساعده الأستاذ ضرغام كريم في مراجعة الترجمة، كما استفاد من بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدقيق المعاني والمفردات، حتى جاءت الترجمة أقرب ما تكون إلى روح النص الأصلي.

أسماء الضحايا

أما جدول أسماء الغرقى، فقد جرى إعداده بالاعتماد على ثلاثة مصادر رئيسية: كتاب تاريخ الجالية للأستاذ شمعون دابش، الصادر سنة 1975. النصب التذكاري المقام في كنيسة تلكيف. أسماء الضحايا الواردة في القصيدة نفسها. وبذلك أمكن الوصول إلى قائمة أقرب ما تكون إلى الدقة التاريخية.

المقدمة والخاتمة

بعد اكتمال المادة العلمية كتب المؤلف مقدمة الكتاب وخاتمته.أما الخاتمة، فقد جاءت مؤثرة لأنها لا تتوقف عند مأساة عام 1949، بل تمتد لتتحدث عمّا تعرضت له تلكيف في العقود اللاحقة من محن وآلام، مع التأكيد على ما حققه أبناؤها اليوم من نجاحات وإنجازات، ولا سيما في المهجر الأمريكي، حيث حافظوا على هويتهم وأسهموا في خدمة مجتمعاتهم الجديدة.

قراءة مختارات من القصيدة

وفي نهاية الحفل قرأ الكاتب مختارات من القصيدة، أولًا باللغة السريانية، ثم بترجمتها العربية، لتبقى كلمات الشاعر حية كما أرادها قبل أكثر من سبعين عامًا. مختتما الجلسة بقوله: اتوجه بالشكر الجزيل لكل من ساعدني في إنجاز هذا العمل، ولكل من حضر اليوم ليشاركنا هذه المناسبة الثقافية، وللجنة مار ميخا الخيرية في كاليفورنيا رعايتها للحفل، آملاً أن يكون هذا الكتاب إضافة متواضعة إلى تراثنا وتاريخنا.

استعادة الوجود عبر الحكاية

قراءة في أدب القاص محمد الكاظم



علي حسن الفواز

لا يكتب القاص محمد الكاظم بهدوء، بل بضجيج كبير لأن تجربته نشأت وتشكلت في ظل عوالم محتدمة؛ الحرب، الحصار، الفقر، الصراع الأهلي، أزمة المكان، عقدة الهوية. كل هذه التفاصيل تحولت إلى حكايات. محمد الكاظم حكاء من الطراز المميز ربما هو يختلف عن أبناء جيله ويختلف عن التجربة القصصية التقليدية التي ورثت الواقعية بكل أشكالها وكل تمظهراتها.

إنه يكتب بطريقة مختلفة، فقصصه لا تشبه القصص الأخرى ففيها استبطانات نفسية، وشخصيات مأزومة، شخصيات أضحويّة، شخصيات اصطدمت بالمدينة وتفاعلت معها.

حتى عناوين مجموعاته القصصية التي فازت بجوائز عراقية وعربية تعكس هذا الاهتمام وهذا الشغف عند محمد الكاظم في أن يكتب قصة استثنائية تستبطن حكاية استثنائية لكنها ليست بعيدة عن الواقع بل تنظر للواقع من زاوية فيها من التفاصيل أكثر ما فيها من الظاهر

شخصيته الجنوبية لا تبدو واضحة المعالم بدقة، لكنها شخصية تصدم بالواقع عبر التمرد، وحساسية الوعي، وعبر الأسئلة التي يثيرها. انه يوظف حكاياته بشكل حفري، أو انه يحفر من خلالها في واقع مغطى بنسيانات كثيرة، هو ينتمي للجنوب العراقي، الجنوب الطبقي، الجنوب السياسي، الجنوب الطقوسي، جنوب الأحزان، جنوب الحروب، جنوب الخيبات، وهذه العناوين تحتاج إلى حكائين من طراز نادر.

أعني بالجنوب هنا الجنوب كدالة مكانية للنسيان، على رأي هايدغر حينما تحدث عن الكينونة ونسيان الكينونة. ربما الجنوب العراقي من أكثر الأمكنة تورطا بنسيان الكينونة. لذلك تبدو الحكاية شكلاً من أشكال استعادة الكينونة ومحاولة الحفر في الأعماق، ومحاولة الحفر في المستويات المسكوت عنها. حكايات محمد الكاظم تحاول ذلك عبر طريقتها بالكتابة، هذه الطريقة اللاسطرية التي تذكرنا بطريقة أبو معشر الفلكي. عبر تدوين الأحلام والتقطيعات والسيناريو والاسكيتشات

السرد عند محمد الكاظم ليس كاذباً، لكنه يصنع دائما عالما موازيا، عالما يقوم على التخيل الفاعل، على التخيل التاريخي، التخيل النفسي، التخيل الجمالي، التخيل السحري، التخيل التموزي، لعبة التخيلات هي اللعبة التي من خلالها يمكن قياس مدى فاعلية القاص في التحرش بالواقع.

قراءتي لمحمد الكاظم توحي لي بأنه عبارة عن وجع يمشي على قدمين أو أن سردياته محملة بالوجع العميق، الوجع الذي تحاول القصة الحكاية أن تطهره. التطهير، الاعتراف، الخلاص، البحث عن الغائب هذه الثيمات العميقة في مشغل محمد القصصي والروائي هي دلات واعية ودالات حاضرة على أن محمد الكاظم يكتب بطريقة استثنائية أو أنه يجرب الأشكال الموازية في القصة العراقية. فحينما نبحث عن التجريب عند قاص عراقي كبير مثل محمد خضير نجد أنه قد قوض الاجناسية للنص القصصي من الواقعية إلى اللاواقعية، أدخل الوثائقية، أدخل السيناريو، أدخل السكيتش أدخل الكثير من الاشتباكات الأجناسية أو القصصية أو التمثلات القصصية الجديدة داخل المشغل القصصي. محمد الكاظم هو أيضا يدخل في هذه المنطقة، منطقة المغايرة، منطقة الاختلاف الأجناسي، فهو يحاول أن يقترح لنا قصة مختلفة، قصة مكتوبة بطريقة التقطيع، وليس بطريقة النمو الكورنولوجي المعروف في القصة.

حتى الواقعية عند محمد الكاظم هي واقعية اشتباكية واقعية فيها من التوحش، فيها من القسوة، واقعية أزمة، واقعية أبطال مأزومين يعانون من اختناقات الحرب، من تحولات الرعب اليومي من الصراع الأهلي، من الخوف، من المستقبل. أظن أن حكاء بهذا المستوى يحتاج إلى أن يُقرأ بشكل جدي.

القاص والحكواتي لا يحمي أحدا بقدر ما أنه يستفز العالم عبر طرح الأسئلة، فالكتابة إن لم تتحول إلى استفزاز، وإن لم تتحول إلى شغب ربما تقرأ وتنسى. محمد الكاظم من الذين تقرأهم كي لا تنساهم، لأنه دائما يترك خلف هذا الغبار أسئلة مولدة، محمد الكاظم يبدو كأنه ناطق باسم الجنوب العراقي، باسم الحكايات المندرسة، الحكايات المغيبة الكائنات التي ترحل باتجاه أفق المدينة. المدينة العراقية عنده مدينة ليست يوتوبية، فهي دائما دوستوبية الملامح، مدينة عدائية لأن فيها من الاستبداد ومن العنف الكثير.

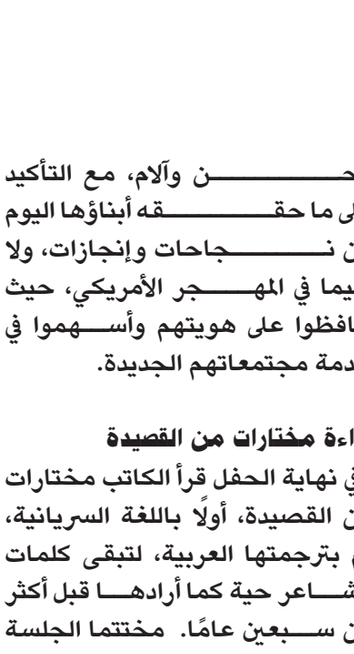
يسمى حاصد الجوائز لأنه يكتب بطريقة مختلفة. وحينما نقول إنه فاز بجائزة الطيب صالح وفاز بجائزة الإبداع العراقية وفاز بجائزة الشارقة وهذه ثلاث مستويات لجوائز مختلفة، وهذا دليل على أن محمد الكاظم يضع مشروعه القصصي أو مشروعه الروائي أمام نقاد يجدون في قصصه شيئا مختلفا

أعتقد أن البناء الفني لمحمد الكاظم هو أيضا بناء مختلف فالمعيار النقدي أو المعالجة النقدية لقصص محمد الكاظم لا تعني فقط الموضوعات التي تحدثنا عنها؛ موضوعات الفقر والحرب وإلى آخره وما تستبطنه من أزمات ومن شخصيات مأزومة أو شخصيات تعاني من عدائية المكان لكنه أيضا يكتب بطريقة فنية مختلفة.

الدليل على ذلك هو الإشارة الرمزية والسيميائية للعناوين، الشيء الآخر هو البناء الفني. إضافة الى تقنيات التجريب السردي، وهذا يدل على أن القاص يعي أهمية أن تكتب القصة بطريقة مختلفة.

انه يثير أسئلة فالقاص هو الذي يثير أسئلة تتعلق بوعي القارئ بمسلماته، ببداهاته، مثلما أنه يحفر بطبقات المسكوت عنها في الواقع العراقي. فالواقع العراقي من الثمانينيات إلى اليوم هو واقع أزمات وجزء كبير من حكاياته مكبوتة ومقموعة، وحينما يعمد قاص الى أن يصنع تاريخاً موازياً للتاريخ التقليدي فهذا عمل ريادي مميز.





قالت ليَ العرّافة!

مريم علي باجوق

أين منكِ والوفاء؟
في زوايا الغيمِ برقٌ
وفي عينيكِ سيدتي...
حنينٌ وضياء!
هل في القلبِ
ما زال ومضُ الجوى؟
أم اجتاحتكِ يا عاشقة...
صنوفُ الحياء؟
قولي بربكِ..
أين من الردينِ مسكنهُ؟
وهل اشتياقكِ فاق ألوانَ الرياء؟
اخلعي عنكِ صمتَ الجفونِ...
واعترفي
فبالحبِ يا صغيرتي...
تُحترقُ كلُّ معاني الكبرياء.
أشعلي في روحهِ بركانَ شوقٍ
واسقِ براعمَ أنفاسهِ..
حدَّ الارتواء.
ودعي برقَ العيونِ يُمطرُ عشقاً...
كي يسهوَ الهجرُ عنهُ...
والعناء.
قلتُ لها...
ارمي البياضَ وابتسمي...
هو أنفاسٌ بها أحيا
وفؤادٌ....
أشدو قربهُ والانتماء.
لا تصدّقي القولَ أنني بائعةٌ
فهواهُ في الروحِ...
للداءِ دواء.
أسهو عنهُ في زحمةِ الأشواقِ عابثةً
وأرجوهُ صوناً... لهدبيَ الوضّاء.
قولي له أنني أهواهُ حقاً
وشوقي إلى عينيهِ..
فاقَ أفولَ الأرضِ...
كما فاقَ انشقاقاتِ السماء.
لبنان - الجنوب

إصدار جديد

"نصف وطن" رواية للكاتبة وفاء عبد الرزاق



الحقيقة - خاص

عن دار ميزر للنشر والطباعة والتوزيع صدرت هذا اليوم 29 اكتوبر (تشرين الأول) 2026 رواية (نصف وطن) للكاتبة العراقية المغتربة وفاء عبد الرزاق.

في المنفى، لا يترك الإنسان وطنه خلفه تمامًا؛ يحمل منه ما يكفي ليؤلمه وما يكفي ليبقيه حيًّا.

في رواية "نصف وطن" للكاتبة وفاء عبد الرزاق، نلتقي وليد، الفنان العراقي الذي حملته سنوات القمع والسجن والتعذيب بعيدًا عن بلاده، تاركةً على جسده وذاكرته جراحًا لا تمحوها المسافات. يصل إلى لندن بيدٍ واحدة، لكن بريشته وذاكرته يواصل البحث عن ذلك الجزء المفقود منه: الوطن، والحب والحرية، والإنسان.

من معرض فني في لندن تنفتح أبواب الذاكرة على العراق؛ على طفولة الناصرية، والنخيل والنهر والفقر والحب الأول، ثم السجن والقسوة والهروب والمنفى. وفي هذا العالم تتقاطع حياة وليد مع راوية، الكاتبة المثقلة بأسئلتها وذاكرتها وفقدها، ومع عيناء، المرأة التي تحمل وراء هشاشتها الظاهرة حياةً قاسية وبحثًا عميقًا عن ذاتها وكرامتها، ومع محمود، الذي يدخل بدوره في نسيج الحكاية بما يحمله من تجربة وموقف وعلاقة بالشخصيات والأحداث. لكلٍّ منهم جرحه وحكايته، لكن خيوطهم تتشابك شيئًا فشيئًا في فضاء تتداخل فيه الذاكرة بالفن والحقيقة بالخيال.

تتحول اللوحات والألوان والوجوه إلى مرايا تكشف ما تخفيه الأرواح، وتنسج الرواية عوالمها بين الجسد والروح، والحب والفقد، والحرية والقمع. ومع تقدم الحكاية تصبح الحدود بين الفن والحياة، وبين الكاتب وشخصياته، أكثر غموضًا وإثارة.

بلغة شعرية كثيفة وصور مشحونة بالدلالة، تطرح "نصف وطن" أسئلة الإنسان الذي نجا من وطنه، لكنه لم ينجُ من ذاكرته: ماذا يبقى من الوطن حين نفقده؟ وهل يستطيع الفن أن يعيد للإنسان ما سلبه القمع والمنفى؟

"نصف وطن" رواية عن وطنٍ يغيب عن العين، لكنه يظل كاملًا في الذاكرة، وعن الإنسان حين يحاول أن يرسم بالجزء المتبقي منه ما فقده إلى الأبد.

عن المؤلفة

وفاء عبد الرزاق شاعرة وقاصة وروائية عراقية من البصرة، تقيم في لندن، ولها تجربة أدبية غزيرة ومتنوعة، وتمتاز بأسلوبها الغرائبي.

صدر لها 68 كتابًا في الشعر والقصة والرواية، وتُرجمت أعمالها إلى إحدى عشرة لغة. كما حازت على العديد من الجوائز والتكريمات الأدبية والثقافية تقديرًا لمنجزها الإبداعي.

وقد حظي منجزها باهتمام أكاديمي واسع، فدُرست أعمالها في عشرات الجامعات ضمن رسائل وأطروحات جامعية، وصدرت كتب ودراسات نقدية تناولت تجربتها الأدبية. ووصل حضورها الشعري إلى خارج العالم العربي، إذ اختير أحد دواوينها لتمثيل قارة آسيا في مشروع "من القارات الخمس" في باريس. وهي أيضًا مؤسِّسة ورئيسة المنظمة العالمية للإبداع من أجل السلام في لندن.

تتألف الرواية من 336 صفحة من القطع الوزيري 17x24 سم، لوحة الغلاف للفنان علي عبد الكريم، تصميم الغلاف: صباح السبتي.

مهرجان الجونة السينمائي

تسعة أيام احتوت كل المتع السينمائية والفنية الأخرى

الحقيقة - خاص

على مدى تسعة أيام، انطلقت فعاليات مهرجان الجونة السينمائي بدورته التاسعة للفترة من ١٤ ولغاية ٢٣ أكتوبر ٢٠٢٦.

تسعة أيام احتوت كل شيء؛ عروض أفلام من مختلف دول العالم توزعت بين الروائية والوثائقية، كذلك الأفلام القصيرة. لم يقتصر الأمر على عروض الأفلام فقط، بل شهد المهرجان عروضًا فنية مختلفة، لعل أبرزها حفل الموسيقار الكبير عمر خيرت، كذلك أُقيمت العديد من الندوات والبودكاست والتكريمات، حيث كُرّمت النجمة منى زكي. وأدناه ما جرى من فعاليات وعروض.

انطلقت فعاليات مهرجان الجونة السينمائي يوم الخميس ١٥ أكتوبر ٢٠٢٦، وابتدأ الحفل بفقرات فنية وعروض استعراضية، وحضور كبير لنجوم الفن السابع والعديد من الإعلاميين لتغطية فعاليات المهرجان. وأُقيم حفل الافتتاح في مركز البلازا للمؤتمرات.

انطلقت الاحتفالية بفعاليات السجادة الحمراء، التي شهدت حضور صنّاع الأفلام والنجوم والشركاء الاستراتيجيين من مصر والمنطقة والعالم، احتفاءً بانطلاق دورة عام ٢٠٢٦. وقد رحّبت مقدمة الحفل، الفنانة المصرية ياسمينا العبد، بالضيوف من خلال مزيج إبداعي من التفاعلات المسّجلة والمباشرة، تأملت فيه تأثير السينما وقدرتها على جعل الزمن يتوقف حين ينغمس المشاهد في الشخصيات والأحداث التي يعيشها على الشاشة.

وأشارت إلى أن الفيلم السينمائي يتجاوز كونه إعادة تقديم لقصة يرويها فنان، ليصبح استعادةً لتاريخنا الجماعي وحكاياتنا للأجيال القادمة. فالسينما هي إحدى الوسائل التي تتيح أرشفة حكايات الحاضر، لضمان ألا تضيع تفاصيل أيامنا من ذاكرة الأجيال المقبلة. وتجسّد هذه الفكرة شعار المهرجان لهذا العام: «سينما من أجل الإنسانية: أرشيف الحكايات».

تضمّن الحفل عرضًا موسيقيًا وغنائيًا حيًا، جمع بين مقطوعات وأغانٍ مصرية وعالمية، بقيادة الموسيقار المصري محمد نوارة. كما شهد الحفل العرض الأول للفيديو التشويقي الخاص بمسابقات المهرجان وأعضاء لجان التحكيم. ويقدّم المهرجان هذا العام ٧٧ فيلمًا للجمهور، تتوزع على فئات الأفلام الروائية الطويلة، والأفلام الوثائقية الطويلة، والأفلام القصيرة، والاختيارات الرسمية خارج المسابقة، بما يتيح للجمهور فرصة مشاهدة مجموعة من أكثر الأفلام المنتظرة في المنطقة والعالم، إلى جانب عدد من الأعمال السينمائية السابقة المميزة التي تُعرض ضمن البرامج الخاصة.

ويكرّم مهرجان الجونة السينمائي هذا العام الموهبة الاستثنائية لفني الإضاءة المخضرم حسن السيد، أحد الأسماء البارزة في صناعة السينما المصرية، الذي تمتد مسيرته المهنية لأربعة عقود، أسهم خلالها توظيفه للضوء والظل في إضفاء الحياة على حكايات سينمائية مميزة، من بينها أفلام «سارق الفرح» و«البحث عن سيد مرزوق» و«جنة الشياطين». وقد تسلّم حسن السيد جائزة التكريم الخاص خلال حفل الافتتاح، التي قدّمها له مدير التصوير المصري سامح سليم.

كما تسلّمت الفنانة منى زكي جائزة الإنجاز الإبداعي لعام ٢٠٢٦ عن مجمل مسيرتها الفنية، تقديرًا لإسهاماتها في صناعة السينما على مدار مسيرة امتدت لثلاثة عقود، جسّدت خلالها شخصيات متنوعة، وأسهمت في نقل حكايات عدد لا يُحصى من النساء المصريات إلى الشاشة. وقدّم الجائزة للممثلة المخرج محمد شاكر خضير، الذي ظهر ضيفًا مفاجئًا خلال الحفل لتسليمها الجائزة.

واختُتم الحفل بعرض استعراضي راقص، أعقبه ظهور مفاجئ للسوبرانو والمغنية المصرية الأمريكية شيرين أحمد، التي غنّت باللغة العربية للمرة الأولى، وقدّمت أغنية «حلوة يا بلدي».

فلم افتتاح مهرجان الجونة السينمائي

الفيلم الروائي الفرنسي «كل شيء عن كورين - All About Corrine»، للمخرج العالمي مارك فيتوسي، وبطولة إيزابيل أوبير وساندرين كيبرلان، لافتتاح الدورة التاسعة للمهرجان.

يتتبع الفيلم قصة كورين ماكلو (إيزابيل أوبير)، وهي ممثلة تعمل في أدوار ثانوية، لكن تفاؤلها وطموحاتها يتجاوزان بكثير حدود أدوارها ونسبة ظهورها على الشاشة، ولكنها على يقين بأن فرصتها المنتظرة للانطلاق نحو أدوار أكبر باتت قاب قوسين أو أدنى. وتزداد طموحاتها حماسًا عندما تتقاطع طرقها مع الممثلة الشهيرة ساندرين كيبرلان. وما يبدأ كمواجهة عابرة سرعان ما يتحول إلى صداقة غير متوقعة، لتطرح العلاقة سؤالًا: هل ستتمكن كورين من أن تجد لنفسها مكانًا داخل الأوساط المرموقة للسينما الفرنسية؟

سيني جونة

وفي إطار التزام مهرجان الجونة السينمائي بدعم صناع الأفلام الواعدين، شهدت منصة سيني جونة توسعًا لتشمل برامج ومبادرات جديدة. ويطلق المهرجان هذا العام برنامج سيني جونة مسلسلات، الذي يقدم ورش عمل وبرامج لتطوير مسلسلات تلفزيونية قيد التنفيذ، بمشاركة ستة مشروعات مختارة من العالم العربي في نسخته التجريبية.

وفي هذا العام، أعد ملتقى سيني جونة برنامجًا يضم نحو ٣٥ فعالية تطرح مجموعة متنوعة من القضايا المتعلقة بصناعة السينما للنقاش، من بينها: من له الحق في سرد قصة، والنوع الاجتماعي وشباك التذاكر، وتأثير الذكاء الاصطناعي على السينما، وتصدير الكوميديا. كما يضم البرنامج عددًا من الجلسات المتخصصة التي يقدمها مجموعة من أبرز الأسماء في صناعة السينما، من بينهم النجمة منى زكي، الحاصلة على جائزة الإنجاز الإبداعي هذا العام.

وأشار المهندس سميح ساويرس، مؤسس الجونة ورئيس مجلس إدارة مهرجان الجونة السينمائي، إلى أن المهرجان نجح على مدار السنوات في ترسيخ مكانته دوليًا كمنصة لصناع الأفلام من المنطقة. ومع اقترابنا من الدورة التاسعة، نواصل التزامنا بدعم نمو المهرجان وتعزيز دور الجونة البحر الأحمر كمنصة للتبادل الثقافي والإبداعي في مصر والمنطقة». وتأتي استضافة مهرجان الجونة السينمائي في إطار التزام الجونة البحر الأحمر طويل الأمد ببناء إرث ثقافي قوي ومتنوع، حيث تلعب الفنون والثقافة دورًا أساسيًا في هوية المدينة وما تقدمه على مدار العام. وعلى مدار السنوات، واصلت الجونة إنشاء ودعم منصات تجمع المواهب والأفكار والجمهور من مختلف المجالات الإبداعية، بما يتيح فرصًا للتبادل الثقافي، ويثري تجربة كل من السكان والزوار. وباعتباره إحدى أبرز المنصات الثقافية في المدينة، يجمع مهرجان الجونة السينمائي صناع الأفلام والفنانين وقيادات صناعة السينما من مصر والمنطقة ومختلف أنحاء العالم في الجونة، مع دعم المواهب الصاعدة وتشجيع الحوار الإبداعي الهادف.

ومن خلال مهرجان الجونة السينمائي ومبادراتها الثقافية الأوسع نطاقًا، تواصل الجونة البحر الأحمر تعزيز منظومة ثقافية تسهم في نمو المدينة وترسخ مكانتها كوجهة للإبداع والثقافة والتواصل.

وقال أندرو محسن، المدير الفني لمهرجان الجونة السينمائي: «عملنا هذا العام على تنويع اختياراتنا من الأفلام لتشمل مجموعة متنوعة من الموضوعات. كما سعينا إلى عرض أفلام يمكن للجمهور أن يتفاعل معها ويرتبط بها. وأولينا اهتمامًا خاصًا بإدراج مجموعة أكثر تنوعًا من الأفلام باللغة العربية.



ختامها مسك

اختتم مهرجان الجونة السينمائي، دورته التاسعة، مسدلًا الستار على تسعة أيام حافلة، مليئة بالتبادل الثقافي والحوارات المهنية والاحتفاء بالسينما والفن في مدينة الجونة على ساحل البحر الأحمر. وشهد حفل الختام توزيع جوائز «نجمة الجونة» الذهبية والفضية في مختلف المسابقات، إلى جانب جائزة الجمهور «سينما من أجل الإنسانية»، وجائزة «نجمة الجونة الخضراء»، وجائزتي الاتحاد الدولي للنقاد السينمائيين «فيبريسي» وشبكة ترويج السينما الآسيوية «نتباك».

وشهد الحفل حضور كل من الدكتور وليد عبد العظيم البرقي، محافظ البحر الأحمر، والمهندس سميح ساويرس، مؤسس مدينة الجونة ورئيس مجلس إدارة مهرجان الجونة السينمائي، وعمرو منسي، الشريك المؤسس والمدير التنفيذي للمهرجان، وأندرو محسن، المدير الفني لمهرجان الجونة السينمائي، والدكتور إسكندر طعمة، رئيس مجلس إدارة أوراسكوم للتنمية مصر، والأستاذ محمد عامر، المدير التنفيذي لمدينة الجونة والمدير العام لشركة أوراسكوم للتنمية مصر، والفنانة يسرا، عضو المجلس الاستشاري الدولي للمهرجان، والسيد انتشال التميمي، المدير السابق للمهرجان وعضو المجلس الاستشاري الدولي للمهرجان.

وقدم المهرجان جائزة الإنجاز الإبداعي للمخرج والممثل المغربي فوزي بنسعيدي، وقدمها له المخرج الكبير يسري نصر الله، عضو اللجنة الاستشارية العليا للمهرجان.

مسابقة الأفلام الروائية الطويلة:

ترأست لجنة التحكيم المخرجة البريطانية جوانا هوغ، وبمشاركة الأعضاء: الممثلة المصرية ناهد السباعي، والمؤلف الموسيقي المصري خالد حماد، والمخرج العراقي شوكت أمين كوركي، والمخرجة التركية يشيم أوستا أوغلو.

جائزة نجمة الجونة لأفضل فيلم طويل (٥٠٠٠٠ دولار أمريكي)

فيلم خروج آمن | SAFE EXIT

إخراج: محمد حماد | إنتاج: خلود سعد، درة بوشوشة، دينا فاروق، إبراهيم البطوط، مي عودة | مصر، ليبيا، تونس، قطر، ألمانيا

وقالت لجنة التحكيم في حيثيات اختيارها: «لقد تأثرنا جميعًا بصدق هذه القصة النابعة من القلب، والتي تحمل في طياتها مفاجآت مستمرة. فهي تصور ببراعة، ودون مبالغة عاطفية، بل بأسلوب يتسم بالرزانة، كيف ينتقل الحزن والصدمات النفسية عبر الأجيال».

جائزة نجمة الجونة الفضية (٢٥٠٠٠ دولار أمريكي)

قليل من النور | A BIT OF LIGHT

إخراج: علي أصغري | إنتاج: ميلاد كورساقي، أوديسا راي، أفشين سلاميان، لورينزو سيوف، جيورجيو حيامبا، شوليه عالمي، ساره نصر عبادي، فرانسيسكو ميلزي، جابريل ماروتتي، أفانتيكا سينغ ديسبورفيرس | إيران، سويسرا، إيطاليا، كندا، تركيا

وأوضحت لجنة التحكيم في بيانها «وجدنا أنفسنا عالقين في خضم القرار المروّع الذي يتمحور حوله الفيلم، وتأثرنا بالطريقة التي استطاعت بها القصة إيجاد بصيص من النور والفكاهة في أحلك لحظات الحياة».

نجمة الجونة البرونزية (١٥٠٠٠ دولار أمريكي)

كل العشاق في الليل | ALL THE LOVERS IN THE NIGHT

إخراج: يوكيكو سودي | إنتاج: توشيكازو نيشيجايا، كانا ماتسودا | اليابان

وفي بيانها قالت لجنة التحكيم: «لقد تأثرنا بهذه القصة التي تتكشف بهدوء، لتتحول إلى استكشاف رقيق للوحدة والحاجة إلى التواصل الإنساني».

جائزة نجمة الجونة لأفضل فيلم عربي طويل (٢٠٠٠٠ دولار أمريكي)

البارحة العين ما نامت | YESTERDAY THE EYE DIDN›T SLEEP

إخراج: راكان مياسي | إنتاج: جينيفر ريتر، راكان مياسي | بلجيكا، لبنان، فلسطين، قطر، السعودية

وعن أسباب اختيارها، قالت لجنة التحكيم: «لقد أثارت إعجابنا هذه القصة القوية التي تصوّر، بأسلوب يجمع بين الشاعرية والابتكار ودون إطلاق أحكام، موقفًا يتسم بقدر كبير من الدراما والتوتر، ويعكس في الوقت ذاته نضالًا مستمرًا من أجل تحرر المرأة». - لجنة التحكيم

جائزة نجمة الجونة لأفضل ممثلة

ركين سعد عن دورها في فيلم بومة

إخراج: زيد أبو حمدان | إنتاج: جيانلوكا شقرة، ساري سيلاوي، وأحمد أبو كوش | الأردن، الإمارات

جائزة نجمة الجونة لأفضل ممثل

الممثل يوفان جينيتيش عن دوره في فيلم بعد ثلاثة أسابيع | ٣ WEEKS AFTER

إخراج: ميروسلاف تيرزيتش | إنتاج: سنيزانا فان هولينجن، برانسيلاف تريفونوفيك | صربيا، بلغاريا، إيطاليا، كرواتيا، لوكسمبورج.

تنويه خاص من لجنة التحكيم

حليمة | HALIMA

إخراج وإنتاج ياسين الإدريسي | المغرب

« جوائز مسابقة الأفلام الوثائقية الطويلة

ترأس لجنة تحكيم الأفلام الوثائقية الطويلة المخرج والمنتج السويسري العراقي سمير، وضمت في عضويتها المخرج الأفغاني الهولندي أبوزار أميني، والمنتجة البلجيكية جولي فرير، ومديرة مهرجان زيوريخ السينمائي ريتا غويتج، والمونتيرة الفرنسية اللبنانية غلاديس جوجو.

جائزة نجمة الجونة الذهبية لأفضل فيلم وثائقي (٣٠٠٠٠ دولار أمريكي)

المواطن أسامة | CITIZEN OSAMA

إخراج: أحمد حسونة | إنتاج: لاورا نيكولوف، رشيد مشهراوي | فلسطين، فرنسا

جائزة نجمة الجونة الفضية (١٥٠٠٠ دولار أمريكي)

همسات في مايو | WHISPERS IN MAY

إخراج: دونجنان تشين | إنتاج: جيا زوا، كاي زو | هونج كونج، هولندا، كوريا الجنوبية، السويد

نجمة الجونة البرونزية (٧٥٠٠ دولار أمريكي)

حرب على النساء | A WAR ON WOMEN

إخراج: راها شيرازي | إنتاج: ماركو سيريتشيا، ماريكا ستوتشي، بياتريس بوردون بولجاري، جيان لوكا كورتي | إيطاليا

جائزة نجمة الجونة لأفضل فيلم وثائقي عربي (١٠٠٠٠ دولار أمريكي)

المواطن أسامة | CITIZEN OSAMA

إخراج: أحمد حسونة | إنتاج: لاورا نيكولوف، رشيد مشهراوي | فلسطين، فرنسا

جائزة نجمة الجونة الفضية

نجمة الجونة الخضراء (١٠٠٠٠ دولار أمريكي)

الدب المزعج | NUISANCE BEAR

إخراج: جابرييلا أوسيو فاندن، جاك وايزمان | إنتاج: ميكال كود و تيدي ليفر وويل ميلز | كندا، الولايات المتحدة

مسابقة الأفلام القصيرة

تكونت لجنة الأفلام القصيرة من المخرجة التونسية أمل القلاتي، والمخرج والكاتب السعودي مشعل الجاسر، والممثل والمخرج والكاتب اليوناني كريستوس باساليس.

جائزة نجمة الجونة الذهبية لأفضل فيلم قصير (١٥٠٠٠ دولار أمريكي)

ذكريات مسروقة | STOLEN MEMORIES

إخراج: أندريش دافيدسون | إنتاج: جوناس برون، لويس بيير | النرويج، السويد

وجاء في بيان اللجنة: «فيلم يثير التفكير ويتركنا أمام تساؤلات بدلًا من إجابات جاهزة، إذ يرفض اختزال تعقيدات المشاعر الإنسانية في عبارات تبسيطية ».

صور من حفل الختام



مهرجان الجونة السينمائي



كاظم السلوم

لا يخفى على أحد الحضور اللافت والمميز لمهرجان الجونة السينمائي في خارطة المهرجانات السينمائية العربية والعالمية، فمنذ تأسيسه عام 2017 بدعم من رجلي الأعمال نجيب ساويرس وسامح ساويرس، وإدارة المدير التنفيذي للمهرجان انتشال التميمي، والمهرجان يتطور عامًا بعد عام حتى أصبح محط أنظار واهتمام السينمائيين كافة.

فعلى مستوى البرمجة، تولّى فريق متمرس اختيار الأفلام التي ستشارك وتُعرض في كل دورة، وليس الأفلام وحدها ما كان يشغل بال المنظمين للمهرجان، بل كانت الندوات والورش العديدة التي تُعقد على جانب من الأهمية بمكان.

ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل كان هناك دعم كبير للمشاريع السينمائية من مختلف البلدان العربية ولمراحل مختلفة من إنتاج الأفلام، من السيناريو إلى التطوير والإنتاج، وصولًا إلى مرحلة ما بعد الإنتاج، الأمر الذي ساهم وبشكل فاعل في إنتاج أفلام على مستوى عالٍ من الأهمية.

ثم جاء تأسيس منصة «سيني جونة السينمائي»، التي دعمت وبمبالغ مالية كبيرة العديد من المشاريع السينمائية المختلفة، حتى إن قيمة الدعم المالي المقدّم هذا العام بلغ أكثر من 350 ألف دولار، حسب تصريح مديرها الناقد والكاتب أحمد شوقي، وهي مبالغ خُصصت لدعم مشاريع الشباب لتمكينهم من إنتاج أفلامهم الأولى واكتسابهم خبرة العمل السينمائي الصحيح، وقد حصلت العديد من المشاريع على دعم مادي جيد.

في البدء، كانت البنى التحتية للمهرجان تعتمد على ما توفر منها ضمن منتجع الجونة ومدينتها، لكن، ومنذ الدورة الثانية، تطورت هذه البنى، فكان الصرح الكبير المتمثل بالبلازا الذي يشهد في كل دورة افتتاح وختام المهرجان، كذلك العروض الرسمية الأولى للعديد من الأفلام السينمائية العالمية والعربية.

هناك العديد من الفرق الساندة للمهرجان التي توفر الخدمات الكاملة لضيوف المهرجان من ممثلين ومخرجين وفنيين وإعلاميين، فريق يشرف على النقل من وإلى المهرجان، باذلين أقصى الجهد لتوفير أفضل الرحلات لهم، منهم شريف عرفة وكريم سامي، وفريق العمل الصحفي هاني مصطفى وعلي الكشوطي ومحمد فهمي، وفريق يرافق الضيوف في مقرات سكناهم ويجيب على كل الأسئلة التي تُطرح، نوران مؤمن وآية هشام وغيرهم.

إن مهرجان الجونة، ومنذ تأسيسه، اعتمد الجدية الكاملة في العمل وعلى كافة المستويات، وهذا هو السر والسبب في استمرار نجاحه وتصاعد مستواه على مدى الدورات التسع التي عُقدت.

أمنيات باستمرار نجاح المهرجان من دورة إلى أخرى، وشكرًا لكل العاملين فيه الذين يحرصون على نجاحه وديمومته.

اكشن

المنتخب العراقي
يخسر أمام السعودية ويودع خليجي الناشئين



الحقيقة - خاص

ودّع المنتخب العراقي للناشئين كأس الخليج العربي (تحت ١٧ عاماً)، بعد خسارته أمام نظيره السعودي بهدف واحد دون رد ضمن الجولة الأخيرة من منافسات المجموعة الثانية للبطولة التي تستضيفها العاصمة القطرية الدوحة ، في المباراة التي جرت على ملعب «حمد بن خليفة» في العاصمة القطرية الدوحة، شهدت إخفاق المنتخبين ببلوغ الدور نصف النهائي، بعد فوز اليمن على الكويت بهدفين نظيفين وبلوغه مع مصر إلى المربع الذهبي ، جاء هدف المنتخب السعودي في الدقيقة ٨٨ عبر اللاعب السعودي عبد العزيز الناهض في الدقيقة ٨٨ من عمر اللقاء.

وضمت المجموعة الثانية منتخبات العراق والسعودية ومصر واليمن والكويت، فيما تأهل مصر واليمن وهما صاحبا المركزين الأول والثاني الى الدور نصف النهائي من البطولة التي تستضيفها قطر بمشاركة ١٠ منتخبات ، وبهذه النتيجة، تجمد رصيد المنتخب العراقي عند النقطة ٣ بالمركز الرابع، بعد ان خسر المباراة الاولى امام اليمن (صفر-٢)، وخسر من مصر (صفر-٥) وفاز على الكويت (٣- صفر) ثم عاد وخسر من السعودية (صفر -١). في حين رفع المنتخب السعودي رصيده إلى ٧ نقاط بالمركز الثالث.

الجودو العراقي يحصد ثلاثة أوسمة في
اليوم الأول من بطولة آسيا للمتقدمين

الحقيقة - خاص

حصد المنتخب العراقي للجودو ثلاثة أوسمة، بواقع فضية وبرونزيتين، في منافسات اليوم الأول من بطولة آسيا للمتقدمين، المقامة حالياً في العاصمة الأردنية عمّان، بمشاركة نخبة من أبطال القارة الآسيوية.

وأحرز اللاعب محمد ستار الوسام الفضي في منافسات وزن ٧٣ كغم، بعد بلوغه المباراة النهائية، فيما نال زميله حسين رعد الوسام البرونزي في الوزن ذاته.

وفي منافسات السيدات، أضافت اللاعبة مريم حامد الميدالية البرونزية الثالثة للعراق، بعد إحرازها المركز الثالث في وزن ٥٢ كغم ، ويأتي هذا الإنجاز ثمرةً للجهود التي يبذلها الاتحاد العراقي للجودو والجهازان الفني والإداري، إلى جانب الدعم المتواصل من اللجنة الأولمبية العراقية، بهدف تطوير اللعبة وتحقيق نتائج مميزة على المستوى القاري.



دوري النجوم..
النفط يحقق فوزاً قاتلاً على الكهرباء والجولان يقلب الطاولة على الموصل
الميناء يخطف نقطة من القوة الجوية

الحقيقة - خاص

حقق فريق النفط، فوزاً قاتلاً على فريق الكهرباء بهدف دون رد، ضمن منافسات الجولة الثانية عشرة من دوري نجوم العراق لكرة القدم ، وجرت المباراة على ملعب الكابتن شرار حيدر وانتهى الشوط الاول بالتعادل السلبي من دون اهداف، وبقيت النتيجة على حالها في الشوط الثاني حتى الدقيقة ٩٠+٣ ليسجل النفط هدفاً قاتلاً عبر المحترف كاييكي.

وشهدت مواجهة النفط والكهرباء تقارباً في الأداء وتكافؤاً في الفرص، وسط مستوى فني لم يرتقِ الى مستوى الطموح، في ظل إهدار عدد من الفرص من الجانبين وغياب الفاعلية الهجومية ، وبهذه النتيجة رفع فريق النفط رصيده لنقطة ٢٥ بالمركز الاول مؤقتاً، وتجمد رصيد فريق الكهرباء عند النقطة الثامنة بالمركز ١٨.

الجولان يقلب الطاولة على الموصل ويهزمه برباعية

وفي اطار الجولة ذاتها ، قلب فريق الجولان تأخره إلى فوز على مضيفه الموصل بنتيجة ٤-٢، ، في المباراة التي جرت بينهما على ملعب نادي زاخو ، وهو الملعب المفترض لفريق الموصل عند الساعة الرابعة عصراً.

انتهى الشوط الأول بتقدم فريق الموصل بهدفين دون مقابل لفريق الجولان، وجاء الهدف الاول عن طريق اللاعب كيلان لقمان، في الدقيقة التاسعة، وأضاف الموصل هدفه الثاني طريق اللاعب يوسف اسامة في الدقيقة ٢٩.





ومع بداية الشوط الثاني تمكن فريق الجولة من تقليص النتيجة بتسجيل الهدف في الدقيقة ٤٨ عن طريق اللاعب عمر مجباس، وفي الدقيقة ٤٧ ادرك الجولان التعادل من راسية رائعة للاعب احمد ابراهيم، واضاف الجولان هدفه الثالث عبر اللاعب عمر مجباس في الدقيقة ٨٧، وسجل الجولان هدفه الرابع عن طريق حارث ضياء في الدقيقة ٩٠+٥ ، وبهذه النتيجة رفع فريق الجولان رصيده للنقطة ٢٠ بالمركز الخامس، بينما تجمد رصيد الموصل عند النقطة ١٢ بالمركز ١٤.

القوة والميناء حبايب

كما تعادل فريق القوة الجوية مساء الخميس الماضي ، مع ضيفه فريق الميناء سلبيا من دون أهداف ،وجرت المباراة بين الفريقين على أديم ملعب المدينة في العاصمة بغداد، وهو الملعب المفترض للقوة الجوية.

واتسم اللقاء بالندية والتكافؤ بين الفريقين مع افضلية للصقور لاسيما في الدقائق الاخيرة، مع تبادل الهجمات ومحاولات التسجيل، إلا أن لاعبي القوة الجوية والميناء أخفقوا في استثمار الفرص المتاحة وهز الشباك، في ظل التنظيم الدفاعي الجيد من الجانبين ويقظة الحارسين في التصدي للمحاولات الخطرة، لينتهي اللقاء دون نجاح أي من الفريقين في ترجمة فرصه الى أهداف ، وبهذه النتيجة رفع فريق القوة الجوية رصيده للنقطة ١٣ بالمركز ١٢، كما رفع الميناء رصيده للنقطة ١٨ بالمركز الثامن.

حاول الاختباء خجلاً..
أرضية ملعب المدينة تحرج ايمن حسين أمام لاعبي باختاكور

الحقيقة - خاص

انتقد لاعب المنتخب العراقي والمحترف في صفوف باختاكور الأوزبكي أيمن حسين (ابو طبر)، أرضية ملعب المدينة الدولي في بغداد، معرباً عن شعوره بالخجل أمام زملائه في الفريق بسبب حالتها خلال مواجهة القوة الجوية، مساء الاثنين الماضي ، ضمن منافسات دوري أبطال آسيا للنخبة.

وقال حسين في تصريحات ادلى بها بعد المباراة، إنه شعر وزميله بشار رسن بالخجل أمام لاعبي باختاكور بسبب سوء أرضية الملعب، مشيراً إلى أن ملعب التدريب في أوزبكستان أفضل من ملعب المدينة الدولي ، وأضاف أن لاعبي باختاكور تفاجؤوا من حالة الملعب، وتساءلوا عن إقامة مباريات المنتخب العراقي عليه، قائلين: "معقولة تلعبون مباريات المنتخب على هذا الملعب؟".

وأوضح حسين أنه حاول تبرير الوضع أمام زملائه، مبيناً أن أرضية الملعب وصلت إلى هذه الحالة نتيجة إقامة ثلاث إلى أربع مباريات عليه أسبوعياً، في حين يخوض المنتخب العراقي مبارياته في مدينة البصرة فقط ، وختم حديثه بالإشارة إلى أنه حاول الاختباء من شدة الخجل أمام زملائه، في تعبير عن استيائه من حالة أرضية الملعب.

وكان القوة الجوية العراقي قد حقق، مساء الاثنين الماضي فوزاً بهدف دون مقابل على ضيفه باختاكور الأوزبكي، ضمن منافسات الجولة الثالثة من دوري أبطال آسيا للنخبة، في مباراة أُقيمت على ملعب المدينة الدولي .



رئيس الاتحاد الفرنسي
يتدخل في أزمة مبابي مع الصين

الحقيقة - خاص

اعتبر فيليب ديالو رئيس الاتحاد الفرنسي لكرة القدم، أن الجدل الذي أثارته تصريحات النجم كيليان مبابي بشأن الزعيم الصيني ماو تسي تونغ "مبالغ فيه بعض الشيء"، مدافعاً عن قائد فرنسا، وذلك في مقابلة أجراها الخميس الماضي مع صحيفة "ويست فرانس".

وقال ديالو رداً على سؤال الصحيفة بشأن الانتقادات التي صدرت من الصين على خلفية تصريحات مبابي في أحد برامج البودكاست، والتي وصف فيها الزعيم الصيني ماو تسي تونغ ب"الديكتاتور" من دون أن يذكر اسمه صراحةً: اطلعت على هذا الجدل، وأعتقد أنه مبالغ فيه بعض الشيء.

وأضاف رئيس الاتحاد الفرنسي: لا أعتقد أن كيليان كان يقصد بأي شكل من الأشكال، الإساءة إلى صورة أحد القادة الصينيين، أو إهانة الشعب الصيني أو جرح مشاعره. وأعتقد أن هذا الجدل ينبغي ألا يستمر، وآمل على الأقل ألا يطول ، وتأتي تصريحات ديالو في وقت خسر فيه مبابي ثلاثة من رعاته الصينيين، عقب انتشار مقطع الفيديو الذي أثار موجة واسعة من الجدل.

كما أشار رئيس الاتحاد الفرنسي إلى أن نجم ريال مدريد الإسباني سبق أن قدّم اعتذاره، قائلا: أعتقد أن كيليان أوضح بشكل جيد للغاية السياق الذي جاءت فيه تصريحاته، وأرى أنه ينبغي وضع حد لهذا الأمر الآن، حتى يتمكن من مواصلة موسمه في أفضل الظروف ، وكان كل من نادي ريال مدريد ورابطة الدوري الإسباني قد قدّما اعتذارهما أيضاً على خلفية تصريحات مبابي.

في المقابل أعلنت مجموعة الصين للإعلام، وهي المؤسسة الإعلامية الحكومية التي تشرف على التلفزيون الصيني الرسمي "سي سي تي في"، تعليق بث مباريات الدوري الإسباني.



ليفربول يقصي تشيلسي
من كأس الرابطة بركلات الترجيح



الحقيقة - خاص

قادت ركلات الترجيح فريق ليفربول للتأهل لدور الثمانية في بطولة كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة لكرة القدم (كأس كاراباو)، على حساب ضيفه تشيلسي ، فعلى ملعب آنفيلد، فاز ليفربول على تشيلسي بنتيجة 6 – 5 بركلات الترجيح، التي احتكم إليها الفريقان عقب تعادلهما 1 – 1 في الوقت الأصلي، خلال مباراتهما بدور الـ 16 للمسابقة، مساء الأربعاء الماضي .

وبادر مورغان روجرز بالتسجيل لمصلحة تشيلسي في الدقيقة 40 من ركلة جزاء، لكن كودي غاكبو سرعان ما سجل التعادل لليفربول في الدقيقة 43 من ركلة جزاء أيضاً، ليلجأ الفريقان لركلات الترجيح، التي ابتسمت في النهاية لمصلحة فريق المدرب الإسباني إندوني إيراولا.

إجبار فريق أسكتلندي على خوض مباراتين في التوقيت نفسه

الحقيقة - خاص

سيضطر نادي جونستون بورو، المنافس في الدرجة الخامسة الأسكتلندية، إلى خوض مباراتين في بطولتي كأس في الوقت نفسه يوم السبت 21 نوفمبر، بعدما فشل في إعادة جدولة أي من المواجهتين ، وتنطلق مباراته أمام تايبورت في كأس المجتمعات الأسكتلندية عند الساعة 2:30 ظهرًا بتوقيت غرينتش، بينما تبدأ مباراته أمام دونيباس في كأس دوري الأراضي المنخفضة بعد 30 دقيقة فقط، وعلى بعد نحو 90 كيلومترًا.

وقال النادي إنه "استكشف كل الخيارات الممكنة" وإنه يشعر بـ"خيبة أمل كبيرة" بعدما رفض المنافسان تغيير موعد المباراتين المعتاد ، وحاول جونستون بورو إعادة ترتيب مباريات أخرى، أو مواجهة تايبورت في منتصف الأسبوع، أو مساء الجمعة، أو عصر الأحد، بل عرض أيضًا التخلي عن حصته من إيرادات التذاكر لتغطية أي تكاليف أو إزعاج ناتج عن تعديل الموعد.

ومع ذلك، أكد النادي أنه "لم يتمكن من إيجاد حل معقول يسمح لنا بخوض المباراتين بأقوى تشكيلة متاحة" ، وتُعد كأس المجتمعات الاسكتلندية بطولة يعود تاريخها إلى 140 عامًا، ومخصصة لأندية الدرجة السادسة وما دونها، بينما تضم كأس دوري الأراضي المنخفضة جميع أندية الدرجة الخامسة الاسكتلندية البالغ عددها 33 ناديًا. وتُدار البطولتان من قبل جهتين مختلفتين.

كما أثّر ازدحام جدول المباريات على أندية اسكتلندية أخرى هذا الموسم، إذ خاض أرماديل ثيسل مباراتين على أرضه في 17 أكتوبر، ففاز بمباراته في الدوري قبل أن يودع كأس المجتمعات الاسكتلندية في وقت لاحق من المساء نفسه.



الحقيقة

07902589098
07905803252

مدير التحرير
عدنان الفضلي

سكرتير التحرير التنفيذي
علاء الماجد

alhakika.anews@gmail.com
alhakika.advertising@gmail.com

الاحد 01 11 2026 العدد(3234)

مهرجان طريق الشعب

الكلمــة والفنــون فــي فضــاءات مفتوحــة



عدنان الفضلي

ليس كل مهرجان مجرد احتفال عابر، ولا كل تجمع ثقافي مناسبة تنتهي بانطفاء أضوائه ومغادرة جمهوره. ثمة مهرجانات تحمل في تفاصيلها معنى يتجاوز البرنامج المعدّ لها، وتختزن في فضاءاتها ذاكرة وطن وتجارب أجيال، وتعيد وصل ما انقطع بين الثقافة والناس. ومن بين هذه التجارب يبرز مهرجان «طريق الشعب»، بوصفه موعداً سنوياً مع الكلمة الحرة، واحتفاءً عراقياً بالثقافة والإبداع والحياة.

في بغداد، وعلى ضفاف دجلة، حيث تتعانق الذاكرة مع الحاضر، وتحت ظلال حدائق أبي نؤاس، يعود مهرجان طريق الشعب في دورته الحادية عشرة، حاملاً شعار «كلمة.. حرية.. أمل»، ليؤكد أن الثقافة ليست ترفاً اجتماعياً، ولا نشاطاً هامشياً يمكن الاستغناء عنه، بل ضرورة من ضرورات بناء المجتمع وصيانة وعيه.

هذا المهرجان الذي انطلقت دورته الأولى عام 2013، لم يعد مجرد فعالية تنظمها جريدة «طريق الشعب»، وإنما تحول تدريجياً إلى تقليد ثقافي وإعلامي يجمع الصحفيين والكتاب والشعراء والفنانين ودور النشر والمؤسسات الثقافية، ويمنح الجمهور فرصة نادرة للقاء المباشر مع مختلف أشكال الإبداع العراقي.

ولعل ما يمنح المهرجان خصوصيته أنه لا يضع الثقافة في برج عاجي، بل ينزل بها إلى الشارع، إلى الناس، إلى فضاء مفتوح تتجاور فيه الكتب والصحف واللوحات الفنية والأغنية والمسرح والحوارات الفكرية. هنا لا تكون الثقافة حكراً على النخب، بل تصبح شأناً عاماً، وممارسة يومية، وحقاً إنسانياً في المعرفة والجمال والتعبير.

ومن اللافت في الدورة الحادية عشرة اختيار الروائية والكاتبة والمترجمة العراقية الراحلة لطفية الدليمي شخصيةً للمهرجان، وهي المرة الأولى التي تختار فيها امرأة لهذه الصفة منذ انطلاقه. ويحمل هذا الاختيار دلالة ثقافية وإنسانية تستعيد منجز امرأة عراقية كرست حياتها للكتابة والمعرفة، وأسهمت في إثراء المشهد الأدبي والفكري، وجعلت من الإبداع مساحة للدفاع عن الإنسان وحقوقه وحريته.

إن الاحتفاء بلطفية الدليمي ليس استعادة لاسم أدبي فحسب، بل استعادة لقيمة المرأة المبدعة في الثقافة العراقية، ولأدوارها في تشكيل الوعي وتوسيع آفاق الكتابة والحوار.

ولأن «طريق الشعب» ليست مجرد اسم لصحيفة، فإن استحضارها في هذا المهرجان يستدعي تاريخاً طويلاً من الصحافة العراقية، وتجربة ارتبطت منذ تأسيسها عام 1935 بقضايا الوطن والناس، وبالأسئلة المتعلقة بالعدالة الاجتماعية والحرية والمساواة. ومن هنا تبدو العلاقة بين الصحيفة ومهرجانها علاقة تتجاوز التنظيم والرعاية إلى استمرارية مشروع ثقافي يرى في الكلمة وسيلة للتنوير، وفي الصحافة مسؤولية تتصل بحياة المجتمع ومستقبله.

ولعل أهمية المهرجان تكمن أيضاً في قدرته على جمع الاختلافات الثقافية والفكرية في مكان واحد. فحين تتجاور الصحف ودور النشر، وحين يلتقي الشاعر بالتشكيلي، والمسرحي بالصحفي، والباحث بالقارئ، تتشكل صورة مصغرة عن عراق متعدد الأصوات والتجارب، لا يمكن اختزاله في اتجاه واحد أو رؤية واحدة.

إن العراق الذي أنهكته الأزمات، وتنازعت فضاءاته خطابات السياسة والانقسام، يحتاج إلى مثل هذه المساحات التي تعيد الاعتبار للحوار، وتمنح الإنسان فرصة الإصغاء إلى الآخر، وتؤكد أن الاختلاف ليس تهديداً للمجتمع، بل أحد مصادر غناه وتنوعه.

ومن المهم ألا نتعامل مع المهرجان بوصفه حدثاً احتفالياً فحسب، بل باعتباره فرصة للتفكير في مستقبل الصحافة العراقية، والتحديات التي تواجه الكتاب الورقي، والتحولات الرقمية، وحرية التعبير، ومكانة الثقافة في الحياة العامة. فالكلمة التي يحتفي بها المهرجان ينبغي أن تظل قادرة على مساءلة الواقع، ومناقشة الأخطاء، وفتح النوافذ أمام الأفكار الجديدة.

إن «كلمة.. حرية.. أمل» ليست مفردات ثلاثاً اجتمعت لتزيين لافتة المهرجان، بل هي مفاهيم مترابطة؛ فالكلمة تحتاج إلى حرية كي تؤدي رسالتها، والحرية تحتاج إلى وعي يحميها، والأمل يحتاج إلى ثقافة تجعل المستقبل ممكناً.

هكذا يبدو مهرجان طريق الشعب أكثر من مناسبة ثقافية سنوية؛ إنه محاولة لإبقاء جذوة الثقافة متقدة في مدينة لم تتوقف يوماً عن إنجاب الشعراء والمبدعين وأصحاب الأسئلة الكبيرة.

وفي زمن تتراجع فيه مساحات القراءة والحوار أمام ضجيج المنصات وسرعة الاستهلاك، يصبح اجتماع الناس حول كتاب أو قصيدة أو لوحة أو فكرة فعلاً ثقافياً يستحق الاحتفاء.

سلاماً لطريق الشعب وهي تفتح نوافذها للناس، وسلاماً لكل من يرى في الثقافة طريقاً آخر لبناء الوطن، وفي الكلمة جسراً نحو الحرية، وفي الأمل إمكانية لا ينبغي أن تنطفئ.









































